آداب المعلم في نظر ابن جماعة ومدى تناسبها بكفاءة شخصية المعلم في القانون رقم ١٤ سنة ٢٠٠٥

(تحليل الكتاب تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم)

البحث الجامعي

إعداد :

رزق ايو نيعتياس سيوطى

رقم القيد : ١٣١١٠٢٦٠

قسم التربية الإسلامية

كلية علوم التربية والتعليم

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

آداب المعلم في نظر ابن جماعة ومدى تناسبها بكفاءة شخصية المعلم في القانون رقم ١٤ سنة ٢٠٠٥

(تحليل الكتاب تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم)

البحث الجامعي

قدمت لكلية التربية و التعليم بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج لتوفير الوظيفة الأخيرة في نيل درجات سرجانا التربية الإسلامية (S.Pd)

إعداد:

رزق ايو نيعتياس سيوطى

(١٣١١٠٢٦٠)

المشرفة :

الدكتورة الحاجة مملوءة الحسنة الماجستير

(١٩٧٤١٢٠٥٢٠٠٠٣٢٠٠١)

قسم التربية الإسلامية

كلية علوم التربية و التعليم

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قسم التربية الإسلامية

كلية علوم التربية والتعليم

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

صفحة الموافقة

آداب المعلم في نظر ابن جماعة ومدى تناسبها بكفاءة شخصية المعلم

في القانون رقم ١٤ سنة ٢٠٠٥

(تحليل الكتاب تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم)

البحث الجامعي

إعداد:

رزق ايو نيعتياس سيوطى

رقم القيد ١٣١١٠٢٦٠

قد وفقته:

المشرفة

الدكتورة الحاجة مملوءة الحسنة الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١٢٠٥٢٠٠٠٣٢٠٠١

تاريخ، ٣ أكتوبر ٢٠١٧

عرفه

رئيس قسم التربية الإسلامية

الدكتور مرنوا الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٢٠٨٢٢٢٠٠٢١٢١٠٠١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تقرير لجنة المناقشة

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد اكتفت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الإسم : رزق ايو نيعتياس سيوطى

رقم القيد : ١٣١١٠٢٦٠

موضوع البحث : آداب المعلم في نظر ابن جماعة ومدى تناسبها بكفاءة شخصية المعلم في القانون رقم ١٤ سنة ٢٠٠٥.

و قررت اللجنة بنجاحه و استحقاقه درجة سرجانا (في قسم التربية الإسلامية كلية علوم التربية و التعليم جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج للعام الدراسي ٢٠١٦\٢٠١٧م).

و تتكون لجنة المناقشة من:

رئيسة اللجنة،

الدكتورة الحاجة سلالة الماجستير (.....)

رقم التوظيف: ١٩٦٥١١١٢١٩٩٤٠٣٢٠٠٢

سكرتيرة اللجنة،

الدكتورة الحاجة مملوءة الحسنة الماجستير (.....)

رقم التوظيف: ١٩٧٤١٢٠٥٢٠٠٠٣٢٠٠١

المشرفة،

الدكتورة الحاجة مملوءة الحسنة الماجستير (.....)

رقم التوظيف: ١٩٧٤١٢٠٥٢٠٠٠٣٢٠٠١

المناقش الرئيسي،

الدكتور الحاج زيد بن سمير الماجستير (.....)

رقم التوظيف: ١٩٦٧٠٣١٥٢٠٠٠٣١٠٠٢

تقريرا بمالانج، ٣ أكتوبر ٢٠١٧

عميد كلية علوم التربية و التعليم

الدكتور الحاج أغوس همون الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٥٠٨١٧١٩٩٨٠٣١٠٠٣

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قسم التربية الإسلامية
كلية علوم التربية والتعليم
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير المشرفة

بسم الله الرحمن الرحيم

تقدم إلى حضرتكم هذا البحث الجامعي الذي قدمته الباحثة:

الاسم : رزق ايو نيعتياس سيوطى

رقم القيد : ١٣١١٠٢٦٠

موضوع البحث : آداب المعلم في نظر ابن جماعة ومدى تناسبها بكفاءة شخصية المعلم في القانون رقم ١٤ سنة ٢٠٠٥ (تحليل الكتاب تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم).

و قد نظرنا فيه حق النظر، و أدخلنا فيه بعض التعديلات و الإصطلاحات اللازمة ليكون على شكل المطلوب لاستفاء شروط الكناقشة لإتمام الدراسة و الحصول على درجة سرجانا (S-1) في قسم التربية الإسلامية كلية علوم التربية و التعليم جامعة مونا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج للعام الدراسي ٢٠١٦\٢٠١٧م.

تقريرا بمالانج، ٣ أكتوبر ٢٠١٧

المشرفة،

الدكتورة الحاجة مملوءة الحسنة الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١٢٠٥٢٠٠٠٣٢٠٠١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إقرار الطالبة

أنا الموقع أدناه:

الإسم : رزق ايو نيعتياس سيوطى

رقم القيد : ١٣١١٠٢٦٠

أقر بأن هذا البحث الجامعي الذي حضرته لتوفير شروط النجاح لنيل درجة سرجانا في قسم التربية الإسلامية كلية علوم التربية و التعليم جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج تحت الموضوع: آداب المعلم في نظر ابن جماعة ومدى تناسبها بكفاءة شخصية المعلم في القانون رقم ١٤ سنة ٢٠٠٥ (تحليل الكتاب تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم).

حضرته و كتبته بنفسي و ما شورته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. و إذا أدعى أحد استقبالا أنه من تأليفه و تبيين أنه فعلا ليس من بحثي فأنا أحتمل المسؤولية على ذلك، ولن تكن المسؤولية على المشرف أو على مسؤولي قسم التربية الإسلامية كلية علوم التربية و التعليم جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

حرر هذا الإقرار بناء على رغبتي الخاصة و لا يجبرني أحد على ذلك

تقريرا بمالانج، ٣ أكتوبر ٢٠١٧ م

صاحبة الإقرار

رزق ايو نيعتياس سيوطى

رقم القيد: ١٣١١٠٢٦٠

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إهداء

إلى أبويا المحبوب سيوطي

الذي رباني وحثني على التقدم لنيل آمال والتفاؤل لمواجهة الحياة المليئة بالتحديات وعلمني أن أقول كلمة حق بدون خوف.

وإلى أمّي المحبوبة سوارتيني

التي أفاضت مهمتها عني والتي أبثها بكل أشواقي حينما عدت للبيت والتي رضائها سر توفيقي.

وإلى أخوتين المحبوبتين فطرياني و ليلة الفريحة

التي تصاحباني من صغيرهما حتى الآن.

وإلى إخواني وأخوتي

الذين أوقدوا لي نار الجهد والهمة في قلبي بسماحة صدورهم وخلوص قلوبهم كل آن وحين.

وإلى كل من علمني حرفا أصبح سنا برقه يضيء الطريق أمامي.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إستهلال

{رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ}

القرآن الكريم، النمل٢٧، الأية ١٩.

"Wahai Rabbku, berilah aku ilham untuk tetap mensyukuri nikmat-Mu yang telah Engkau anugerahkan kepadaku dan kepada orang tuaku, serta untuk mengerjakan amal shalih yang Engkau ridhai, dan masukkanlah aku dengan rahmat-Mu kedalam golongan hamba-hamba-Mu yang shalih.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كلمة الشكر و التقدير

الحمد لله الذي لا يبلغ خدمته القائلون و لا يحصى نعمه العادون و لا يؤدي حقو المجتهدون, الذي ليس لصفته حد محدود و لا نعت موجود و لا وقت معدود. و الصلاة و السلام على رسول الله صلى الله عليه و سلّم الذي يمثل المدرس المثالي. فبعد.

قد تمّت الباحثة من كتابة البحث تحتى الموضوع: آداب المعلم في نظر ابن جماعة ومدى تناسبها بكفاءة شخصية المعلم في القانون رقم ١٤ سنة ٢٠٠٥ (تحليل الكتاب تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم).

و شكر الباحثة جزيل الشكر إلى من يساعدها لأي المساعدة على إكمال هذا البحث الجامعي, و هم:

١. فضيلة البروفسور الدكتور الحاج عبد الحارس الماجستير مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج الذي قد أعطى الفرصة إلى الباحثة حتى تتمّ هذا البحث الجامعي
٢. فضيلة الدكتور الحاج أغوس ميمون الماجستير عميد كلية علوم التربية و التعليم الذي قد أعطى الباحثة الإذن في البحث
٣. فضيلة الدكتور مرنوا الماجستير رئيس قسم التربية الإسلامية الذي قد أعطى الإذن في إتمام هذا البحث
٤. فضيلة الأستاذة الدكتورة مملوءة الحسنة الماجستير التي أعطت الفرصة و الأوقات و التوجيهات حتى تمت الباحثة هذا البحث
٥. فضيلة والديا المحبوبان الذان يدعوان لنجاحي في كل ليلة
٦. جيع أصدقائي الذين جاهدت معهم في طلب العلم, أشكر الله على معيتنا
٧. جميع الأطراف الذين يساعدون الباحثة في إتمام هذا البحث

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أدركت الباحثة أن في هذا البحث بعيد من الكمال و لذالك رجا الباحثة إعطاء الإقتراحات و الإنتقادات لتنمية العلم و التأليف في المستقبل.

و سأل الباحثة لله سبحان الله و تعالى أن يجزيهم خير الجزاء و أحسنه و أن يكون هذا البحث نافعا و مفيدا لنا و أهلنا و ديننا. و صلى الله على النبي المصطفى محمد صلى الله عليه و سلم و على اله و أصحابه أجمعين و على التابعين و من تبعهم إلى يوم الدين.

تقريرا بمالانج, ٣ أكتوبر ٢٠١٧ م

الباحثة

رزق ابو نيعتياس سيوطى

رقم القيد: ١٣١١٠٢٦٠

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قائمة الملاحق

الملحق الأول : كتاب تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم

الملحق الثاني : مواعد الإشراف

الملحق الثالث : السيرة الذاتية

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قائمة الجدوال

جدول ١.١ جدول الدراسات السابقات ١٠
جدول ٢.١ مؤشرات الكفاءة الشخصية في الشهادة ٣١
جدول ٤.١ جدول آداب المعلم في نفسه ومدى تناسبها
بكفاءة شخصية المعلم في القانون رقم ١٤ سنة ٢٠٠٥ ..... ٦٥
جدول ٤.٢ جدول آداب المعلم في درسه ومدى تناسبها
بكفاءة شخصية المعلم في القانون رقم ١٤ سنة ٢٠٠٥ ..... ٧١
جدول ٤.٣ جدول آداب المعلم مع الطلاب ومدى تناسبها
بكفاءة شخصية المعلم في القانون رقم ١٤ سنة ٢٠٠٥ ..... ٧٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

محتويات البحث

صفحة الموضوع ..... أ

صفحة الموافقة ..... ب

تقرير لجنة المناقشة ..... ج

تقرير المشرفة ..... د

إقرار الطالبة ..... ه

إهداء ..... و

إستهلال ..... ز

كلمة الشكر و التقدير ..... ح

قائمة الملاحق ..... ي

قائمة الجدوال ..... ك

محتويات البحث ..... ل

مستخلص البحث باللغة العربية ..... ع

مستخلص البحث باللغة الإنجليزية ..... ص

مستخلص البحثة باللغة الإندونيسيا ..... ق

الباب الأول: المقدمة ١

أ. سياق البحث ١

ب. أسئلة البحث ٦

ت. أهداف البحث ٦

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ث. فوائد البحث..... ٧
ج. حدود البحث..... ٧
ح. تحديد المصطلحات..... ٨
خ. الدراسات السابقة..... ٨
الباب الثاني: الإطار النظري..... ١٢
١. آداب المعلم..... ١٢
١) مفهوم الآداب..... ١٢
٢) الفرق بين الآداب والآخلاق..... ١٣
٣) مفهوم المعلم..... ١٤
٤) آداب المعلم في الإسلام..... ١٦
٢. الكفاءة الشخصية..... ٢١
١) مفهوم الكفاءة..... ٢١
٢) مفهوم الشخصية..... ٢٢
٣) مفهوم الكفاءة الشخصية..... ٢٢
٤) الكفائات في المشروع الحكومي رقم ٧٤ سنة ٢٠٠٨..... ٢٦
٥) مؤشرات الكفاءة الشخصية..... ٢٨
الباب الثالث: منهج البحث..... ٣٣
١. مقاربة البحث ونوعه..... ٣٣
٢. مصادر البيانات..... ٣٣

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٣. جمع البيانات ووسيلتها..... ٣٤
٤. تحليل البيانات..... ٣٤
٥. الفحص من صحة البيانات..... ٣٥
٦. مراحل البحث..... ٣٥
الباب الرابع: عرض البيانات و تحليلها..... ٣٦
١. سيرة ابن جماعة..... ٣٦
١) نسبه..... ٣٦
٢) شيوخه..... ٣٧
٣) عصره..... ٣٨
٤) مناصبه..... ٤١
٥) مؤلفاته..... ٤٢
٢. كتاب تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم..... ٤٥
٣. آداب المعلم في نظر ابن جماعة..... ٤٦
١) آداب المعلم في نفسه..... ٤٦
٢) آداب المعلم في درسه..... ٤٩
٣) آداب المعلم مع طلابه مطلقا وفي الحلقة..... ٥٣
٤. آداب المعلم في نظر ابن جماعة ومدى تناسبها بكفاءة
شخصية المعلم فى القانون رقم ١٤سنة ٢٠٠٥..... ٥٧
١) آداب المعلم في نفسه ومدى تناسبها بكفاءة

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

شخصية المعلم فى القانون رقم ١٤ سنة ٢٠٠٥ ..... ٥٧
٢) آداب المعلم في درسه ومدى تناسبها بكفاءة
شخصية المعلم فى القانون رقم ١٤ سنة ٢٠٠٥ ..... ٦٧
٣) آداب المعلم مع طلابه مطلقا وفي الحلقة ومدى تناسبها
بكفاءة شخصية المعلم فى القانون رقم ١٤ سنة ٢٠٠٥ ..... ٧٣
الباب الخامس: مناقشة نتائج البحث..... ٧٩
١. بحث فكرة ابن جماعة عن آداب المعلم..... ٧٩
٢. بحث آداب المعلم في نظر ابن جماعة ومدى تناسبها
بكفاءة شخصية المعلم فى القانون رقم ١٤ سنة ٢٠٠٥..... ٨٣
الباب السادس: الإختتام..... ٨٦
أ. الخلاصة..... ٨٦
ب. الإقتراحات والمداخلات..... ٨٧
قائمة المراجع..... ٨٨

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

مستلخص البحث

رزق ايو نيعتياس سيوطي. ٢٠١٧. آداب المعلم في نظر ابن جماعة ومدى تناسبها بكفاءة شخصية المعلم في القانون رقم ١٤ سنة ٢٠٠٥ (تحليل الكتاب تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم). البحث الجامعي. قسم التربية الإسلامية. كلية علوم التربية و التعليم. جامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج.

الكلمات الرئيسية: آداب المعلم، كفاءة شخصية المعلم

الأدب في تراث فكرة الإسلام، وقع في المقام العالى. الأدب يحترز به عن جميع أنواع الخطاء. والمعلم تناول الأمانة من الله تعالى لتأديب أخلاق الإنسان كما بعث نبي محمد صلى الله عليه وسلم. وفي الواقع، وجد إنخطاط أخلاق المعلم وزعم المعلم وظيفته لقضاء الحاجة فحسب. حتى الآن، مقام كتب التراث مهمّة في التربية في إندونيسيا، لأنّها قد استعملت المراجع في المعاهد في إندونسيا. إستخدام هذا البحث كتاب ابن جماعة لأنه شامل من الكتب الأخرى. هذا الكتاب يشمل على الآداب التى تعمل في الحياة اليومية.

أسئلة البحث في هذا البحث هي: ١) ماهي أنواع آداب المعلم في نظر ابن جماعة، ٢) ما مدى تناسب آداب المعلم في نظر ابن جماعة بكفاءة شخصية المعلم في القانون رقم ١٤ سنة ٢٠٠٥.

إستخدام هذا البحث نوع البحث الوصفي الكيفي(kualitatif) بالدراسة المكتبية (Library Reseach). طريقة جمع البيانات التي تخترها الباحثة هي الطريقة الوثائقية(metode dokumentasi) فهي البحث عن الحقائق المنقولة من الكتب أو الجريدة أو المجلات أو غير ذلك. أما تحليل البيانات الذي تستخدم الباحثة هو تحليل المحتوى (content analysis).

نتائج البحث ١) آداب المعلم عند ابن جماعة هي: الأول أدب النفس، يبحث عن شخصية المعلم الذى ان يملكها في المجال العلمي، والثاني آداب المعلم في دروسه، يبحث عن إعداد المعلم قبل التعليم وفيه وقبله. في

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الإختصار، كل شيء المتعلق بأداء عملية التعلم والتعليم فيه الآداب. والثالث آداب المعلم مع طلابه، يبحث عن آداب المعلم مع طلابه مطلقا و في عملية التعلم والتعليم. ٢) آداب المعلم عند ابن جماعة معظم مدى تناسب بالكفاءة الشخصية و الأقل مدى تناسب بالكفاءة العقلية والكفاعة المهنية في القانون رقم ١٤ سنة ٢٠٠٥.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ABSTRACT

Rizqi Ayuningtyas Suyuti. 2017. *Teacher's Ethic Based on Ibn Jama'ah Perspective and Its Relevances on Teacher's Personality Competence in law number 14 of the year 2005 (Kitab Tadzkirah Al-Sami wa Al Mutakallim fi Adab Al Alim wa Al Mutaallim Analysis).* Thesis. Islamic Education Departmen. Science Education and Teaching Faculty. Maulana Malik Ibrahim State University of Malang.

Key Words: Teacher's Ethic, Teacher's Personality Competence

In Islamic intellectual tradition, ethic was placed in a high position. And it's goal is to keep human from mistakes. Besides, a teacher is the noble one who given a trusteeship by Allah swt in order to improve or repair human morals and characters, as the reason of sending the Rosul on the earth. Truthfully, what happened today is the degradation of theacher's morals which saw 'teaching and learning' as the way to earn money and fulfilling their needs. A classic *kitab* gave an important role for teacher in Indonesia untill today because, it is used as the prime reference in *pesantren.* Ibn Jamaah book's was choosen because it has a complete contants than others. And this *kitab* known as a book which has ethic values which can applied in a daily activities.

From this background, there are three main question that the researcher focused on; 1) What is teacher's ethic according to Ibn Jamaah, 2) What is the relevances between teacher's ethic according to Ibn Jamaah and teacher's personality competence.

This research is qualitative research, especially library research. The data accumulation technique used in this research is documentation by collecting the literature . And the analysis methode that used is content analysis.

The result of this research shows that 1) Teacher's ethic according to Ibn Jamaah are *First,* personal ethic (*adab al-nafs*) which the teacher should have the personal integrity or what the education stick holder should have to. *Second,* teacher's ethic in teaching and learning processes, a teacher have to prepare before teaching in a class and it is related to the ethic in every each of them. *Third,* teacher's ethic in interacting with the students or during the teaching and learning process. 2) Teacher ethics according to Ibn Jamā`ah is largely relevant to the teacher's personality competence and also the minority has relevance to professional competence and pedagogic competence in law number 14 of the year 2005. And still very relevant to this era.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ABSTRAK

Rizqi Ayuningtyas Suyuti. 2017. *Etika Guru menurut Ibn Jamā`ah dan Relevansinya dengan Kompetensi Kepribadian Guru dalam Undang-Undang No 14 Tahun 2005 (Analisis Kitab Tadzkirah al-Sāmi` wa al-Mutakallim fi- Adab al-`Ālim wa al-Muta`allim.* Skripsi Jurusan Pendidikan Agama Islam. Fakultas Ilmu Tarbiyah dan Keguruan. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang.

Kata Kunci: Etika Guru, Kompetensi Kepribadian Guru

Etika dalam tradisi intelektual Islam, ditempatkan pada posisi yang sangat tinggi. Etika bertujuan untuk menjaga manusia dari segala kesalahan. Sedangkan guru merupakan seorang yang mulia yang mendapatkan amanah dari Allah SWT untuk memperbaiki akhlaq manusia, sebagaimana Nabi diutus dimuka bumi. Pada kenyataannya guru sekarang ini mengalami degradasi moral dan hanya menganggap perannya sebagai pemenuhan kebutuhan hidup semata. Kitab klasik memberikan peranan penting bagi pendidikan di Indonesia sampai saat ini, karena masih dipakai sebagai acuan pembelajaran di pesantren sampai sekarang. Karya Ibn Jamā`ah dipilih sebagai fokus kajian lantaran cakupan materinya yang lebih komprehensif ketimbang kebanyakan karya lain yang sejenis. Kitab ini kental dengan nilai-nilai etika yang dapat diaplikasikan dalam kehidupan sehari-hari.

Adapun fokus penelitian dalam penelitian ini adalah: 1) Apa saja etika guru menurut Ibn Jamā`ah, 2) Bagaimana relevansi etika guru menurut Ibn Jamā`ah terhadap kompetensi kepribadian guru.

Penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif dengan jenis penelitian kepustakaan (Library Reseach). Teknik pengumpulan data menggunakan dokumentasi dengan cara mengumpulkan literatur yang ada. Metode analisis data yang digunakan adalah analisis isi atau Content Analysis.

Hasil penelitian menunjukkan bahwa 1) Etika guru menurut Ibn Jamā`ah adalah *Pertama,* etika personal (adab al-nafs) bahwa guru harus memiliki integritas kepribadian yang dianggap mutlak perlu bagi orang yang berkecimpung dalam dunia pendidikan. *Kedua,* etika guru dalam kegiatan pengajaran bahwa guru harus mempersiapkan diri sebelum mengajar, selama mengajar dan sesudahnya. Ringkas kata, segala hal yang berkaitan dengan berlangsungnya kelas mempunyai tuntutan etika. *Ketiga,* etika guru dalam berinteraksi dengan murid langsung maupun didalam kegiatan pembelajaran. 2) Etika guru menurut Ibn Jamā`ah sebagian besar relevan dengan kompetensi kepribadian guru dan juga sebagian kecil memiliki relevansi dengan kompetensi profesional dan kompetensi pedagogik dalam UU No. 14 Th. 2005.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الباب الأول
مقدمة

أ. سياق البحث

الأدب هو عبارة عن معرفة ما يحترز به عن جميع أنواع الخطأ.[١] ويقال في الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة أنّ غاية الأدب هو الفائدة الخلقية من خلال المتعة الفنية، وهذا يتطلب التعلم والصنعة، ويعتمد عليها أكثر مما يعتمد على الإلهام والموهبة.[٢] وصالح بن جناح اللخم يقول شعرا: واما أدب الإنسان شيء كعقله ولا زينة إلا بحسن التأديب.[٣] الإستنتاج منها أن الأدب هو أهمية في الحياة الذى يفترق الإنسان عن سائر المخلوقات. ولايوجد حسن الأداب إلا بالتعليم, امّا العالم يجب ان يعلّم الأدب الحسنة.

يحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم الرسالة العظيمة من الله كما ذكر في القرآن الكريم: {هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ }[٤]. وقد بعث محمد صلى الله عليه وسلم أن يقرأ كتاب الله ويزكّي الناس ويعلّمهم. وهو كالمعلم لا يقرأ و يبلغ فقط بل يزكّي النفس و يكوّن الشخصية. أما التعليم فهو يملأ فكرة الطلاب بمعرفة, وبالخصوص المعرفة المتعلقة بهدف خلق الناس, أي يعبد الله وحده, كما ذكر في القرآن: {وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ}.[٥]

---

[١] علي بن محمد الشريف الجرجاني, *كتاب التعريفات*, (بيروت: مكتبة لبنان: ١٩٨٥) ص: ٢٠

[٢] الندوة العالمية للشباب الإسلامي, *الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة* (المكتبة الشاملة, الاصدار ٣.٤٨), ج. ٢, ص. ٨٥٦.

[٣] صالح بن جناح اللخم, *الأدب والمروءة*, (طنطاش المدرية: دار الصحابة للتراث بطنطا, ١٩٩٢م) ص: ١٢

[٤] الجمعة:٢

[٥] الذاريات: ٥٦

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بعث النبي محمد صلى الله عليه وسلم لتربية الإنسان الى الحياة النبيلة. كما حدث في الحديث: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: إنّما بعثت لأتمّم مكارم الأخلاق[٦]

أدب المعلم كوجود سعي على تكوين الطلاب كالفاعل لا المفعول في التربية. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلّم أسوة حسنة الذي ينجح في التربية، كل فعله استند على الحب، كما كتب في القرآن الكريم:

قال الله تعالى فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ.[٧] عملية التعلم والتعليم بين المعلم و المتعلم حسن, إذا كان المعلم في التعليم له الآداب الحسنة.

يبدأ ابن جماعة في كتابه تذكرة السامع و المتكلم في ادب العالم والمتعلم الذي يصرح عن اهمية العالم, أن العالم هو وراثة الأنبياء، ذكر في الحديث هو الإنسان الأعظم. رَوَى الْحَافِظُ أَبُو يَعْلَى عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يشفع يوم القيامة ثلاثة، الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء"[٨] عند الفضيل بن عياض العالم الذي يقصد هو المعلم.[٩] حيث المعلم له المعرفة و الأمانة من الله سبحانه وتعالى لنقل المعرفة وتأديب الناس على هذه الأرض. المعلم هو الشخص الذي يقوم بإعداد الموارد البشرية لتلبية تنمية البلاد. المعلم

---

[٦] قد روي هذا الحديث عن مالك في الموطاء أنه قد بلغه أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" وهذا الحديث موصول من وجوه عن أبي هريرة، "بعثت النبي -عليه الصلاة والسلام- إنما بعث هادياً للناس كافة، بشيراً لمن أطاعه، نذيراً لمن خالف أمره، في بعض الروايات الحصر "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق "وعلى كل حال هذا الأسلوب سواءً كان حصرياً أو غير حصري فإنه من باب العناية والاهتمام بشأن حسن الخلق. (شرح الموطاء، مالك بن أنس الأصبحي المدني، المكتبة الشاملة، الإصدار ٣،٤٨) ص: ١٨٥

[٧] آل عمران: ١٥٩

[٨] رواه ابن ماجه "٤٣١٣" والعقيلي في "الضعفاء" "ص٣٣١" في ترجمة عنبسة بن عبد الرحمن القرشي وقال: "لا يتابع عليه" وروى عن البخاري أن قال: تركوه. وقال أبو حاتم: كان يضع الحديث، وهو مخرج في "سلسلة الأحاديث الضعيفة" "١٩٧٨".(صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي، شرح الطحاوية - ط دار السلام، المكتبة الشاملة، الإصدار ٣، ٤٨) ص: ٢٣٥

[٩] ابن جماعة،المرجع السابق، ص: ٤٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بقدرته إعداد التعلم لجميع الدارسين. ولأجل ذلك يوضع المعلم باعتباره احدا من أهم مشاريع البلاد إلى إيجاد الدولة المتقدمة والمتحضرة. ومفهوم آداب المعلم عند ابن جماعة تنقسم الى ثلاثة فصول وهي ادب المعلم في نفسه، ومراعة طالبه ودرسه. ومن ذلك رأت الباحثة أن الآداب للمعلم مهمة جدا في هذا اليوم، لانّها من أساس نجاح الطلاب.

وهذا اليوم يفهم المعلم مهنته لقضاء حاجته فحسبه, حتى أصبحت كرامته ومكانته في المجتمع متحاولة إلى المجتمع الثاني بسبب راتبه أقل من المهن الأخرى.[١٠] ومن ناحية الأخرى قد سقطت مروءة المعلم في نظر طلابه, لأنهم لم يكرموا على معلمهم (لا سيّما, في المؤسسات خارج المعاهد)، وينظرونه كالعامل حصّل الراتب فقط, وليس فيه المثالي عند طلابه[١١] . و كانت علاقة بين المعلم و الطلاب هذا الزمان عقدا إجتماعيا في عملية التعلم والتعليم فحسبه, إذا إنتهى تلك العملية فينتهي علاقة بينهما. مع كونه يجب الطالب ان يحفظ علاقته بالمعلم دائما و أبدا. كما قال هاشم أشعري أن الطالب يجب ان يدعو معلمه حيا او موتا, ويحفظ الأخوة به, وذريته و يحبها كيحب معلمه.[١٢]

يستهزء و يزعم المجتمع إجراء المعلم ليس كفاءة ومزية, إذا كان أولادهم لايملكون القدرة المناسبة بإرادتهم.[١٣] لا يزال كثير من الناس إما في العلماء التربوي أو فى العامة هم يقولون مسألة إجراء المعلم. مع أنه قد كتب في وسائط الإعلام حول عشر سنة يخبرون عن الأخبار السيئة للمعلم, مثلا قضية المعلم في لاواع مالنج (Lawang Malang) ,وهي أن المعلم لا يعلّم حولى سنتين بلا عذر.[١٤] ثم في المدرسة المتوسطة المحمدية

[10] Muhibbin Syah, Psikologi Pendidikan, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2004), hlm. 221
[11] Ahmad Tafsir, Ilmu Pendidikan Dalam Perspektif Islam, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2004) hlm. 87
[12] Ibid, hlm. 66.
[13] Muhibbin Syah, Op.Cit., hlm. 76
[14] Ada Guru Nakal di Kabupaten Malang, Bolos Dua Tahun Tanpa Sanksi, http://malangvoice.com/ada-guru-nakal-di-kabupaten-malang-bolos-dua-tahun-tanpa-sanksi/. Diakses pada 3 April 2017, 22.59.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

في مالانج ضرب المعلم الطالب ضربا شديدا لأنه يضوضئ في صلاة الضحى.[١٥] وفي لووك وارو مالانج (Lowokwaru, Malang), عاقب رئيس المدرسة اربعة طلاب في الإبتدائية عقابا كهربائيا (disetrum listrik)[١٦]. المعلمون السابقون هم مخلصون ويضربون طلابهم بنية التأديب و يدعون ليلا و نهارا لحسن طلابهم, ولكن الآن المعلم يضرب الطلاب بغضبه لا تأديبا لهم. ومن هنا, ننظر أن المعلم في هذا الزمان أهمّ بالعمل الإداري المدرسي ونقل المعلومات الى الطلاب فحسب، ولم يؤدّب و يربّى و يدبّر الطلاب. ولذلك كثير قضايا الطلاب مثل مشاجرة و سكر و غيرها لأنهم لم يوجدوا قدوة حسنة في المدرسة.

القدوة الحسنة مهمّة جدا للطلاب, قال الطلاب في المدرسة الثانوية في جاكارتا شمالي عن عجز المعلم في التعلم. و قالوا بعض الأمل على المعلم. أنه يستطيع ان يكون قدوة حسنة للطلاب في المدرسة أو المجتمع. ولكن يكرهون بعض سلوك المعلم : منها قد يتكبر و يشرب الدخان ويلبس لباسا مضطربا ويتأخر في الفصل وغيرها.[١٧] و لأجل ذلك كون أخلاق المعلم وسلوكه و أدبه وشخصيته ليس شيئا بسيطا، لأن الطلاب و المجتمع يهتمونها.

فقد تقدم الزمان تقدما سريعا من أي العلوم والتكنولوجيا، قد وجد كثير من المعلم والأمكنة التدريبية والإرشادية والتربوية ولكن مع الأسف أن هذا الحال لم يناسب بحال معظم الطلبة هذا اليوم التي اصابعهم انحطاطا خلقيا كان ام سلوكيا, فبذلك كل المعلم يقع المسؤولية لجلب الطلاب على النضج, عندما تطور العلم والتكنولوجيا لا

---

[15] http://webcache.googleusercontent.com/search?q=cache:8fDG8bSCdnUJ:suryamalang. guru-smp-muhammadiyah-1-malang-akhirnya-buat-pengakuan-terkait-penganiayaan. Diakses pada 3 Mei 2017, 00.37.

[16] https://www.merdeka.com/peristiwa/berdalih-terapi-kepala-sekolah-di-malang-setrum-empat-murid-sd.html. Diakses pada tanggal 3 Mei 2017, 00.50.

[17] Mulyasa, Menjadi Guru Profesional;Menciptakan pembelajaran kreatif dan menyenangkan, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2005), hlm. 15

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يمكن وقفها، فيحتاج المعلم إلى المبادئ التوجيهية لتكون المرشحات في إدارة حياة ما تنوعا وتعقيدا. لم يكف للمعلم الذكاء الدهني فقط, ولكن هو يحتاج الذكاء العاطفى والذكاء الروحي.

لا بد على المعلم الماهر من اعطاء التعلم الى التلاميذ و فهم المناهج الدراسية وحسن الاخلاق. ليس كافية للمعلم مجرد الذكاء الدهني او لحل المشكلة فقط. ولكن لا بدّ عليه من الخلق أو السلوك في كل عمل وتصرفه في كل خطوة حياته حتى يؤثر هذا على نظر الآخرين له . إذا القادر على الجمع بين المعرفة و الأخلاق الحسنة يصبح شخصا محترما و محبوبا من قبل الناس من حولنا.

و اما آداب المعلم في اندونيسيا قد ترتّب في القانون رقم ١٤ سنة ٢٠٠٥ فصل ٨ وفيه يقول لا بد للمعلم ان يملك استحقاق الدراسي، الكفاءة، شهادة المعلم، صحة الجسم والروح، والقدرة لوجود أهداف التربية الوطنية. وفى فصل ١٠ اية ١ يقول انّ كفاءة المعلم التي ذكرت فى فصل ٨ هو الكفاءة العقلية والكفاءة الشخصية والكفاءة الإجتماعية والكفاءة المهنية.[١٨] و فى قانون وزير التربية الوطنية رقم ١٦ سنة ٢٠٠٧ عن معيار استحقاق الدراسي و كفاءة المعلم المتعلق بالكفاءة الشخصية ذكرت فيها انّ المعلم واجب لرفع آداب مهنة المعلم، وفهمها و تطبيقها وعملها. [١٩] اما آداب مهنة المعلم التي ترتّب على مجلس مهنة المعلم كما المكتوب فى القانون رقم ١٤ سنة ٢٠٠٥ فصل ٤٢[٢٠]

تبحث الباحثة أهمية آداب المعلم في تكوين شخصية الطلاب وذهنيتهم وفكريتهم وروحيتهم ثم تناسبها الباحثة بكفاءة شخصية المعلم في القانون رقم ١٤ سنة ٢٠٠٥.

[18] UU Republik Indonesia Nomor 14 Tahun 2005 Tentang Guru dan Dosen
[19] Permendiknas No. 16 Tahun 2007 tentang Standar Kualifikasi Akademik dan Kompetensi Guru.
[20] UU Republik Indonesia Nomor 14 Tahun 2005 Tentang Guru dan Dosen

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تركز الباحثة على الكفاءة الشخصية لأنّ المعلم طلب أكثر في حسن شخصيته كالأسوة الحسنة للطلاب، يكون المعلم قادرا على تغيير سلوك الطلاب لو كان سلوكه صالحا. أنّ المعلم له مسؤولية على أخلاق الطلاب.

تختار الباحثة كتاب تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم لأنّه أوسع شرحه من الكتب الأخرى وتفصيل أدلته، هذا الكتاب يمكن ان يعطي معلومات شاملا و محلولا على مشكلات المعلمين هذا اليوم ويصبح مرجعا جيدا. وكان مبحثه تطبيقيا ولا معيارا فحسب، حتى أسهل يعمل المعلم في الحياة اليومية. ولم تجد الباحثة الدراسات السابقات عن فكرة ابن جماعة وبالخصوص عن آداب المعلم في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، فرجت الباحثة هذا الكتاب يزيد المراجع عن فكرة ابن جماعة وبالخصوص عن آداب المعلم في مكتبة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

ومن ذلك، تأخذ الباحثة الموضوع عن آداب المعلم عند ابن جماعة ومناسبها بكفاءة شخصية المعلم.

ب. أسئلة البحث

١. ما هي أنواع آداب المعلم في نظر ابن جماعة؟
٢. ما مدى تناسب آداب المعلم في نظر ابن جماعة بكفاءة شخصية المعلم في القانون رقم ١٤ سنة ٢٠٠٥؟

ت. أهداف البحث

١. لمعرفة أنواع آداب المعلم في نظر ابن جماعة.
٢. لمعرفة مدى تناسب آداب المعلم في نظر ابن جماعة بكفاءة شخصية المعلم في القانون رقم ١٤ سنة ٢٠٠٥.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ث. فوائد البحث

١) للمؤسسة

رجت الباحثة من هذا البحث العلمى هو:

زيادة المراجع في مكتبة جامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية مالانق. وخاصة في قسم التربية الإسلامية.

٢) لتنمية العلوم

رجت الباحثة هذا الكتاب ينفع للمعلم كمصدر الأدب والسلوك في الحياة اليومية إما في الفصل والمدرسة والمجتمع.

رجت الباحثة من هذا البحث العلمي أن تعطي مساعدة إلى الباحثين الأتية في تنمية العلوم وخصوصا عن أدب المعلم و علاقته بكفائة المعلم التربية الإسلامية.

٣) للباحثة

١) نالت الباحثة فهما صحيحا عن أدب المعلم وعلاقته بكفائة شخصية المعلم حتى تستطيع الباحثة أن تجيب المسائل عن أدب المعلم شمولية.

٢) يكون هذا البحث علما جديدا للباحثة خاصة إذا كانت الباحثة معلما في أحدى المدرس.

ج. حدود البحث

في هذا البحث العلمي, الباحثة تبين عن أدب المعلم عند ابن جماعة في كتابه تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم ومدى تناسبها بكفاءة شخصية المعلم والذى يقصد بالمناسب هو الإتفاق بينهما. وتركز الباحثة الكفاءة الشخصية فى القانون رقم ١٤ سنة ٢٠٠٥.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ح. تحديد المصطلاحات

١) آداب المعلم هي مجموعة الأحكام او القيم التي متّبع و معتقد للمعلمين لتنظيم سلوكهم.

٢) الكفاءة الشخصية هي القدرة الشخصية الثابتة التي تجب ان يملك المعلم لحصول النجاح في أداء وظيفته.

خ. الدراسات السابقة

علينا أن نعرف الدراسات السابقة لعدم التساوي في الحصل. وها هي بعض الموضوع المتعلقة بهذا البحث:

١) أدب المعلم في عملية التعلم والتعليم التربية الإسلامية عند هاشم أشعري في الكتاب أداب العالم والمتعلم(٢٠١٢).[٢١] كتبها إيدي هريانطا هو طالب جامعة والي سوعو الإسلامية الحكومية سمارنج. يبحث تفكير هاشم أشعري عن أداب المعلم, توجد فيها:

١. أدب المعلم على نفسه
٢. أدب المعلم في عملية التعلم والتعليم
٣. أدب المعلم على المتعلم
٤. الأدب على الكتاب

ونتائج بحثه هي تفكير هاشم أشعري عن أدب المعلم مناسب لتطبيق عملية التعلم والتعليم التربية الإسلامية في هذا الزمان. يوجد التساوي بين هذا البحث وبحث الباحثة هو مفهوم أدب المعلم, وفرقه فيفكرة العلماء الشيخ هاشم أشعري.

٢) أدب المعلم بالمتعلم عند التربية الإسلامية(٢٠١٤). كتبها عائشة هي طالبة جامعة زوية الإسلامية الحكومية كالا لاعسا. تبحث عن تفكير

[21] Edi Hariyanto, Etika Guru Dalam Proses Belajar Mengajar Agama Islam Menurut KH. Hasyim Asy`ari Dalam Kitab Adabul `Alim Wal Muta`allim, Skripsi, (Semarang: UIN Walisongo Semarang, 2011), diakses lewat https://www.google.co.id, 8 Desember 2016

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

العلماء في التربية الإسلامية هاشم أشعري و الغزالى و الجرنوجي وإبن مسكويه وغيرها. ونتائج بحثه هي ينقسم أدب المعلم إلى ثلاثة أقسام:

١. الصفة التي متعلق بنفسه هي الصفات الدينية و الأخلاقية
٢. الصفة على الطلاب هي الصفات الأدبية و الأبوية و العاطفية
٣. الصفة في عملية التعليم هي الصفات السهولية و الفنية[٢٢]

يوجد التساوي بين هذا البحث وبحث الباحثة هو مفهوم أداب المعلم, وفرقه في مصادر الأفكار ليس فيها تفكير إبن جماعة.

٣) أدب المعلم (دراسة مقارنة بين ابن جماعة و هاشم أشعري) ٢٠١٤. كتبها مسرحة هي طالبة الجامعة الإسلامية الحكومية كالا بكالونجان. تبحث مقارنة الأفكار عن أدب المعلم عند ابن جماعة و هاشم أشعري. اما التساوي بين أفكارهما مفهوم الأدب استند الى القيم التصوفية و الصفات العاطفية الى الطلاب و تضمن على القيم السيكولوجية و بناء افكارهما من القرآن والحديث. اما فرق بينهما يشرح هاشم أشعري أدب المعلم شرحا وسيعا.[٢٣]

يوجد التساوي بين هذا البحث وبحث الباحثة هو البحث عن أدب المعلم عند إبن جماعة , وفرق هذا البحث من الحبث قبلها تختص الباحثة علاقته بكفاءة شخصية المعلم.

٤) أدب المعلم والطلب عندى الإمام النووى ومناسبها بالقانون رقم ١٤ سنة ٢٠٠٥ و المشروع الحكومى رقم ١٧ سنة ٢٠١٠ (٢٠١٢). كتبها سرى اندرايانى حامد هي طالبة الجامعة الإسلامية الحكومية سلطان شريف رياو. تبحث فكرة الإمام النووى عن أدب المعلم والطلب ومناسبها بالقانون رقم ١٤ سنة ٢٠٠٥ و المشروع الحكومى رقم ١٧

[22] Aisyah, Etika Guru dengan Murid Menurut Pendidikan Agama Islam, Skripsi, (Cot Kala Langsa: STAIN Zawiyah Cot Kala Langsa, 2014), diakses lewat http://digilib.iainlangsa.ac.id, 8 Desember 2016

[23] Misrokhah, Etika Pendidik (Studi Komparatif Pemikiran Ibnu Jama`ah dengan KH. Hasyim Asy`ari), Skripsi, (Pekalongan: STAIN Pekalongan, 2014), hlm. Viii.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

سنة ٢٠١٠. ونتائج بحثها هي نظرة الإمام النووى عن الآداب تصدر من القرآن والسنة و كثير من نظرته مناسب بالقانون رقم ١٤ سنة ٢٠٠٥ و المشروع الحكومى رقم ١٧ سنة ٢٠١٠ عن الإدارة ومنفّذ التربية ومناسب بهذا الزمان.[٢٤]

يوجد التساوي بين هذا البحث وبحث الباحثة هو البحث عن أدب المعلم ومناسبها بالقانون رقم ١٤ سنة ٢٠٠٥, وفرق هذا البحث من الحبث قبلها تختص الباحثة علاقته بكفاءة شخصية المعلم.

جدول ١.١ الدراسات السابقات

رقم	إسم, سنة, وموضوع البحث الجامعي	المساوة	الفرق
١	إيدي هريانطا, ٢٠١٢, أداب المعلم في عملية التعلم والتعليم التربية الإسلامية عند هاشم أشعري في الكتاب آداب العالم والمتعلم	في الموضوع مفهوم أدب المعلم	في اختيار الكتاب وفكرة العلماء, هذا البحث يأخذ الكتاب تذكيرة السامع والمتكلم في أداب العالم والمتعلم كتبه ابن جماعة.
٢	عائشة, ٢٠١٤, آداب المعلم بالمتعلم عند التربية الإسلامية.	في الموضوع مفهوم أداب المعلم.	في مصادر الأفكار ليس فيها فكرة ابن جماعة.

[24] Sri Andryani Hamid, Etika Guru dan Murid Menurut Imam Nawawi dan Relevansinya dengan UU RI No.14 Th. 2005 dan PP RI No 17 Th. 2010, Tesis, (Riau: UIN Sultan Syarif Kasim Riau, 2012), diakses lewat repository.uin-suska.ac.id, 10 Januari 2017

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٣	مسرحة, ٢٠١٤, آداب المعلم (دراسة مقارنة بين ابن جماعة و هاشم أشعري).	في الموضوع مفهوم أداب المعلم عند إبن جماعة.	يتركز هذا البحث عن آداب المعلم وعلاقته بكفاءة شخصية المعلم.
٤	سرى اندرايانى حامد، ٢٠١٢ (أدب المعلم والطلب عندى الإمام النووى ومناسبها بالقانون رقم ١٤ سنة ٢٠٠٥ و المشروع الحكومى رقم ١٧ سنة ٢٠١٠).	في الموضوع أداب المعلم ومناسبها بالقانون رقم ١٤ سنة ٢٠٠٥	يتركز هذا البحث عن آداب المعلم وعلاقته بكفاءة شخصية المعلم.

وهذا البحث مختلف بالبحوث قبلها. وتتركز الباحثة إلى أداب المعلم عند ابن جماعة ومناسبها بكفاءة شخصية المعلم في القانون رقم ١٤ سنة ٢٠٠٥.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الباب الثاني
الإطار النظري

١. آداب المعلم

١) مفهوم الآداب

الأدب لغة من أدُبَ وهو مصدر بضم الدال بمعنى ظَرُفَ، و أدّب بتشديد الدال وهو هذَّبَه وراض أخلاقه فهو مؤدَّب، وجمعه آداب.[٢٥]

و الأدب في المعجم الإندونيسي العام هو المعرفة عن أسس الأخلاق. ومن هذا التعريف الأدب هو سعي لتحديد سلوك الإنسان.[٢٦]

وفي المعجم الإندونسي ، شرح الأدب بتفريق ثلاثة المعنى:

(أ) المعرفة عن الحسن و القبيح او الحق و الواجبة

(ب) الأسس او القيم عن الأخلاق

(ت) القيم عن الصحيح او الخطاء التي مُتّبَع للمجموعة او المجتمع.[٢٧]

و اصطلاحا.[٢٨]

والحصيل منها الأدب هو مجموعة الأحكام او القيم التي متّبع و معتقد للمجموة او المجتمع لتنظيم سلوكهم.

---

[٢٥] المنجد، http://download-pdf-ebooks.online/files/elebda3.net-wq-5565.pdf

[26] K. Bertens, Etika, (Jakarta: Gramedia Pustaka Utama, 2007), hlm. 4.

[27] KBBI, http://kbbi.web.id/etika diakses pada 8 Mei 2017 pukul 05:59

[٢٨] علي بن محمد الشريف الجرجاني, *كتاب التعريفات*, (بيروت: مكتبة لبنان: ١٩٨٥) ص: ٢٠

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢) الفرق بين الآداب والآخلاق

تعريف الخلق هو السجية بضم اللام، وقيل: الخلق صفة نفسية لا شيء خارجية، أما المظهر الخارجي للخلق فيسمى سلوكا او معاملة. والسلوك دليل الخلق ومظهره.[٢٩]

أما الأخلاق عند إبن مسكويه هو حال للنفس داعية لها الى أفعالها من غير فكر ولارواية.[٣٠] وهذه الحال تنقسم إلى قسمين:

(أ) منها ما يكون طبيعيا من أصل المزاج، كالإنسان الذي يحركه أدنى شيء نحو غضب ويهيج من أقل سبب، وكالإنسان الذي يجبن من أيسر شيء كالذي يفزع من أدنى صوت يطرق سمعه أو يرتاع من خير يسمعه، وكالذي يضحك ضحكا مفرطا من أدنى شيء يعجبه، وكالذي يغتم ويحزن من أيسر شيء يناله.

(ب) ومنها ما يكون مستفادا بالعادة والتدريب، وربما كان مبدؤه الفكر، ثم يستمر عليه أولا حتى يصير ملكة و خلقا. لهذا اختلاف القدماء في الخلق، فقال بعضهم: الخلق خاص بالنفس غير الناطقة، وقال بعضهم: قد يكون للنفس الناطقة في حظ.[٣١]

من هذه التعريفات رأت الباحثة على أن سلوك البشر شكل خارجي من خلقه ويستطيع الإنسان ان يغير خلقه بالتعويد في العمل به، لأن خلق الإنسان يؤثر بعمله اليومية الذي يكون طبيعته وعادة في حياته. ورأي ابن مسكوية أن الأخلاق ليست طبيعية لكنها مخلوقة وممكن للتغيير بالمواعظ والتأديب. والآداب هي مجموعة الأحكام او القيم

---

[٢٩] عبد المجيد طعمة حلبي، التربية الإسلامية للأولاد-منهجا وهدفا و اسلوبا, الطبعة الثانية, (لبنان: دار المعرفة:٢٠٠٤)، منقول من كتاب أحمد أمين, كتاب الأخلاق, ص: ٦٣

[٣٠] ابن مسكوية, تهذيب الأخلاق وتطهير الأعرلق, الطبعة الأولى, (عراق: سليمان زاده, ١٣٢٦ ه), ص ١١٥

[٣١] المرجع السابق, ص: ١١٥

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

التي متّبع و معتقد للمجموة او المجتمع لتنظيم سلوكهم كما ذكرت الباحثة من قبل.

ومن أجل هذا رأت الباحثة الفرق بين الأخلاق و الآداب. أنّ الأخلاق هي تتعلق بسلوك الإنسان, إمّا الآداب كالتوجيهية لحسن أخلاقهم. والمرادف بينهما هو في الغاية، وهي القلب.

٣) مفهوم المعلم

يرى إبن خلدون أن المعلم ينبغي أن يكون ملما بمجموعة من الصفات والمميزات والمهارات التي تمكنه من إتقان عملية التعليم باعتبارها من الصنائع المتميزة في المجتمع وفي حياة الإنسان ومن أبرز هذه الصفات.[٣٢]

في قانون جمهورية إندونيسيا يشرح أنّ المعلم هو المربية المهنية الذي وظيفته التعليم والتدريس والإرشاد والتوجيه والتدريب والناتجة وتقويم الطلاب في التربية على مرحلة الطفولة المبكرة في التربية الرسمي والتربية الإبتدائي والتربية الثانوي.[٣٣] ومن أجل ذلك، أن المعلم هو من يبري الناس ويدرسه ويرحمه و الذي يؤدي مهنة التعليم.

كان المعلم ركنا أساسيا من أركان العملية التعليمية فمهما تعددت الطرائق واستحدثت الوسائل والتقنيات، ووضعت النظريات، وتطورت المناهج والكتب يبقى المعلم موجه العملية التعليمية وقائدها على كاهله تقع مهمات كثيرة وكبيرة فهو ينقل التراث المعرفي من جيل إلى آخر، ويقدم العلوم والمعارف المختلفة هو يعلم القيم والفضائل والمثل ويعود العادات السليمة ويكون الاتجاهات الايجابية، هو القدوة إضافة إلى المهمات الإدارية في

---

[٣٢] الدكتور فؤاد علي العاجز, المعلم القدوة من وجهة النظر علماء التربية المسلمين الأوئل, (كلية التربية الجامعة الإسرمية بغزة:١٩٩٩)، ص:٣.

[33] UU Republik Indonesia Nomor 14 Tahun 2005, Bab 1 Pasal 1 tentang Guru dan Dosen.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

شئون تسيير الصف والمدرسة - هو يوجه الطلاب ويأخذ بيد المقصرين، ويرعى الموهوبين، ويحصن الأجيال بالعلم والمعرفة، والثقافة الوطنية، ويغرس في نفوس الناشئة القيم الوطنية والإنسانية فضلاً عن دوره في تصميم المناهج وتنفيذها وتقويمها، وتقويم أداء الطلاب هو يقود البحث العلمي المنظم ويغرس بذوره الأولى.

يزداد دور المعلم أهمية في هذا العصر الذي نعيشه - عصر التحديات العلمية والحضارية والمكتشفات والتكنولوجية الحديثة وثورة وسائل الاتصال والإعلام المعلم يجعل البيئة المدرسية موضع إثارة وتشويق تنافس وسائل الاتصال والإعلام وتتكامل معها.[٣٤]

وقد تكفل الدكتور حسن ابراهيم عبد العال رئيس قسم التربية وعلم النفس بكلية المعلمين بأبها، بعرض اجتهاد علماء المسلمين في تحديد الخصائص المعرفية للمعلم، وقد تمثلت في هذه المحاضرة في أربع خصائص أساسية وهامة هي:[٣٥]

(أ) إحاطة المعلم بأبعاد مادة تخصصه

(ب) طلاقة المعلم ووضوح أفكاره

(ت) تنظيم المعلم لنشاط التعلم

(ث) معرفة المعلم لمبادىء التعلم والعوامل المؤثرة فيه

وتلك الخصائص ترتبط ارتباطا وثيقا بفاعلية المعلم وقدرته على تهيئة مواقف تعليمية ملائمة. وقد عرض لهذه الخصائص بعد أن قدم لأهمية المعلم في العملية التعليمية، وعناية تراثنا التربوي به وأثره في حدوث تعلم جيد، وأبرز الصفات الواجب توافرها فيه.

---

[٣٤] عبدا لله محمد القباطي،المقالة: المعلم واجباته، وحقوقه، وتقويمه ، (حضرموت نيوز: ٢٠١٢)

[٣٥] الدكتور حسن ابراهيم عبد العال و صالح علي أبو عرّاد الشهري، المعلم خصائصه وصفاته الخلقية، (كلية المعلمين في ابها، ١٣١٥ه)، ص. ١٣

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كما تكفل الاستاذ صالح علي أبو عرّاد الشهري عميد كلية المعلمين بأبها بعرض أبرز الصفات الخلقية التي يجب أن تتوافر في المعلم والتي يتوقف عليها نجاحه في التعليم وقدرته على أداء وظائفه، وقد ركز على ثمان صفات أساسية تناولت الجانب الخلقي والاجتماعي ذات التأثير في المعلم كإخلاص العمل والتواضع، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وحسن المظهر، والصبر على معاناة مهنة التعليم والشفقة بالطلاب، والعدل في معاملتهم، وأخيرا أن يكون قدوة حسنة لطلابه.[٣٦]

٤) آداب المعلم في الإسلام

الإخلاص لله في التعليم

قال ابن جماعة في كتابه أنّ جميع ما ذكر من فضيلة العلم والعلماء إنما هو في حقّ العلماء العاملين، الأبرار المتقين، الذين قصدوا به وجه الله الكريم، والزلفى لديه في جنات النعيم، لا من طلبه بسوء نية، أو خبث طوية، او لأغراض دنيوية، من جاه او مال او مكاثرة في الأتباع والطلاب.[٣٧]

وهذا مناسب بقول هاشم أشعرى ان لا تجعل معلم علمه سلما يتوصل به الى الاغراض الدنيوية من جاه او مال او سمعة او شهرة او تقدم على اقرانه.[٣٨]

وقال الإمام النووي لا يشين علمه وتعليمه بشيء من الطمع فى رفق تحصل له من مشتغل عليه من خدمة او مال او نحوهما وإن قل ولو كان على صورة الهدية التى لولا اشتغاله عليه لما أهداها إليه.[٣٩]

---

[٣٦] المرجع السابق، ص. ١٤
[٣٧] ابن جماعة، المرجع السابق، ص: ٤٥
[٣٨] هاشم أشعرى, آداب العالم والمتعلم, (جومباع: مكتبة التراث الإسلامى) ص: ٥٦
[٣٩] الإمام النووي، آداب العالم والمتعلم، (القطار: مكتبة الصاحبة، البعة الاولى ١٩٨٧م) ص: ٢٩

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قال الله تعالى: {وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ}[٤٠] وقال تعالى: {فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ}[٤١] وقال تعلى: {وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ}[٤٢]

وقال الإمام النووي من أراده لغرض دنيوي كمال او رياسة او منصب او وجاهة او شهرة او استمالة الناس اليه او قهر المناظرين او نحو ذلك فهو مذموم.[٤٣] قال تعالى: {مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ}[٤٤] وقال تعالى: {مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا}[٤٥]

فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم: "من طلب العلم ليماري به السفهاء، او يكاثر به العلماء، او يصرف به وجوه الناس إليه، أدخله الله النار"، أخرجه الترمذي.[٤٦]

وعنه: " من تعلم علما لغير الله أو اراد به غير وجه الله، فليتبوّأ مقعده من النار"، أخرجه الترمذي.[٤٧]

وروي: "من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله، لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضا من الدنيا، لم يجد عرف الجنة يوم القيامة" أخرجه أبو داود.[٤٨]

تعليم الناس وتبليغهم الهدى عمل صالح من أعظم الأعمال التي لا تقبل عند الله إلاّ إذا كانت لله وابتغي بها وجهه. وقد يحضر النفس

---

[٤٠] البينة: ٥
[٤١] الزمر: ٢
[٤٢] النساء: ١٠٠
[٤٣] الإمام النووي، المرجع السابق، ص: ١٩
[٤٤] الشورى: ٢٠
[٤٥] الإسراء: ١٨
[٤٦] ابن جماعة، المرجع السابق،ص: ٤٥
[٤٧] المرجع السابق،ص: ٤٥
[٤٨] المرجع السابق،ص: ٤٥

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أثناء التعليم الهوى وحب الشهوة والإعجاب والغرور فتفسد على العالم والمعلم عمله، لذلك كان لزما على معلم الخير أن يصفي سريرته وأن يجاهد نفسه على أن يكون عمله خالصا لله الذي علمه ووهبه هذه النعمة السنية. وأما الحصول على رضا الناس وإعجابهم ومدحهم فهذه أمور بيد الله تعالى لايجوز سلوك طريق الرياء اليها.[٤٩]

وقال ابن مفلح: وقال عبد الله بن أحمد حدّثني أبي سمعت سفيان يقول "ماازداد رجل علما فازداد من الدنيا قربا الا ازداد من الله بعدا"، فينبغي على المعلم المسلم أن يزهد في هذه الدنيا، كما كان رسول الله صلّى الله عليه وسلم.[٥٠]

التواضع وخفض الجناح

ومن آداب المعلم هي التواضع وخفض الجناح. قال ابن حجر رحمه الله: التواضع خلق جميل من جميع الناس، وهو في أهل العلم –عالمين ومتعلمين- أجمل وأحسن، لأنه عمل بالعلم الذي يحملونه، ولأنه يحب صاحبه للناس، وأهل العلم أحوج الناس إلى ذلك، لكونه شعيرة إسلامية مأمورا بها، وهم أولى من غيرهم بامتثالها. والتواضع في الحقيقة ميزان توزن به كثر العلم من قلته، فمن كثر علمه النافع ازداد تواضعه.[٥١] "وفي الحديث أن العالم لانقص عليه إذا سئل عما لايدري فوكل الأمر إلى غيره".[٥٢]

قال الله تعالى لنبيه- صلى الله عليه وسلم: (وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ)[٥٣]. قيل: لين جانبك لمن اتبعك من.[٥٤]

دوام مراقبة الله

---

[٤٩] عبد الله عبده العواضي، أداب العالم والمتعلم من فتح الباري لابن حجر، (اليمن: مكتبة الجيل الجديد, ٢٠١٥) ص:٥٩

[٥٠] بدر بن جزاع بن نايف، آداب المعلم والمتعلم عند الإمام ابن مفلح من خلال كتابه آداب الشرعية،(اليمن: مكتبة الجيل الجديد, ٢٠١٥)، ص: ٣٤

[٥١] عبد الله عبده العواضي، المرجع السابق, ص: ٦١

[٥٢] عبد الله عبده العواضي، المرجع السابق، ص: ٦٢

[٥٣] الشعراء:٢١٥

[٥٤] محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي، تفسير الماتريدي = تأويلات أهل السنة، (المكتبة الشاملة، الإصدار ٣.٤٨)، الطبعة الأولى، ص: (٨/ ٨٩)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قال ابن جماعة من آداب المعلم دوام مراقبة الله تعالى في السر والعلانية، والمحافظة على خوفه في جميع حراكته وسكانته، وأقواله وافعاله، فإنه أمين على ما أودع من العلوم، وما منح من الحواس والفهوم. قال الشافعي: "ليس العلم ما حفظ، العلم ما نفع".[٥٥]

ومنها محافظ على قراءة القرآن، ونوافل الصلوات والصوم، معولا على الله تعالى في كل أمره، معتمدا عليه، مفوضا في كل الأحوال أمره إليه.[٥٦]

وقال هاشم أشعري ان يلازم خوفه تعالى في جميع حركاته وسكانته واقواله وافعاله، فانه امين على ما استودع فيه من العلوم والحكمة والخشية، وترك ذلك من الخيانة، وقد قال تعالى: {لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ}[٥٧]

ومن آداب المعلم فى دروسه لابن جماعة فيها اثنا عشر نوعا:[٥٨]

١. إذا عزم على مجلس التدريس تطهر من الحدث والخبث وتنظف وتطيب
٢. إذا خرج من بيته دعا بالدعاء الصحيح عن النبي
٣. أن يجلس بارزًا لجميع الحاضرين ويوقر أفاضلهم بالعلم والسن والصلاح والشرف
٤. أن يقدم على الشروع في البحث والتدريس قراءة شيء من كتاب الله تعالى
٥. إذا تعددت الدروس قدم الأشرف فالأشرف والأهم فالأهم
٦. أن لا يرفع صوته زائدًا على قدر الحاجة ولا يخفضه خفضًا
٧. أن يصون مجلسه عن اللغط وعن رفع الأصوات واختلاف جهات البحث

---

[٥٥] ابن جماعة، المرجع السلبق, ص: ٤٨
[٥٦] إمام النووي، المرجع السابق، ص: ٣٥
[٥٧] الأنفال: ٢٧ فى آداب العالم والمتعلم عند هاشم اشعرى، ص: ٥٥
[٥٨] ابن جماعة، المرجع السابق، ص: ٦١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٨. أن يزجر من تعدى في بحثه أو ظهر منه لدد في بحثه أو سوء أدب أو ترك الإنصاف بعد ظهور الحق

٩. أن يلازم الإنصاف في بحثه وخطابه ويسمع السؤال من مورده على وجهه

١٠. أن يتودد لغريب حضر عنده وينبسط له ليشرح صدره

١١. أن يقول المدرس عند ختم كل درس والله اعلم بالصواب

١٢. أن لا ينتصب للتدريس إذا لم يكن أهلاً له ولا يذكر الدرس مِنْ عِلْمٍ لا يعرفه.

ومن آداب المعلم مع طلبته لابن جماعة فيها اربعة عشر نوعا:[٥٩]

١. أن يقصد بتعليمهم وتهذيبهم وجه الله تعالى

٢. أن لا يمتنع من تعليم الطالب لعدم خلوص نيته

٣. أن يرغبه في العلم وطلبه في أكثر

٤. الأوقات بذكر ما أعد الله تعالى للعلماء من منازل الكرامات

٥. أن يحب لطالبه ما يحب لنفسه

٦. أن يسمح له بسهولة الإلقاء في تعليمه وحسن التلطف في تفهيمه

٧. أن يحرص على تعليمه وتفهيمه ببذل جهده وتقريب المعنى له

٨. إذا فرغ الشيخ من شرح درس فلا بأس بطرح مسائل تتعلق به على الطلبة

٩. أن يطالب الطلبة في بعض الأوقات بإعادة المحفوظات إذا سلك الطالب في التحصيل فوق ما يقتضيه حاله أو تحمله

١٠. أن يذكر للطلبة قواعد الفن

١١. أن يكون عادلا لجميع طلاّبه ولا يظهر للطّلبة تفضيل بعضهم على بعض

---

[٥٩] ابن جماعة، المرجع السلبق, ص: ٧٠

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١٢. أن يراقب أحوال الطلبة في آدابهم وهديهم وأخلاقهم باطنًا وظاهرًا

١٣. أن يسعى في مصالح الطلبة وجمع قلوبهم ومساعدتهم

١٤. أن يتواضع مع الطالب وكل مسترشد سائل

و عند مهدي آداب المعلم هي:

١. الإخلاص لله تعالى فيما عنده من العلم وان يكون هدفه الاخير ونفع الناس

٢. المداومة على مراجعة العلم

٣. ان يكون حليما هادئان ذا هيبة ووقار

٤. البعد عن التكبر والإغترار بالنفس

٥. ان يكون رفيقا بالمتعلمين والطلبة ولا يمون فظا غليظا

٦. ان يكون ذا اسلوب حكيم في تسهيل العلم وتبليغه لكي يحببه للمتعلمين

٧. عليه ان يكون قدوة صالحة في كلامه وادبه واخلاقه واعماله, لانّ الطالب يقتدي بأستاذه ويقلّده في افعاله اكثر من كلامه

٨. ان يتقى الله تعالى في ما يقوله فلاإلا الحق ولا يبلّغ إلا الصواب, وعليه ان يعلم انه مسئول امام الله تعالى عن هذه الأمانة

٢. الكفاءة الشخصية

١) مفهوم الكفاءة

الكفاءة لغة القدرة او المهارة. وتعريف الكفاءة هي القدرة او الاختصاص لأداء القضايا. آراء العلماء عن الكفاءة:[٦٠]

قال بروك (broke) و ستون (stone) ان الكفاءة هي تصوير حقيقة سلوك المعلم المهم.

[60] Ramayulis dan Samsul Nizar, Filsafat Pendidikan Islam, Telaah system Pendidikan dan Pemikiran Para Tokohnya, (Jakarta: Kalam Mulia, 2009), hlm. 152

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قال و روبريت هوتسون (W. Robert Houtson) الكفاءة هي الوظيفة او المعرفة او القدرة والمهارة الواجبة على مهنة الشخص.

وقال زكية دراجة، الكفاءة هي الاختصاص لأداء التربية التي تعلّم في كل الطبقة في المدرسة.

في القانون رقم ١٤سنة ٢٠٠٥ فصل ١ فرع ١٠ عن المعلّم، الكفاءة هي مجموعة من المعرفة والمهارات والسلوكيات التي يجب ان يملك ويتقن ويقدر المعلم في أداء الوظيفة المهنية.[٦١]

والحاصل من هذا ان الكفاءة هي القدرة الواجبة للمعلم لنجاح أداء وظيفته.

٢) مفهوم الشخصية

أن الشخصية هي ترتيب ديناميكي في الفرد وتتكون من النظام العقلية الجسدية التي تعايش مع بيئته. قال محمد عثمان نجدي "أنّ الشخصية هي منظمة ديناميكية للرعاية نفسية وجسدية في الفرد الذي يشكل شخصيته ليسوي مع بيئته.[٦٢] من كلمة أخرى الشخصية هي شكل العقلية و الجسدية في الفرد لتناسب و تعايش ببيئته.

٣) مفهوم الكفاءة الشخصية

انّ الكفاءة الشخصية هي قدرة الشخص لتنظيم نفسه لينجح في أداء وظيفته.

تأثر الكفاءة الشخصية على نمو وتنمية شخصية الطلاب. لها دور ووظيفة مهمة جدا في تشكيل شخصيه الطفل، من أجل اعداد و تطوير الموارد البشرية و ازدهار المجتمع وتقدم الأمم و البلاد.[٦٣]

---

[61] Departemen Pendidikan Nasional RI, Peraturan Pemerintah Republik Indonesia No. 19 Tahun 2005 Tentang Standar Nasional Pendidikan, (Jakarta: Depdiknas, 2005), hlm. 24

[62] Muhammad Utsman Najati, Psikologi Dalam Al-Quran; Terapi Qurani dalam Penyembuhan Gangguan Jiwa, (Jakarta: Pustaka Setia, 2005) ,hlm. 240

[63] E. Mulyasa, Standar Kompetensi dan Sertifikasi Guru, (Bandung: Remaja Rosdakarya,2013), hlm. 117

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الكفاءة الشخصية هي قدرة الشخصية في الصفات (أ)حسن الخلق (ب) و الثبات والاستقرار والنضج (ت) العدل والمساواة (ث) القدوة الحسنة (ج) العلم.[٦٤]

(أ) حسن الخلق

حسن الخلق وانبساط الوجه وطلاقته في كل حال مع من يستحقه من البشر وكم من ورائه مصلحة تتحقق وشر يندفع وقد وصف الله نبيه محمداً -صلى الله عليه وسلم- بمكارم الأخلاق وأعلاها حيث قال عزَّ وجل {وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ} [القلم: ٤]. وهو أسوتنا الحسنة وقدوتنا الرشيدة قال -تبارك اسمه-: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا} [الأحزاب: ٢١].

(ب) الصبر واحتمال الغضب

لا بد للمعلم له صفات الثبات والاستقرار والنضج ان يقوم وظيفته مهنيا و مسؤولية. هذه مهمّ, لأن كثير من مسائل التربية تسبب بشخصية المعلم لما الثابت والمستقر و الناضج. ذالك الحالة تكون الأفعال المذمومة الفسد كرامة المعلم. البلاء الكبير للمعلم هو الغضب. لصبر منزلة رفيعة لا ينالها إلا ذوو الهمم العالية ، والنفوس الزكية . والغضب هو ثورة في النفس ، يفقد فيها الغاضب اتزانه ، وتنقلب الموازين عنده ، فلا يكاد يميز بين الحق والباطل ، وهي خصلة غير محمودة . ووجه تعلق هذا الخلق بالمعلم ، هو أن المعلم يتعامل مع أفراد يختلفون في الطباع ، والأفكار ، فمنهم الجيد ، ومنهم الضعيف ، وهذا الخلق ليس سهل المنال، بل إنه يحتاج إلى طول ممارسة من المعلم حتى يعتاد ذلك ويألفه . وفقدان الصبر يوقع المعلم في حرج شديد ، خصوصاً إذا كان ذلك أثناء ممارسته لعمله ، فإن المعلم يواجه عقليات متفاوتة في الإدراك

[64] Jejen Musfah, Peningkatan Kompetensi Guru, (Jakarta: Kharisma Putra Utama, 2011). hlm. 42

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والتصور، والاستجابة ، إلى غير ذلك . بل إن من أشدها وقعاً وأثراً على المعلم وهو ما إذا تعرض المعلم لكلمة نابية من غيره ، وليس ذلك بمستغرب من البشر لاختلافهم في الطباع ، والإدراك ونحو ذلك. إن احتواء الغضب والسيطرة عليه ، علامة قوة شخصية للمعلم ، وليست علامة ضعف ، خصوصاً إذا كان ذلك المعلم قادراً على إنفاذ ما يريد.[٦٥]

(ت) العدل والمساواة

من الصفات التي أن يتصف بها معلم التربية الإسلامية أن يتحلى بهذه الصفتين ، قال تعالى : (إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتآي ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي لعلكم تذكرون) (سورة النحل٩٠) فالعدل الذي أمر الله به ، يشمل العدل في معاملة الخلق و القيام بالقسط ، وهو مطلب من مطالب الحياة السليمة ، ويتأكد العدل في عمل المعلم في تقويميه للأقوال والأعمال التي يسمعها أو يشاهدها ، فلا مجال لمحاباة أحد، أو تفضيل أحد على أحد سواء لقرابته أو معرفته أو لأي أمر كان ، فإن هذا من الظلم الذي لا يرضاه الله وصاحبه متوعد بالعقوبة . واختلال هذا الميزان عند المعلم، أي وجود التميز بين الطلاب، كفيل بان يخلق التوتر وعدم الانسجام والعداوة والبغضاء بين المعلم والطلاب .[٦٦]

(ث) القدوة الحسنة

من سمات معلم التربية الإسلامية أن يظهر أمام الغير بالقدوة الحسنة لا سيما إمام الطلاب وذلك بكل ما يحمل هذه الخلق من معاني، وذلك من خلال مطابقة القول للعمل قال تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفْعَلُونَ، كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لا تَفْعَلُونَ) (سورة الصف الآيتان ٣,٢) . ومطابقة القول العمل ، أسرع في الاستجابة من مجرد القول بمفرده .والمعلم هو من أحوج الناس إلى

---

[٦٥] د. عبدالحليم بن ابراهيم العبداللطيف, لتوجيه التربوي ، (بيروت: دار المسلم, ١٤١٦هـ)، الطبعة الأولى, ص: ٢٧

[٦٦] المرجع السابق , ص: ٢٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

التزام هذا الخلق في واقع حياته فضلاً عن عمله الذي يتطلب منه هذا الخلق وذلك لأنه قدوة يحتذى به، وأن يقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم في مظهره ومخبره فيكون قدوة حسنة لطلابه وزملائه[٦٧].

(ج)العلم

يجب أن يكون المعلم متمكناً في مادته العلمية الموكّل بتدريسها لأنها أمانة ويجب عليها أن يؤديها على أتم وجه. ولكن يجب أن لا يغفل عن طلب العلم الشرعي الذي هو واجب على كل إنسان معلماً كان أو متعلماً، وأن يكون ملماً بالأحكام الشرعية والأمور الأساسية التي يجب على المسلم أن يعرفها فضلاً عن المعلم الذي يقتدى به ، لأنه محل ثقة ، وله احترام وتقدير لدى الطلاب ، مما يدفعهم لسؤاله فإن أخطأ سقط من أعينهم أو أخذوا منه حكماً باطلاً.[٦٨]

عند الباحثة، انّ الكفاءة الشخصية هي قدرة الشخص لتنظيم نفسه لينجح في أداء وظيوته. كما قال الله تعالى فى القرآن الكريم: {قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا} [٦٩]

كفائة شخصية المعلم يجب ان يكون لها على التالي: [٧٠]

(أ) العمل مناسب بقواعد الدين والقانون والاجتماعية وثقافة اندونيسيا.

(ب) ان يكون الشخص الصدق والطبع النبيل و الأسوة الحسنة للطلاب والمجتمع.

(ت) ان يكون الشخص الثبت و المستقر والنضج، والحصيف، والمروءة.

(ث) يظهر أخلاقيات العمل, والمسؤولية, وشعور تفخر بأن يكون معلما والثقة.

---

[٦٧] المرجع السابق, ص:٢٤

[٦٨] المرجع السابق, ص: ٢٨

[٦٩] الإسراء :٨٤.

[70] Peraturan Menteri Pendidikan Nasional Nomor 16 Tahun 2007 tentang Standar Kualifikasi Akademik dan Kompetensi Guru

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

(ج)التمسك بآداب مهنة المعلم

وعند جمال مأمور كفاءة شخصية المعلم تشمل على:[٧١]

(أ) يملك الشخصية الثابتة وأشارها يعمل المعلم المناسب بمعيار الحكم والإجتماع

(ب) يملك الشخصية النضجية، وعلامتها مستقل فى العمل

(ت) يملك الشخصية الحكيمة, وعلامتها يعمل العمل المنفعة للطلاب والمدرسة والمجتمع و الحسن في العمل والفكر

(ث) يملك الشخصية الوقورة بالسلوك الحسن والكريم على الطلاب.

(ج)يملك الأخلاق الكريمة و يجعل الأسوة الحسنة.

٤) الكفائات في المشروع الحكومي رقم ٧٤ سنة ٢٠٠٨

يكون مفهوم المعلم أفضلية الحكومة بتخريج القانون رقم ١٤ سنة ٢٠٠٥ عن المعلم، المكتوب فيها المعلم واجب ان يملك استحقاق الدراسي، الكفاءة، شهادة المعلم، صحة الجسم والروح، والقدرة لوجود أهداف التربية الوطنية. كفاءة المعلم تشمل على الكفاءة العقلية و الكفاءة الشخصية والكفاءة الإجتماعية و الكفاءة المهنية.[٧٢] ثم تشرح فى المشروع الحكومى رقم ٧٤ سنة ٢٠٠٨ كما التالى: [٧٣]

(١) الكفاءة العقلية هي قدرة المعلم في تنظيم عملية التعلم والتعليم التي تشمل:

(أ) فهم مبداء التربية

(ب) فهم على الطلاب

(ت) تطوير المناهج الدراسية

(ث) تخطيط التعلم

(ج)أداء التعلم المعقول

[71] Jamal Ma`mur Asmani, Kompetensi Guru Menyenangkan dan Profesional, (Jakarta: Power Book Publishing, 2009), hlm. 117.

[72] UU Republik Indonesia Nomor 14 Tahun 2005 Tentang Guru dan Dosen

[73] Peraturan Pemerintah Republik Indonesia No. 74 Tahun 2008 tentang Guru BAB II Pasal 2

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

(ح)انتفاع تكنولوجيا التعلم

(خ)تقويم التعلم

(د) تطوير المواد البشرية و كفاءة الطلاب

(٢) الكفاءة الإجتماعية هي قدرة المعلم كأعضاء المجتمع، التي تشمل:

(أ) اتصال بكلام او مكتوب او اشارة

(ب) استخدام تكنولوجيا المعلومات وظيفية

(ت) التعامل مع طلاب و ولي الطلاب و معلم و رئيس المدرسة ومجتمع فعالية

(ث) اتباع العادة و الحكم في المجتمع

(ج)تنفيذ الأخوّة

(٣) الكفاعة المهنية هي قدرة المعلم في المعرفة و التكنولوجيا والفنّ و الثقافة التي تعلق بمهنته، التي تشمل:

(أ) المادّة الواسعة و العميقة التي تناسب بمناهج دراسية

(ب) المفهوم او الطريقة المناسبة بمناهج دراسية.

(٤) الكفاءة الشخصية هي قدرة الشخص لتنظيم نفسه لينجح في أداء وظيفته، التي تشمل:

(أ) الإيمان و التقوى

(ب) الأخلاق الكريمة

(ت) الحكيم

(ث) الديمقراطية

(ج)الثابت

(ح)الوقور

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

(خ)المستقر

(د) النضج

(ذ) الصدق

(ر) الروح الرياضية

(ز) ان يكون اسوة حسنة لطلاب و مجتمع

(س) تقويم إجراء النفس بمتجرد

(ش) تطوير النفس بمستقل و استمرار

٥) مؤشرات الكفاءة الشخصية

ومن مؤشرات الكفاءة الشخصية هي:

(أ) الإيمان و التقوى

المعلم كالعبد واجب لارتفاع الإيمان والتقوى لإله بالدين الذى اليتّبع عليه. و لا بد للمعلم الطاعة في أداء دينه.[٧٤]

(ب)الأخلاق الكريمة

التربية الوطنية الجودة موجّه لتنمية كفاءة الطلاب ليجعل الإنسان التقوى والإيمان بالله، والأخلاق الكريمة، الصحة، العالم، القوّة، الإبتكار، المستقل، الديموقراطية والمسؤولية. (BSNP, 2006).[٧٥] هذه التوجيهات التربية الوطنية ليست ممكنة إلا إذا كان المعلم لديه الأخلاق الكريمة لأن الطلاب هم مرآة المعلم.

(ت)الحكيم

المعلم لم تصبح إنسان متعلم فقط ولكن أن تكون شخص حكيم، رجل تقي الذي يمكن أن تؤثر على عقول الشباب. لا ينبغي أن يكون المعلم المتغطرس مع معرفته لأنه يشعر أكثر مهارة من المعلمين

[74] Drs. Moh. Roqib, M.Ag., Nurfuadi, M.Pd.I, Kepribadian Guru Upaya Mengembangkan Kepribadian Guru yang Sehat di Masa Depan, (Purwokerto: Purwokerto Press, 2011), hlm. 124.

[75] Dr. Jejen Musfah, M.A., Peningkatan Kompetensi Guru, (Jakarta: Kencana Prenada Media Group, 2012), hlm. 43.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الآخرين.[٧٦] كما قال تعالى: {أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ}.[٧٧]

(ث) ان يكون اسوة حسنة

قال أجامى (Ajami) من مؤشرات الأسوة الحسنة: ١) البشر تؤثر على بعضها البعض من خلال فعل، قول، فكر، والمعتقد. ٢) تأثير أكثر الفعل من القول, ٣) طريقة مثالية لا يحتاج الى البيانات.[٧٨]

{لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا}[٧٩] النبي هو الأسوة في الحقيقة والتسامح والتواضع في معاملة مع أصدقائه والمجاورة والأسرة. وبالتالي، يجب تعليم أن تحذو حذو النبي.

(ج)تقويم إجراء النفس بمتجرد

التجربة هي أفضل معلم، الخبرة في التدريس هي عاصمة كبيرة من المعلمين لتحسين التدريس. والخبرة في الفصول الدراسية يعطي فكرة للمعلمين لفهم شخصية الطفل وفهم تنوعهم. التجربة تمكن أن تكون مفيدة للمعلمين إذا استمر في أداء تقييم على كل التدريس النهائي.

الغرض من تقييم إجراء النفس لتحسين عملية التعلم في المستقبل. قال عمر بن خطاب لمعلم ابنه: " أول شيء يجب عليك القيام به في تعليم ابني هو تحسين نفسك، لأن عينيه تراك، الجيدة بالنسبة له هو ما تفعله، والشر هو ما تتركه."[٨٠]

يعرف المعلم نوعية تعليمه من استجابة الطلاب في التعلم أو بعده. ويمكن للمعلمين استخدام هذه التعليقات كتقييم إجراء

---

[76] Ibid, hlm. 46.

[78] Jejen, Op.Cit, hlm. 47

[80] Ibid, hlm. 48.

[٧٧] يوسف: ٧٦

[٧٩] الأحزاب: ٢١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

نفسه. يتعلم المعلم من استجابة الطلاب، لابد يقبل المعلم النصيحة من مدير المدرسة، والأقران، والموظفين، والطلاب.[٨١]

يمكن أن يستخدم المعلم النتائج الامتحان كمقياس النجاح في عملية التعلم والتعليم في الفصل. نجاح تعليم المعلم يمكن أن ينظر من قدرة الطلاب على سيطرة مادّة التعلم.[٨٢]

(ح)تطوير النفس بمستقل و استمرار

من الصفات التي يجب أن يملكها المعلم هي المتعلم المستقل، وهي التشجيع للدراسة، كمثال قراءته وممارسة المهارات التي يمكن أن يدعم مهنته كالمعلم. التوسع والنمو يمكن أن يحدث إلا إذا كان المعلم قادرا على دوام كمتعلم مستقل، وينفع الوسائل التعليمية القائمة في المدارس والبيئة.[٨٣]

نقل حسين و اصراف (Husaen dan Ashraf) من فكرة Hossein Nasr, Baloch, Aroosi dan Badawi المتعلق بوجود ودور المعلم:[٨٤]

١. الرمح الرئيسي في نظام التعليم هو المعلم
٢. ليس المعلم كالبشر التعليمى فقط ولكن كالبشر الأخلاقي العالي
٣. يلهم على الآخرين ليكون متحمسا على الآداب والأخلاق التي يقولها ويفعلها
٤. ان يكون إنسانا لتعليم معتقداته، ينبغي أن يكون هناك المناسب بين ما يعلّمه ويعتقده

ومن مؤشرات الكفاءة الشخصية في الشهادة هي:[٨٥]

[81] Ibid..
[82] Ibid, hlm. 49.
[83] Ibid..
[84] Ibid..
[85] Kunandar, S.Pd., M.Si., Guru Profesional, (Jakarta: Raja Grafindo Persada, 2007), hlm. 75.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

جدول ٢.١

مؤشرات الكفاءة الشخصية في الشهادة

الكفاءة الشخصية	الفرع	المؤشرات
يعكس قدرة الشخصية الثابتة و المستقرة و النضج والحكيم والوقور و ان يكون الأسوة الحسنة لطلاب و الأخلاق الكريمة	الشخصية الثابتة و المستقرة	أ. يعمل وفقا للمعايير القانونية ب. يعمل وفقا للمعايير الإجتماعية ت. الفخور كالمدرس ث. يملك الاتساق في العمل وفقا للمعايير
	الشخصية النضجية	أ. المستقل في العمل كالمعلم ب. يملك أخلاقيات العمل كالمعلم
	الشخصية الحكيمة	أ. يعكس العمل يستند مصلحة المتعلمين والمدرسة والمجتمع ب. إظهار الانفتاح في التفكير والعمل
	الشخصية الوقورة	أ. يملك سلوك تأثير إيجابي على المتعلمين ب. أن يكون سلوكا محترما
	الأخلاق الكريمة	أ. السلوك المتوافق

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

	وان يكون الأسوة الحسنة	بالمعيار الديني (الإيمان والتقوى والصدق والإخلاص و الإعانة) ب. يملك السلوك الذي يقلد الطلاب

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الباب الثالث
منهج البحث

١. مقاربة البحث ونوعه

استخدام هذا البحث نوع البحث الوصفي الكيفي(kualitatif) بالدراسة المكتبية(Library Reseach) ، هذا البحث من البحث الكيفي لأنّ البحث الكيفي هو إجراءت البحث التي تنتج من البيانات الوصفية مثل الكلمة الكتابية أو الكلمة اللسانية من الإنسان وسلوكهم التي تبحث.[٨٦]

هذا البحث موصوف بالدراسة المكتبية (Library Research). و دراسة المكتبة هي البحث للتعبير عن الفكرات بقراءة الإعلام المتعلقة بالحاجة وكتابته. تشمل القراءة على قراءة الكتب ودفتر اليومية والمجلات العلمية ونتائج البحث. وهذا البحث يهدف إلى جمع البيانات والمعلومات من المواد الواردة في المكتبة.[٨٧] و المادّة الرئيسية في هذا البحث تنتج من الكتاب تذكرة السامع والمتكلم في أداب العالم والمتعلم.

٢. مصادر البيانات

أن البيانات المستخدمة في هذا البحث هي البيانات الكيفية. وتنقسم المصادر الى قسمين:

الأول هو المصادر الرئيسية وهي البيانات المتعلقة بكائن البحوث[٨٨] ، **بالنسبة إلى البيانات الرئيسية في هذا البحث هي الكتاب تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم.**

---

[86] Lexy J. Moloeng, Metodologi Penelitian Kualitatif. (Bandung: PT. Remaja Rosda Karya, 2007), hlm. 4.
[87] Kartini Kartono, Pengantar Metodologi Riset Sosial, (Bandung: Mandar Maju, 1990), hlm. 33.
[88] Tali Zidahu Ndraha, Reseach Teori, Metodologi Administrasi, (Jakarta: Bina Akasara, 1981), hlm.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الثاني المصادر الثانوية. وكانت تلك البيانات من الكتب التي تساعد هذا البحث. التي تشمل على الكتب ألفها الإمام نووي وهاشم أشعري و شيخ ابن مفلح و ابن حجر و كتب التربية الإسلامية والمقالات وغيرها التي تتعلق بالموضوع المتعلق في كتابة هذا البحث.

٣. جمع البيانات ووسيلتها

هذا البحث الجامعي ينتج من المكتبية بمعنى أن جمع مصادر المعلومات منقولة من الكتب التي تتعلق بالبحث. فلذلك طريقة جمع البيانات التي تخترها الباحثة هي الطريقة الوثائقية (metode dokumentasi). فهي البحث عن الحقائق المنقولة من الكتب أو الجريدة أو المجلات أو غير ذلك.[٨٩]

وجمعت الباحثة في هذا البحث من الكتب الأساسية التي تبحث عن آداب المعلم عند ابن جماعة والكتب الثانوية إما بفكرة ابن جماعة او غيره.

٤. تحليل البيانات

أما تحليل البيانات الذي تستخدم الباحثة هو تحليل المحتوى (content analysis) هو التحليل العلمي عن المحتوى عند كريفّين دورف (Krippendorff). وهي unitizing, sampling, recording, reducing, inferring, naratting.[٩٠]

وهذه خطوات عملية تحليل البيانات:

١) جمع البيانات الرئيسية والثانوية تناسب بأسئلة البحث.

[89] Suharsimi Arikunto, Prosedur Penelitian, (Jakarta: PT Rineka Cipta 2002), hlm. 206.
[90] Klaus Krippendorff, Analisis Isi- Pengantar Teori dan Metodologi, (Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada, 1993), hlm. 20

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢) يتركز البحث عن آداب المعلم عند إبن جماعة بدراسة أرائه من المصادر الرئيسية و المصادر الثانوية.
٣) تشرح الباحثة عن مفهوم آداب المعلم عند ابن جماعة
٤) تبسيط البيانات وتحليلها
٥) تناسب نتيجة تحليل آداب المعلم عند ابن جماعة بكفاءة شخصية المعلم
٦) الحاصل أجوبة من أسئلة البحث

٥. الفحص من صحة البيانات

إستخدام الباحثة طريقة ثلاثي الناحية (Triangulasi) لتأكيد صحة النتائج في هذا البحث. طريقة ثلاثي الناحية هي الطريقة لتأكيد صحة النتائج بانتفاع شيئ أخر سوى تلك النتائج، ليكون تأكيدا ومقارنة لها.[٩١] وطريقة ثلاثي الناحية التي تستخدمها الباحثة هي طريقة التأكيد بالمراجع الأخرى والمناقشة مع المشرفة والزملاء.

٦. مراحل البحث

١) بحث عن البيانات و جمعها عن أداب المعلم و كفائة شخصية المعلم.
٢) مطالعة فكرة إمام إبن جماعة عن آداب المعلم في الكتاب تذكرة السامع والمتكلم في أداب العالم والمتعلم مع الكتب الأخرى المتعلق بهذا البحث.
٣) التحليل النقدي
٤) إستنباط الباحثة عن أداب المعلم عند ابن جماعة وعلاقتها بكفائة شخصية المعلم.

[91] Suharsimi, *Op.Cit.* hlm. 217.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الباب الرابع
عرض البيانات و تحليلها

١. سيرة ابن جماعة

لم يكن بدر الدين ابن جماعة سوى واحد من الأعلام الأفذاذ الذين عرفهم تاريخ العلم، بل قل كان رأس أسرة ضمت نفراً من علماء العرب الذين بسطوا جناح المعرفة على مصر والشام، وكان كل واحد منهم يعرف باسم "ابن جماعة" تخليداً لذكرى العالم المعلم الذي قدمته مدينة حماة، وتأكيداً على أهمية الدور العلمي الذي قام به في عواصم الوطن العربي: دمشق، والقدس، والقاهرة. فمن هو عميد هذه الأسرة العلمية.

١) نسبه

القاضى بدر الدين بن جماعة مؤلف هذا الكتاب هو: (أبو عبد الله بدر الدين: محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموى الشافعى). ولد ليلة السبت الرابع من ربيع الآخر سنة تسع وثلاثين وستمائة هجرية وتوفي رحمه الله تعالى ليلة الاثنين الحادى والعشرين من جمادى الأول سنة سبعمائة وثلاثا وثلاثين: (٦٣٩هـ- ٧٣٣ هـ). امتد به العمر أربعا وتسعين سنة، فى كنف أسرة حموية عريقة فى بيت علم ومهابة. عرفت أسرته ب"بنى جماعة" نسبة إلى ثلاثة من الآباء والأجداد ينتهى نسبهم جميعا إلى "مالك بن كنانة". ف"جماعة"- بفتح الجيم – الجد القريب للقاضى بدر الدين هو: (جماعة بن على بن جماعة بن حازم بن صخر بن عبد الله بن جماعة). من ولد: "مالك بن كنانة ". ومالك بن كنانة: هو الجد العاشر فى سلسلة نسب رسول الله

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

صلى الله عليه وسلم. توفي رحمه الله سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة وله أربع وتسعون سنة وشهر.[٩٢]

٢) شيوخه

ولعل أول تلقيه العلم في بداية حياته كان على يد والده الشيخ الجليل "برهان الدين إبراهيم بن سعد الله بن جماعة" المتوفى سنة (٦٧٥هـ) وكان من أفاضل علماء الشافعية، ولي التدريس فى بيت المقدس، وكان خطيبا فى حماة واشتهر بالزهد والورع.[٩٣]

أما شيوخه الذين سمع منهم وروى عنهم في حماة ودمشق والقدس والقاهرة فهم كثرة نذكر منهم: جمال الدين ابن مالك صاحب الألفية في النحو، والقاضي تقي الدين ابن رزين الحموي، ومسند الشام ابن أبي اليسر، وابن عزون، وابن عبد الله، وابن مسلمة، وابن القسطلاني، وأصحاب البصيري، كما روى عن شيخ الشيوخ شرف الدين الأنصاري الحموي وأنشد في كتبه من مستحسن شعره. وقد خرّج علم الدين البرازالي مشيخة ابن جماعة في كتاب طبع في بيروت مؤخراً بتحقيق الدكتور موفق بن عبد الله.[٩٤]

ومن شيوخه هم ابن البرزى، الرشيد ابن مسلّمة، الرشيد الإسماعيل العرقى، هم من علماء الحديث الماهرة في دمشق. ومن مصدر اخر المكتوب تعلّم ابن جماعة من علماء الحديث والفقة واللغة فى دمشق: ابن عبد الدائم، المعين المشق، وابن مالك، والكمال ابن عبد الله، وابن ابى اليسر.[٩٥]

---

[٩٢] شيخ الإسلام بدر الدين ابن جماعة، كشف المعانى فى المتشابه من المثانى، (باكستان: جامعة الدراسات الإسلامية، ط:١، ١٩٩٠)، ص: ٥.

[٩٣] المرجع السابق، ص: ٦.

[٩٤] المرجع السابق، ص: ٦.

[95] Prof.Dr.Hasan Asari,MA, Etika akademis Dalam Islam Studi Tentang Kitab Tadzkirat al-Sami` wa al-Mutakallim Karya Ibn Jama`ah, (Yogyakarta: Tiara Wacana, 2008), hlm. 30.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ثم من العلماء في القاهرة هم الرشيد العطار و الرضى ابن البرهان، ابن عبد الوارث، ابن القسطلانى، ابن عزّ، ابن الرزين، وابن المتوّج.[٩٦]

شيوخه هم العلماء المشهورة فى مجاله: فى مجال التفسير والحديث والفقة واللغة والتصوف والتاريخ وغيرها.[٩٧]

٣) عصره

عاصر ابن جماعة فترة من أدق وأحرج الفترات السياسية فى تاريخ الأمة الاسلامية كلها، وفى تاريخ المنطقة التى ولد وتنقل بين ربوعها، وهي سقوط الخلافة فى بغداد، وظهور دولة المماليك فى مصر والشام.[٩٨]

وعلى مستوى البيئة التى ولد بين ربوعها ابن جماعة شهد فى أولى مراحل عمره انفكاك الوحدة الإسلامية بين مصر والشام عقب وفاة البطل صلاح الدين الأيوبي" وتصارع أبنائه وأحفاده على السلطة، ثم ظهور دولة المماليك غقب وفاة الصالح "نجم الدين أيوب" وتسلم جارية وأم ولده "شجرة الدر" زمام الأمور، وإعادة وحدة البلاد مصرا وشاما، ودحر الصليبين، وأسر ملك فرنسا "لويس التاسع".[٩٩]

لم يكن عمر القاضى "بدر الدين" عند قيام دولة المماليك البحرية متمثلة في شخصية "عز الدين أبيك" يزيد على عشر سنين. ولم تمض سوى سنوات قليلة على قيام دولة المماليك في مصر حتى بسطت نفوذها على الشام كله، وأحكمت قبضتها من الفرات شمالا وشرقا، إلى صعيد مصر وبلاد النوبة جنوبا وغربا.[١٠٠]

عاش "ابن جماعة" في ظل دولة المماليك البحرية أكثر من ثمانين سنة عاصر من سلاطينها اثنى عشر سلطانا وهم على التوالى: عز الدين

[96] Ibid, hlm. 30.
[97] Ibid, hlm. 31.

[٩٨] المرجع السابق، ص: ١١.
[٩٩] المرجع السابق، ص: ١٢.
[١٠٠] المرجع السابق، ص: ١٢.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أبيك، وسيف الدين قطز، والظاهر ركن الدين بيبرس الأول، وناصر الدين محمد بن بركة بن ببريس، وبدر الدين بن سلامش بن بيبرس أيضا، وسيف الدين قلاوون، والأشرف خليل بن قلاوون، والناصر محمد بن قلاوون أيضا الذى تولى السلطنة ثلاث مرات اغتصبها منه فى المرة الأولى مملوك أبيه زين الدين كتبغا، ومن بعده: حسام الدين لاجين مملوك أبيه أيضا، واغتصبها فى المرة الثانية بيبرس الجاشنكر، وعاد محمد بن قلاوون فى الولاية الثالثة على سلطنة مصر والشام حيث توفى "ابن جماعة" فى هذه الفترة سنة (٧٣٣هـ) كما قدمنا.[١٠١]

وكانت دولة المماليك البحرية هي القوة الوحيدة فى العالم التى تكسرت على صخرتها قوة التتار العاتية الزاحفة من الشرق، وكان ذلك بمثابة رد اعتبار حاسم للأمة الإسلامية وأخذ لثأرها من الهجوم لوحشى على بغداد.[١٠٢]

ولم يتوقف نشاط المماليك السياسي والحربى عند صد المعتدين، بل اتجهوا إلى الفتوحات وتوسيع رقعة الدولة وعقد المعاهدات الدولية مع دول الجوار. وقد اندمج سكان مصر والشام اندماجا عجيبا جعل منهم مزيجا عربيا وإسلاميا مدهشا من أهل المشرق والمغرب، واختلط هؤلاء جميعا بالترك والمغول، وعاشت الطوائف والجاليات الأخرى كالمسيحيين وغيرهم جنبا إلى جنب فى كنف دولة المماليك مع السواد الأعظم من المسلمين لهم مالهم، وعليهم ما عليهم.[١٠٣]

وقد تمتع العلماء باحترام سلاطين المماليك لهم عامة عزاها بعض الباحثين إلى انها نزعة ورثوها عن أساتذتهم الأيوبيون. ولهذا امتلأ عصر المماليك باعديد من العلماء ذوي السمعة الطيبة، وامكانة الممتازة، والغيرة على العلم والدين. وانتشرت المدارس في جميع مدن

---

[١٠١] المرجع السابق، ص: ١٢.
[١٠٢] المرجع السابق، ص: ١٣.
[١٠٣] المرجع السابق، ص: ١٤ .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الدولة فى تخصاصات مختلفة، وراجت حركة التأليف، وظهرت الموسوعات العلمية فى مختلف العلوم والفنون، وأصبحت القاهرة عاصمة الدولة المملوكية حاضرة لأمبراطورية شاسعة متحدة تزخر بالعديد من العلماء الأفذاذ، وخطب ودها ملوك أوربا وآسيا.[١٠٤]

أما قاضى القضاة شيخ الإسلام "أبو عبد الله بدر الدين بن جماعة" صاحب هذا الكتاب لا يسعه إلاّ أن يقرر أنه كان من أهم وأرفع الشخصيات العلمية ذات الأثر البارز فى عصره وبين زملائه من الشيوخ والعلماء، سواء من الناحية العلمية والفكرية، أو السياسية والإجتماعية بحيث مان مختار السلاطين للقضاء رغم كثرة القضاة، ومختار العلماء لرئاسة المدارس والهيئات العلمية رغم كثرة العلماء.[١٠٥]

وترجع مكانة "ابن جماعة" فى عصره وبين أقرانه إلى علمه وشخصيته لا إلى حسبه ونسبه، وسرعان ماذاع صيته وعلت منزلته، وانتقلت أخباره فى كل مدن الدولة كما ذاع فضله وانتشر من بين جدران فى القاهرة والقدس ودمشق.

وكان أول ظهور رسمى للقاضى "بدر الدين بن جماعة" على مسرح الأحداث فى دولة المماليك فى رمضان سنة (٦٨٧ ه).[١٠٦]

ثم بدأ نجم الرجل يلمع علما وفضلا وخلقا وأدبا بما وكل إليه من مناصب، وبما ألف من كتب، وبمن تخرج على يديه من طلاب علم صاورا أعلام هداية، ورجال فكر سطّر التاريخ أسماءهم بحروف من نور.[١٠٧]

---

[١٠٤] المرجع السلبق، ص: ١٥.
[١٠٥] المرجع السلبق، ص: ١٥
[١٠٦] المرجع السلبق، ص: ١٦.
[١٠٧] المرجع السلبق، ص: ١٦.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٤) مناصبه[١٠٨]

١. في القضاء

- ✓ قضاء القدس
- ✓ قضاء مصر
- ✓ قضاء الشام وخطابة الجامع الأموي

٢. في الخطابة

- ✓ خطابة المسجد الأقصى في القدس
- ✓ خطابة الجامع الأزهر في مصر
- ✓ خطابة الجامع الأموي في دمشق

٣. في التدريس

كان ابن جماعة معلما أكثر منه قضايا، وأستاذا وشيخا للحديث أكثر من كونه حاكما بين الناس فى الخصومات، فقد ظل أكثر من ستين سنة معلما، ورئيسا ببراعته الفائقة، وتفرده بحسن التربية والتعليم.

وابن جماعة نفسه ألف كتابا في التربية والتعليم وتنظيم المداريس يعتبر من أنفس الكتب في التربية، وهو الآن مرجع هام للمهتمين بتدريس التربية فى كليات التربية فى الجامعات العربية.

وابن جماعة من أكثر علماء الاسلامية صدارة للعديد من مدارس عصره فى مصر والشام، فقد بلغ عدد المدارس التى أحصيتها من المصادر المتمدة والتى تولى هو صدارتها والتدريس بها "ثلاث عشرة مدرسة"، منها خمس مدارس فى دمشق، وثمانى فى القاهرة، تعد كلها من أمهات المدارس الجامعية فى عصره، وهي:[١٠٩]

- ✓ المدرسة القيمرية
- ✓ المدرسة العادلية الكبرى في دمشق

---

[١٠٨] المرجع السلبق، ص: ١٧.
[١٠٩] المرجع السلبق، ص: ٢٧.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

- ✓ المدرسة الشامية البرانية في دمشق
- ✓ المدرسة الناصرية الجوانية في دمشق
- ✓ المدرسة الغزالية في دمشق
- ✓ المدرسة الصالحية في مصر
- ✓ المدرسة الناصرية في مصر
- ✓ المشهد الحسيني في مصر
- ✓ المدرسة الكاملية في القاهرة
- ✓ جامع ابن طولون في القاهرة
- ✓ جامع الحاكم في القاهرة
- ✓ زاوية الشافعي في القاهرة
- ✓ المدرسة الخشابية في القاهر

٥) مؤلفاته

ترك بدر الدين ابن جماعة عدداً من المؤلفات العلمية، وهي في جملتها لم تزل مخطوطة، وإن منها ماهو ضائع مفقود شأن الكثرة الكاثرة من تراث العرب الضخم، ولم يطبع من آثاره إلا القليل، وسوف نشير إلى واحد منها ونفصل فيه القول لكونه مرجعاً هاماً من مراجع أصول البحث العلمي والتربوي.

وفيما يلي ثبت بمؤلفات ابن جماعة:[١١٠]

١. التفسير وعلومه

- ✓ كشف المعاني عن متشابه المثاني
- ✓ وتذكر النشرة الإخبارية عن الأنشطة العلمية الإسلامية
- ✓ رة التبيان لمن لم يسم في القرآن
- ✓ غرر البيان لمبهمات القرآن
- ✓ الفوائد اللائحة من سورة الفاتحة

[١١٠] المرجع السلبق، ص: ٣٤.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

- ✓ الرد على المشبهة
- ✓ التنزيه في إبطال حجج التشبيه

٢. في علوم الحديث

- ✓ المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي
- ✓ الفوائد الغزيرة في أحاديث بريرة
- ✓ تخريج أحاديث الوجيز

٣. في السيرة والتاريخ

- ✓ نَوْر الروض
- ✓ أرجوزة في قضاة مصر
- ✓ أرجوزة في قضاة دمشق
- ✓ أرجوزة في الخلفاء

٤. في الفضائل والسلوك

- ✓ الطاعة في فضيلة صلاة الجماعة
- ✓ حجة السلوك في مهاداة الملوك
- ✓ المقتص في فوائد تكرار القصص
- ✓ مجموعة خطب
- ✓ تحرير الأحكام في تدبير أهل الإسلام
- ✓ تجنيد الأجناد وجهات الجهاد
- ✓ مستند الأجناد في آلات الجهاد
- ✓ كشف الغمة في أحكام أهل الذمة
- ✓ إيضاح الدليل في قطع حجج أهل التعطيل
- ✓ المسالك في علوم المناسك

٥. في الفلك

- ✓ رسالة في الاسطرلاب

٦. في آداب البحث والتربية

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

- ✓ تنقيح المناظرة في تصحيح المخابرة
- ✓ تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم

وهناك مؤلفات أخرى لابن جماعة ذكرها الدكتور موفق بن عبد الله في مقدمة "مشيخة قاضي القضاة ابن جماعة"، غير أني لم أقف على ذكرها في كتب التراجم وهي:[١١١]

- ✓ أربعون حديثاً تساعية
- ✓ أوثق الأسباب
- ✓ تراجم البخاري
- ✓ شرح كافية ابن الحاجب
- ✓ العمدة في الأحكام
- ✓ لسان الأدب
- ✓ مختصر الأمل والسول في علوم حديث الرسول
- ✓ مشيخة ابن جماعة بتخريجه
- ✓ مختصر في مناسبات تراجم البخاري

تلكم هي آثار بدر الدين بن جماعة العالم الذي قدمته حماة مدينة العلم والأدب، ليبسط على دمشق والقاهرة والقدس جناحي ملك في عصر ساد فيه المماليك.

[١١١] مجلة التراث العربي-مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب-دمشق العدد ٥٤ – السنة ١٤ – كانون الثاني "يناير" ١٩٩٤ – شعبان

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢. كتاب تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم

قد انتهى ابن جماعة كتابة كتاب تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم في سنة ٦٧٢ هـ/ ١٢٧٣ م في عمر ٣٣ سنة. اما هذا الكتاب الأول و الآخر الذي يبحث عن التربية.[١١٢]

تحقيق هذا الكتاب خمس نسخ:[١١٣]

الأولى : نسخة مكتبة أسعد أفندي برقم (٢٧١)

الثانية : نسخة المكتبة الظاهرية برقم (٩٠٥٢)

الثالثة : نسخة المكتبة الظاهرية برقم (٦٦١٩)

الرابعة : نسخة مكتبة تشتسربتي برقم (٢٦٠٣)

الخامسة: نسخة مكتبة عارف حكمت برقم (١٩٤٣)

وهذا الكتاب يتكون ٢١٥ صفحة. ورتّبه ابن جماعة على خمسة أبواب تحيط بمقصود الكتاب:

الباب الأول : في فضل العلم وأهله، وشرف العالم ونبله.

الباب الثاني : في آداب العالم في نفسه ودرسه ومع طلبته.

الباب الثالث : في آداب المتعلم في نفسه ومع شيخه ورفقته ودرسه.

الباب الرابع : في مصاحبة الكتب وما يتعلق بها من الأدب.

الباب الخامس: في آداب سكنى المدارس وما يتعلق به من النفائس.

وتبحث الباحثة الباب الثانى في آداب العالم في نفسه ودرسه ومع طلبته الذي يجعل تركيز هذا البحث.

[112] Op.cit., Hasan Asari, hlm. 38.

[١١٣] ابن جماعة، المرجع السلبق, ص: ١٤.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٣. آداب المعلم في نظر ابن جماعة

آداب المعلم في نظر ابن جماعة تشمل على العلوم الشرعية لا العلوم العقلية.[١١٤] في هذا البحث تشرح الباحثة آراء ابن جماعة عن آداب المعلم في كتابه تذكرة السامع والمتكلم فى آداب العالم والمتعلم. اما آداب المعلم عند ابن جماعة تنقسم الى ثلاثة فصول وهي آداب النفس، و آداب المعلم في درسه، و آداب المعلم مع طلبته مطلقا و في الحلقة.

١) **آداب المعلم في نفسه وهو اثنا عشر نوعا:** [١١٥]

(أ) دوام مراقبة الله تعالى في السر والعلانية والمحافظة على خوفه في جميع حركات وسكناته وأقواله وأفعاله. فإنه أمين على ما أودع من العلوم وما منح من الحواس والفهوم، قال الله تعالى: {لا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ }[١١٦] ، وقال تعالى: { بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ } [١١٧] وقال الشافعي: ليس العلم ما حُفِظَ، العلم ما نَفَعَ. ومن ذلك دوام السكينة، والوقار والخشوع والتواضع لله والخضوع. ومما كتب مالك إلى الرشيد رضي الله عنهما: إذا علمت علمًا فَلْيُرَ عليك علمه وسكينته وسمته ووقاره وحلمه لقوله - صلى الله عليه وسلم -: العلماء ورثة الأنبياء. وقال عمر رضي الله عنه: تعلموا العلم وتعلموا له السكينة والوقار. وعن السلف: حقّ على العالم أن يتواضع لله في سِرِّه وعلانيته ويحترس من نفسه ويقف عمّا أشكل عليه.

(ب) أن يصون العلم كما صانه علماء السلف ويقوم له بما جعله الله تعالى له من العزة والشرف. فلا يذله بذهابه ومشيه إلى غير أهله من أبناء الدنيا من غير ضرورة أو حاجة أو إلى من يتعلمه منه منهم وإن عظم

[114] Op.cit., Hasan Asari, hlm. 42.

[١١٥] ابن جماعة، المرجع السابق، ص: ٤٨

[١١٦] الأنفال:٢٧.

[١١٧] المائدة: ٤٤.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

شأنه وكبر قدره. ولو أن أهل العلم صانوه صانهم فإن دعت حاجة إلى ذلك أو ضرورة أو اقتضته مصلحة دينية راجحة على مفسدة بذله وحسنت فيه نية صالحة فلا بأس به إن شاء الله تعالى وعلى هذا يحمل ما جاء عن بعض أئمة السلف من المشي إلى الملوك وولاة الأمر كالزهري والشافعي وغيرهما لا على أنهم قصدوا بذلك فُضُول الأغراض الدنيوية.

(ت) أن يتخلق بالزهد في الدنيا والتقلل منها بقدر الإمكان الذي لا يضر بنفسه أو بعياله فإن ما يحتاج إليه لذلك على الوجه المعتدل من القناعة ليس يُعَدُّ من الدنيا وأقل درجات العالم أن يستقذر التعلق بالدنيا لأنه أعلم الناس بخستها وفتنتها وسرعة زوالها وكثرة تعبها ونَصَبِهَا فهو أحق بعدم الالتفات إليها والاشتغال بهمومها.

(ث) أن ينزه علمه عن جعله سلمًا يتوصل به إلى الأغراض الدنيوية من جاه أو مال أو سمعة أو شهرة أو خدمة أو تقدم على أقرانه.

(ج)أن يتنزه عن دنى المكاسب ورذيلها طبعًا، وعن مكروهها عادة وشرعًا كالحجامة والدباغة والصرف والصياغة، وكذلك يتجنب مواضع التهم وإن بعدت ولا يفعل شيئًا يتضمن نقص مروءة أو ما يُسْتَنْكَرُ ظاهرًا وإن كان جائزًا باطنًا فإنه يُعَرِّضُ نفسه للتهمة وعرضه للوقيعة ويوقع الناس في الظنون المكروهة وتأثيم الوقيعة.

(ح)أن يحافظ على القيام بشعائر الإسلام وظواهر الأحكام كإقامة الصلاة في المساجد للجماعات وإفشاء السلام للخواص والعوام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على الأذى بسبب ذلك صادعًا بالحق عند السلاطين باذلاً نفسه لله لا يخاف فيه لومة لائم ذاكرًا قوله تعالى: { وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ }.[١١٨]

(خ)أن يحافظ على المندوبات الشرعية القولية والفعلية فيلازم تلاوة القرآن، وذكر الله تعالى بالقلب واللسان، وكذلك ما ورد من الدعوات

[١١٨] لقمان: ١٧.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والأذكار في آناء الليل والنهار، ومن نوافل العبادات من الصلاة والصيام وحج البيت الحرام والصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم. وينبغي له إذا تلا القرآن أن يتفكر في معانيه وأوامره ونواهيه وليحذر من نسيانه بعد حفظه وقراءة القرآن في كل سبعة أيام ورد حسن وورد في الحديث وعمل به أحمد بن حنبل، ويقال: من قرأ القرآن في كل سبعة أيام لم ينسه قط.

(د) معاملة الناس بمكارم الأخلاق من طلاقة الوجه، وإفشاء السلام وإطعام الطعام، وكظم الغيظ، وكف الأذى عن الناس، واحتماله منهم والإيثار، والسعي في قضاء الحاجات، والتلطف بالفقراء، والتحبب إلى الجيران والأقرباء، والطلبة.

(ذ) أن يطهر باطنه وظاهره من الأخلاق الرديئة ويعمره بالأخلاق المرضية، فمن الأخلاق الرديئة الغل والحسد والبغي والغضب لغير الله تعالى والغش والكبر. ومن الأخلاق المرضية دوام التوبة، والإخلاص، واليقين، والتقوى، والصبر، والرضا، والقناعة، والزهد، والتوكل، والتفويض، وسلامة الباطن، وحسن الظن، والتجاوز، وحسن الخلق، ورؤية الإحسان، وشكر النعمة، والشفقة على خلق الله تعالى، والحياء من الله تعالى ومن الناس، ومحبة الله تعالى هي الخصلة الجامعة لمحاسن الصفات كلها وإنما تتحقق بمتابعة الرسول - صلى الله عليه وسلم - { قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ }.[١١٩]

(ر) دوام الحرص على الازدياد بملازمة الجد والاجتهاد والمواظبة على وظائف الأوراد من العبادة والاشتغال والإشغال قراءة وإقراء ومطالعة وفكرًا وتعليقًا وحفظًا وتصنيفًا وبحثًا. ولا يضيع شيئًا من أوقات عمره في غير ما هو بصدده من العلم والعمل إلا بقدر الضرورة من أكل أو شرب أو نوم أو استراحة لملل أو أداء حق زوجة أو زائر، أو تحصيل قوت وغيره

---

[١١٩] آل عمران: ٣١.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

مما يحتاج إليه أو لألم أو غيره مما يتعذر معه الاشتغال فإن بقية عمر المؤمن لا قيمة له ومن استوى يوماه فهو مغبون.

(ز) أن لا يستنكف أن يستفيد ما لا يعلمه ممن هو دونه منصبًا أو نسبًا أو سنًا، بل يكون حريصًا على الفائدة حيث كانت والحكمة ضالة المؤمن يلتقطها حيث وجدها. قال سعيد بن جبير: لا يزال الرجل عالمًا ما تعلم فإذا ترك التعلم وظن أنه قد استغنى واكتفى بما عنده فهو أجهل، قال الحميدي وهو تلميذ الشافعي: صحبت الشافعي من مكة إلى مصر فكنت أستفيد منه المسائل وكان يستفيد مني الحديث. وقال أحمد بن حنبل: قال لنا الشافعي: أنتم أعلم بالحديث مني، فإذا صح عندكم الحديث فقولوا لنا حتى آخذ به.

(س) الاشتغال بالتصنيف والجمع والتأليف، لكن مع تمام الفضيلة، وكمال الأهلية، فإنه يطلع على حقائق الفنون ودقائق العلوم للاحتياج إلى كثرة التفتيش والمطالعة والتنقيب والمراجعة وهو كما قال الخطيب البغدادي: يثبت الحفظ ويذكي القلب ويشحذ الطبع ويجيد البيان ويكسب جميل الذكر وجزيل الأجر ويخلده إلى آخر الدهر. والأولى أن يعتني بما يعم نفعه وتكثر الحاجة إليه وليكن اعتناؤه بما لم يُسْبَق إلى تصنيفه متحريًا إيضاح العبارة في تأليفه معرضًا عن التطويل الممل والإيجاز المخلف مع إعطاء كل مُصَنَّفٍ ما يليق به ولا يُخرج تصنيفه من يده قبل تهذيبه وتكرير النظر فيه وترتيبه.

٢) **آداب المعلم في درسه، وتنقسم الى اثنا عشر نوعًا:**

(أ) إذا عزم على مجلس التدريس تطهر من الحدث والخبث وتنظف وتطيب ولبس من أحسن ثيابه اللائقة به بين أهل زمانه قاصدًا بذلك تعظيم العلم وتبجيل الشريعة. كان مالك رضي الله عنه إذا جاءه الناس لطلب

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الحديث اغتسل وتطيب ولبس ثيابًا جددًا ووضع رداءه على رأسه ثم يجلس على منصة ولا يزال يبخر بالعود حتى يفرغ.

(ب) إذا خرج من بيته دعا بالدعاء الصحيح عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو: اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أضل، أو أزل أو أزل، أو أظلم أو أظلم، أو أجهل أو يجهل علي، عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك ثم يقول: بسم الله وبالله، حسبي الله توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم اللهم اثبت جناني وأدر الحق على لساني. ويديم ذكر الله تعالى إلى أن يصل إلى مجلس التدريس فإذا وصل إليه سلم على من حضر وصلى ركعتين إن لم يكن وقت كراهة فإن كان مسجدًا تأكدت الصلاة مطلقًا، ثم يدعو الله تعالى بالتوفيق والإعانة والعصمة. ويجلس مستقبل القبلة إن أمكن بوقار وسكينة وتواضع وخشوع متربعًا أو غير ذلك مما لم يكره من الجلسات، ولا يجلس مقعيًا ولا مستوفزًا ولا رافعًا إحدى رجليه على الأخرى، ولا مادًا رجليه أو إحداهما من غير عذر، ولا متكئًا على يده إلى جنبه وراء ظهره. وليصن بدنه عن الزحف والتنقل عن مكانه ويديه عن العبث والتشبيك بها، وعينيه عن تفريق النظر من غير حاجة، ويتقي المزاح وكثرة الضحك فإنه يقلل الهيبة ويسقط الحشمة كما قيل: من مزح استخف به ومن أكثر من شيء عرف به. ولا يدرس في وقت جوعه أو عطشه أو همه أو غضبه.

(ت) أن يجلس بارزًا لجميع الحاضرين ويوقر أفاضلهم بالعلم والسن والصلاح والشرف ويرفعهم على حسب تقديمهم في الإمامة ويتلطف بالباقين ويكرمهم بحسن السلام وطلاقة الوجه، ويلتفت إلى الحاضرين التفاتًا قصدًا بحسب الحاجة ويخص من يكلمه أو يسأله أو يبحث معه على الوجه عند ذلك بمزيد التفات إليه وإقبال عليه وإن كان صغيرًا أو وضيعًا، فإن تَرْكَ ذلك من أفعال المتجبرين المتكبرين.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

(ث) أن يقدم على الشروع في البحث والتدريس قراءة شيء من كتاب الله تعالى تبركًا وتيمنًا وكما هو العادة فإن كان ذلك في مدرسة شرط فيها ذلك اتبع الشرط ويدعو عقيب القراءة لنفسه وللحاضرين وسائر المسلمين. ثم يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم ويسمي الله تعالى ويحمده ويصلي على النبي - صلى الله عليه وسلم - وعلى آله وأصحابه، ويترضى عن أئمة المسلمين ومشايخه، ويدعو لنفسه وللحاضرين ولوالديهم أجمعين وعن واقف مكانه إن كان ذلك في مدرسة أو نحوها جزاء لحسن فعله وتحصيلاً لقصده.

(ج)إذا تعددت الدروس قدم الأشرف فالأشرف والأهم فالأهم؛ فيقدم تفسير القرآن ثم الحديث ثم أصول الدين ثم أصول الفقه ثم المذهب ثم الخلاف أو النحو أو الجدل. فإن كان في مدرسة ولواقفها في الدروس شرط اتبعه ولا يخل بما هو أهم ما بنيت له تلك البنية ووقفت لأجله. ويصل في درسه ما ينبغي وصله ويقف في مواضع الوقف ومنقطع الكلام. وينبغي أن لا يطيل الدرس تطويلاً يمل، ولا يقصره تقصيرا.

(ح)أن لا يرفع صوته زائدًا على قدر الحاجة ولا يخفضه خفضًا لا يحصل معه كمال الفائدة. روى الخطيب في الجامع عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن الله يحب الصوت الخفيض ويبغض الصوت الرفيع". والأولى أن لا يجاوز صوته مجلسه ولا يقصر عن سماع الحاضرين فإن حضر فيهم ثقيل السمع فلا بأس بعلو صوته بقدر ما يسمعه.

(خ)أن يصون مجلسه عن اللغط وعن رفع الأصوات واختلاف جهات البحث. ويتلطف في دفع ذلك من مباديه قبل انتشاره وثوران النفوس ويذكر الحاضرين بما جاء في كراهية المماراة لاسيما بعد ظهور الحق، وأن مقصود الاجتماع ظهور الحق وصفاء القلوب وطلب الفائدة.

(د) أن يزجر من تعدى في بحثه أو ظهر منه لدد في بحثه أو سوء أدب أو ترك الإنصاف بعد ظهور الحق، أو أكثر الصياح بغير فائدة، أو أساء أدبه على

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

غيره من الحاضرين أو الغائبين، أو ترفع في المجلس على من هو أولى منه، أو نام أو تحدث مع غيره، أو ضحك أو استهزأ بأحد من الحاضرين، أو فعل ما يخل بأدب الطالب في الحلقة.

(ذ) أن يلازم الإنصاف في بحثه وخطابه ويسمع السؤال من مورده على وجهه وإن كان صغيرًا ولا يترفع على سماعه فيحرم الفائدة. وإذا عجز السائل عن تقرير ما أورده أو تحرير العبارة فيه لحياء أو قصور ووقع على المعنى عبر عن مراده وبين وجه إيراده ورد على من عليه ثم يجيب بما عنده أو يطلب ذلك من غيره ويتروى فيما يجيب به رده. وكان النبي إذا سئل عن ما لم يعلمه قال لا أعلمه، أو لا أدري.

(ر) أن يتودد لغريب حضر عنده وينبسط له ليشرح صدره؛ فإن للقادم دهشة، ولا يكثر الالتفات والنظر إليه استغرابًا له فإن ذلك مخجله.

(ز) أن يقول المدرس عند ختم كل درس: والله أعلم، وكذلك يكتب المفتي بعد كتابة الجواب؛ لكن الأولى أن يقال قبل ذلك كلام يشعر بختم الدرس كقوله: وهذا آخره، أو ما بعده يأتي إن شاء الله تعالى، ونحو ذلك ليكون قوله: والله أعلم خالصًا لذكر الله تعالى، ولقصد معناه، ولهذا ينبغي أن يستفتح كل درس ببسم الله الرحمن الرحيم ليكون ذاكرًا لله تعالى في بدايته وخاتمته. والأولى للمدرس أن يمكث قليلاً بعد قيام الجماعة فإن فيه فوائد وآدابًا وله ولهم، منها عدم مزاحمتهم، ومنها إن كان في نفس أحد بقايا سؤال سأله، ومنها عدم ركوبه بينهم إن كان يركب وغير ذلك. ويستحب إذا قام أن يدعو بما ورد به الحديث سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

(س) أن لا ينتصب للتدريس إذا لم يكن أهلاً له ولا يذكر الدرس مِنْ عِلْمٍ لا يعرفه، سواء أشرطه الواقف أو لم يشرطه فإن ذلك لعب في الدين وازدراء بين الناس. قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٣) و الفصل الثالث يبحث عن آداب المعلم مع طلبته مطلقا و في الحلقة وهو أربعة عشر نوعًا:

(أ) أن يقصد بتعليمهم وتهذيبهم وجه الله تعالى ونشر العلم وإحياء الشرع ودوام ظهور الحق وخمول الباطل ودوام خير الأمة بكثرة علمائها واغتنام ثوابهم وتحصيل ثواب من ينتهي إليه علمه من بعضهم وبركة دعائهم له وترحمهم عليه فإن تعليم العلم من أهم أمور الدين وأعلى درجات المؤمنين. قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إن الله تعالى وملائكته وأهل السماوات والأرض حتى النملة في جحرها يصلون على معلم الناس الخير، لعمرك ما هذا إلا منصب جسيم وإن نيله لفوز عظيم نعوذ بالله من قواطعه ومكدراته وموجبات حرمانه وفواته.

(ب) أن لا يمتنع من تعليم الطالب لعدم خلوص نيته، فإن حسن النية مرجو له ببركة العلم، قال بعض السلف: طلبنا العلم لغير الله، فأبى أن يكون إلا لله، قيل: معناه فكان عاقبته أن صار لله، ولأن إخلاص النية لو شرط في تعليم المبتدئين فيه مع عسره على كثير منهم لأدى ذلك إلى تفويت العلم كثيرًا من الناس لكن الشيخ يحرض المبتدى على حسن النية بتدريج قولاً وفعلاً ويعلمه بعد أنسه به أنه ببركة حسن النية ينال الرتبة العلية من العلم والعمل وفيض اللطائف وأنواع الحكم وتنوير القلب وانشراح الصدر وتوفيق العزم وإصابة الحق وحسن الحال والتسديد في المقال وعلو الدرجات يوم القيامة.

(ت) أن يرغبه في العلم وطلبه في أكثر الأوقات بذكر ما أعد الله تعالى للعلماء من منازل الكرامات وأنهم ورثة الأنبياء وعلى منابر من نور يغبطهم الأنبياء والشهداء أو نحو ذلك مما ورد في فضل العلم والعلماء من الآيات والآثار والأخبار والأشعار.

(ث) أن يحب لطالبه ما يحب لنفسه وينبغي أن يعتني بمصالح الطالب ويعامله بما يعامل به أعز أولاده من الحنو والشفقة عليه والإحسان

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إليه، والصبر على جَفَاء. وراعى التدريج في التلطف ويؤدبه بالآداب السنية ويحرضه على الأخلاق المرضية ويوصيه بالأمور العرفية على الأوضاع الشرعية.

(ج)أن يسمح له بسهولة الإلقاء في تعليمه وحسن التلطف في تفهيمه لاسيما إذا كان أهلاً لذلك لحسن أدبه وجودة طلبه ويحرضه على طلب الفوائد وحفظ النوادر الفرائد ولا يدخر عنه من أنواع العلوم ما يسأله عنه وهو أهل له لأن ذلك ربما يوحش الصدر وينفر القلب ويورث الوحشة.

(ح)أن يحرص على تعليمه وتفهيمه ببذل جهده وتقريب المعنى له من غير إكثار لا يحتمله ذهنه أو بسط لا يضبطه حفظه ويوضح لمتوقف الذهن العبارة ويحتسب إعادة الشرح له وتكراره. ويبدأ بتصوير المسائل ثم يوضحها بالأمثلة وذكر الدلائل، ويقتصر على تصوير المسألة وتمثيلها لمن لم يتأهل لفهم مأخذها ودليلها، ويذكر الأدلة والمأخذ لمحتملها، ويبين له معاني أسرار حكمها وعللها وما يتعلق بتلك المسألة من فرع وأصل ومن وهم فيها في حكم أو تخريج أو نقل بعبارة حسنة الأداء بعيدة عن تنقيص أحد من العلماء، ويقصد ببيان ذلك الوهم طريق النصيحة وتعريف النقول الصحيحة.

(خ)إذا فرغ الشيخ من شرح درس فلا بأس بطرح مسائل تتعلق به على الطلبة، يمتحن بها فهمهم وضبطهم لما شرح لهم، فمن ظهر استحكام فهمه له بتكرار الإصابة في جوابه شكره، ومن لم يفهمه تلطف في إعادته له، والمعنى بطرح المسائل أن الطالب ربما استحيا من قوله لم أفهم إما لرفع كل الإعادة على الشيخ أو لضيق الوقت أو حياء من الحاضرين أو كيلا تتأخر قراءتهم بسببه. ولذلك قيل: لا ينبغي للشيخ أن يقول للطالب هل فهمت إلا إذا أمن من قوله نعم قبل أن يفهم، فإن لم يأمن من كذبه لحياء أو غيره فلا يسأله عن فهمه لأنه ربما وقع في الكذب بقوله نعم لما قدمناه من الأسباب، بل يطرح عليه مسائل كما ذكرناه، فإن

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

سأله الشيخ عن فهمه فقال نعم فلا يطرح عليه المسائل بعد ذلك إلا أن يستدعي الطالب ذلك لاحتمال خجله بظهور خلاف ما أجاب به.

(د) أن يطالب الطلبة في بعض الأوقات بإعادة المحفوظات ويمتحن ضبطهم لما قدم لهم من القواعد المهمة والمسائل الغريبة ويختبرهم بمسائل تبنى على أصل قرره أو دليل ذكره. فمن رآه مصيبًا في الجواب ولم يخف عليه شدة الإعجاب شكره وأثنى عليه بين أصحابه ليبعثه وإياهم على الاجتهاد في طلب الازدياد، ومن رآه مقصرًا ولم يخف نفوره عنفه على قصوره وحرضه على علو الهمة ونيل المنزلة في طلب العلم لاسيما إن كان ممن يزيده التعنيف نشاطًا والشكر انبساطًا ويعيد ما يقتضي الحال إعادته ليفهمه الطالب فهمًا راسخًا.

(ذ) إذا سلك الطالب في التحصيل فوق ما يقتضيه حاله أو تحمله طاقته وخاف الشيخ ضجره أوصاه بالرفق بنفسه وذَكَّرَهُ بقول النبي - صلى الله عليه وسلم - أن المنبت لا أرضًا قطع ولا ظهرًا أبقى، ونحو ذلك مما يحمله على الأناة والاقتصاد في الاجتهاد، وكذلك إذا ظهر له منه نوع سآمة أو ضجر ومبادى ذلك أمره بالراحة، وتخفيف الاشتغال، ولا يشير على الطالب بتعليم ما لا يحتمله فهمه أو سنه ولا بكتاب يقصر ذهنه عن فهمه.

(ر) أن يذكر للطلبة قواعد الفن التي لا تنخرم إما مطلقًا كتقديم المباشرة على السبب في الضمان.

(ز) أن يكون عادلا لجميع طلاّبه ولا يظهر للطّلبة تفضيل بعضهم على بعض عنده في مودّة. فإنّ ذلك ربّما يوحّش منه الصّدر وينفرّ القلب، فإن كان بعضهم أكثر تحصيلا وأشدّ اجتهادا أو أحسن أدبا فأظهر إكرامه وتفضيله وبين أنّ زيادة إكرامه لتلك الأسباب فلا بأس بذلك، لأنّه ينشط ويبعث على الاتّصال بتلك الصّفات. وينبغي أن يتودّد لحاضرهم ويذكر

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

غائبهم بخير وحسن ثناء وينبغي أن يستعلم أسماءهم وأنسابهم ومواطنهم وأحوالهم ويكثر الدّعاء لهم بالصّلاح.

(س) أن يراقب أحوال الطلبة في آدابهم وهديهم وأخلاقهم باطنًا وظاهرًا، فمن صدر منه من ذلك ما لا يليق من ارتكاب محرم أو مكروه أو ما يؤدي إلى فساد حال أو ترك اشتغال أو إساءة أدب في حق الشيخ أو غيره أو كثرة كلام بغير توجيه ولا فائدة أو حرص على كثرة الكلام أو معاشرة من لا تليق عشرته أو غير ذلك مما سيأتي ذكره إن شاء الله تعالى في آداب المتعلم، عَرَّضَ الشيخ بالنهي عن ذلك بحضور مَنْ صدر منه غير مُعَرِّضٍ به ولا معين له، فإن لم ينته نهاه عن ذلك سرًا، ويكتفي بالإشارة مع من يكتفي بها، فإن لم ينته نهاه عن ذلك جهرًا ويغلظ القول عليه إن اقتضاه الحال لينزجر هو وغيره ويتأدب به كل سامع، فإن لم ينته فلا بأس حينئذ بطرده والإعراض عنه إلى أن يرجع، ولاسيما إذا خاف على بعض رفقائه وأصحابه من الطلبة موافقته.

(ش) أن يسعى في مصالح الطلبة وجمع قلوبهم ومساعدتهم بما تيسر عليه من جاه ومال عند قدرته على ذلك وسلامة دينه وعدم ضرورته فإن الله تعالى في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله تعالى في حاجته، ومن يسر على معسر يسر الله عليه حسابه يوم القيامة ولاسيما إذا كان ذلك إعانة على طلب العلم الذي هو من أفضل القربات. وإذا غاب بعض الطلبة أو ملازمي الحلقة زائدًا عن العادة سأل عنه وعن أحواله وعن من يتعلق به، فإن لم يخبر عنه بشيء أرسل إليه أو قصد منزله بنفسه وهو أفضل. فإن كان مريضًا عاده وإن كان في غم خفض عليه، وإن كان مسافرًا تفقد أهله ومن يتعلق به وسأل عنهم وتعرض لحوائجهم ووصلهم بما أمكن، وإن كان فيما يحتاج إليه فيه أعانه، وإن لم يكن شيء من ذلك تودد عليه ودعا له.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

(ص) أن يتواضع مع الطالب وكل مسترشد سائل إذا قام بما يجب عليه من حقوق الله تعالى وحقوقه، ويخفض له جناحه ويلين له جانبه، قال الله تعالى لنبيه: { وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ } [١٢٠]، وصح عن النبي - صلى الله عليه وسلم – عن أبي سعيد الخدريّ رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: إنّ الناس تبع وإنّ رجالا يأتونكم من أقطار الأرض يتفقّهون في الدين فإذا أتوكم فاستوصوا بهم خيرا.

٤. آداب المعلم في نظر ابن جماعة ومدى تناسبها بكفاءة شخصية المعلم فى القانون رقم ١٤سنة ٢٠٠٥

تنقسم ابن جماعة عن آداب المعلم الى ثلاثة فصول: آداب النفس، آداب في عملية التعلم والتعليم و آداب مع الطلاب. فكرته عن آداب المعلم تشتمل على القيم الحسنة لأنّها تستند من القيم الدينية .

كفاءة شخصية المعلم هي القدرة الأساسية المظهر فى تنفيذ وظيفة المعلم في عملية التعلم والتعليم. وهذا وجود شخصيته في أداء مسؤوليته .

ومن ذلك، تناسب الباحثة آداب المعلم عند ابن جماعة بكفاءة شخصية المعلم باستند الى القانون رقم ١٤ سنة ٢٠٠٥ . وهي كما تالى:

١) آداب المعلم في نفسه ومدى تناسبها بكفاءة شخصية المعلم فى القانون رقم ١٤ سنة ٢٠٠٥

آداب المعلم في نفسه عند ابن جماعة اثنا عشر نوعًا وهي: دوام مراقبة الله تعالى فى السر والعلانية ، أن يصون العلم من العزّة والشّرف ، أن يتخلّق بالزّهد، أن ينزه علمه عن جعله سلّما، أن يتنزه عن دنى

---

[١٢٠] الشعراء:٢١٥.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المكاسب ورذيلها، أن يحافظ على القيام بشعائر الإسلام وظواهر الأحكام،أن يحافظ على المندوبات الشرعية، معاملة الناس بمكارم الأخلاق، أن يطهر باطنه وظاهره، دوام الحرص على الازدياد، أن لا يستنكف أن يستفيد ما لا يعلمه، الاشتغال بالتصنيف والجمع والتأليف.

و آداب المعلم في نفسه كلها مناسب بكفاءة شخصية المعلم فى القانون رقم ١٣ سنة ٢٠٠٥ هي:

(١)الأدب الأول عند ابن جماعة هو دوام مراقبة الله تعالى في السر والعلانية والمحافظة على خوفه في جميع حركات وسكناته وأقواله وأفعاله. ومنها دوام السكينة والوقار والخشوع والورع والتواضع لله والخضوع.

وهذا مناسب بفكرة هاشم أشعري ان يلازم خوفه تعالى في جميع حركاته وسكانته واقواله وافعاله، فانه امين على ما استودع فيه من العلوم والحكمة والخشية.[١٢١]

قال محمد رقيب فى كتابه شخصية المعلم من مؤشّرة الإيمان والتقوى هي يرفع المعلم الإيمان والتقوى بالله المناسب بدينه. والمعنى لابد للمعلم طاعة في عبادته.[١٢٢] تطبيق قيم أدب المعلم عند ابن جماعة باصطلاح المراقبة لله، وهذا القيمة تدل على الطاعة في العبادة. فيدل الأدب الأول مناسب بكفاءة شخصية المعلم وهي الإيمان والتقوى.

ومن مؤشّرة الأخلاق الكريمة هي السلوك المتوافق بالمعيار الديني (الإيمان والتقوى والصدق والإخلاص و الإعانة)و يملك السلوك المثالي للطلاب.[١٢٣] والأدب عند ابن جماعة دوام السكينة والوقار

---

[١٢١] هاشم أشعرى، المرجع السابق، ص: ١٥٦.

[122]Drs. Moh. Roqib, M.Ag., Nurfuadi, M.Pd.I, Kepribadian Guru Upaya Mengembangkan Kepribadian Guru yang Sehat di Masa Depan, (Purwokerto: Purwwokerto Press, 2011), hlm. 124.

[123] Kunandar, S.Pd., M.Si., Guru Profesional, (Jakarta: Raja Grafindo Persada, 2007), hlm. 76.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والخشوع والورع والتواضع لله والخضوع تدل على السلوك المثالى للطلاب. فهذه مناسب بكفاءة شخصية المعلم وهي الأخلاق الكريمة.

وهذا الأدب يستطيع ان يجعل المصدر و المساعدة فى تكوين كفاءة شخصية المعلم و يردّ فى روح المعلم باستند الآداب الحسنة.

ومن ذلك، تجد الباحثة النتيجين: الاول لا بد للمعلم له الروح، كما قيل الطريقة أهم من المادة والمدرس اهم من الطريقة وروح المدرس اهم من المدرس نفسه. والثانى: لابد للمعلم ان يكون الأسوة فى شخصيته وهي الأخلاق الكريمة.

(٢) الأدب الثانى هو أن يصون العلم كما صانه علماء السلف ويقوم له بما جعله الله تعالى له من العزة والشرف. فلا يذله بذهابه ومشيه إلى غير أهله من أبناء الدنيا من غير ضرورة أو حاجة.

عند ابن جماعة لايجوز المعلم أن يخسر المبدأ العلمي لحصول اهتمام المالكة او الحكومة. فكرته يناسب بكفاءة شخصية المعلم الإيمان والتقوى وهي يرفع المعلم الإيمان والتقوى بالله. لانّ التعليم بنية تقوى لله لا يرجو الجزاء من المخلقات. كما قال تعالى: {وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ}[١٢٤]

ظهر الإيمان والتقوى للمعلم بنيته فى التعليم، ليس لحصول الفخرة و تمتّع الدنيا بل لله وحدة. وقيل حفظ العلم صاحبه وحُفِظ المال صاحبه. وهذا يدل أنّ العلم الأعظام ويعظّم صاحبه. كما ذكرت الباحثة فى السابق قال النبى: "فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم".[١٢٥]

(٣) الأدب الثالث هو أن يتخلق بالزهد في الدنيا والتقلل منها بقدر الإمكان الذي لا يضر بنفسه أو بعياله فإن ما يحتاج إليه لذلك على الوجه المعتدل من القناعة ليس يُعَدُّ من الدنيا وأقل درجات العالم

---

[١٢٤] المدثر: ٦.
[١٢٥] ابن جماعة، المرجع السابق، ص: ٣٨.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أن يستقذر التعلق بالدنيا لأنه أعلم الناس بخستها وفتنتها وسرعة زوالها وكثرة تعبها ونَصَبِهَا فهو أحق بعدم الالتفات إليها والاشتغال بهمومها. وهذا مناسب بقول هاشم أشعرى ان لا تجعل معلم علمه سلما يتوصل به الى الاغراض الدنيوية من جاه او مال او سمعة او شهرة او تقدم على اقرانه.[١٢٦]

وقال الإمام النووي لا يشين علمه وتعليمه بشيء من الطمع فى رفق تحصل له من مشتغل عليه من خدمة او مال او نحوهما وإن قل ولو كان على صورة الهدية التى لولا اشتغاله عليه لما أهداها إليه.[١٢٧]

تنظر الباحثة فكرة ابن جماعة مناسب بكفاءة شخصية المعلم هي الإيمان والتقوى، الزهد من إرتفاع المعلم الإيمان والتقوى بالله. كما قال ابن مفلح: وقال عبد الله بن أحمد حدّثني أبي سمعت سفيان يقول "ماازداد رجل علما فازداد من الدنيا قربا الا ازداد من الله بعدا"، فينبغي على المعلم المسلم أن يزهد في هذه الدنيا، كما كان رسول الله صلّى الله عليه وسلم.[١٢٨]

لا بد للمعلم يفضّل تنمية العقول من طلب الدنيا ويشغل فى انشطة التعليم والتعلم. من نظر الإسلام العلم من الدين، ولهذا التعليم من العبادة.

(٤) الأدب الرابع (أن ينزه علمه عن جعله سلّما يتوصّل به إلى الأغراض الدّنيوية من جاه أو مال أو سمعة أو شهرة أو خدمة أو تقدم على أقرانه) مناسب بكفاءة شخصية المعلم فى الإيمان والتقوى، لانه من إرتفاع المعلم الإيمان والتقوى بالله كما ذكر في الأدب الثالث. لا يشين

---

[١٢٦] الإمام هاشم أشعرى، المرجع السابق، ص: ٥٦
[١٢٧] الإمام النووى، المرجع السابق، ص:٢٩
[١٢٨] بدر بن جزاع بن نايف ، المرجع السابق، ص:٣٤

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

علمه وتعليمه بشيء من الطمع فى رفق تحصل له من مشتغل عليه من خدمة او مال او نحوهما.

(٥) الأدب الخامس (أن يتنزه عن دنى المكاسب ورذيلها) المعنى لا بد للمعلم له صفة الورع أي أن يحفظ من المعصية. وهذا مناسب بكفاءة شخصية المعلم فى الإيمان والتقوى والأخلاق الكريمة. الورع من إرتفاع المعلم الإيمان والتقوى بالله والسلوك المثالي للطلاب.

عند الباحثة، شخصية المعلم تنعكس بالإيمان بالله والتقوى تؤثر الى العمل الصالح وهذه تكوين الأخلاق الكريمة، يحافظ من المعصية والحرام. وقيل: العلم نور ونور الله لايهدي لعاصي.

(٦) الأدب السادس (أن يحافظ على القيام بشعائر الإسلام وظواهر الأحكام). المعلم أسوة حسنة و مرجع الحكم للأمة. ومكانه كلأسوة للطلاب ويحمله المنفعة لهم. وهذا مناسب بكفاءة شخصية المعلم هي الأخلاق الكريمة وأن يكون القدوة الحسنة للطلاب والمجتمع. ومن مؤشرها هي السلوك المتوافق بالمعيار الديني (الإيمان والتقوى والصدق والإخلاص والإعانة) و يملك السلوك المثالي للطلاب. ومن ذلك لابد سلوكه مناسب بقيم الدين والحكم والعادة في المجتمع.

(٧) الأدب السابع (أن يحافظ على المندوبات الشرعية). {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا}[١٢٩] النبي هو الأسوة في الحقيقة والتسامح والتواضع في معاملة مع أصدقائه والمجاورة والأسرة. وبالتالي، يجب تعليم أن تحذو حذو النبي. والعمل على المندوبات الشرعية من الطاعة في العبادة و السلوك المثالي للطلاب. ومن ذلك مناسب بكفاءة شخصية المعلم فى الإيمان والتقوى. وأن يكون القدوة الحسنة للطلاب والمجتمع، ومن مؤشرات الأسوة الحسنة عند أجامى (Ajami): ١) البشر تؤثر على

[١٢٩] الأحزاب: ٢١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بعضها البعض من خلال فعل، قول، فكر، والمعتقد. ٢) تأثير أكثر الفعل من القول, ٣) طريقة مثالية لا يحتاج الى البيانات.[١٣٠] المعلم ملزم بالكشف عن السلوك الجيد لطلابه بدلا من النصائح فقط.

(٨) الأدب الثامن (معاملة الناس بمكارم الأخلاق) مناسب بكفاءة شخصية المعلم فى الأخلاق الكريمة. فكرة ابن جماعة ألهم من رسول الله صلى الله علسه وسلم الوديع واللطيف فى دعوته. كما كتب في القرآن الكريم: {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ}.[١٣١]

روح التعلم هو تغير السلوك. سوف يكون المعلم قادرا على تغيير سلوك المتعلم لو كان صالحا. لابد اخلاق المعلم جيدة لأنّ أساس التربية هو تغيير في السلوك. قال فينيك (Phenix) " جوهر معنى الأدب او المعرفة الأخلاقية هي الشيء الصحيح أي ما ينبغي أن يفعله شخص.[١٣٢]

كيف قياس أخلاق الشخص؟ قال بوتيج (Boteach) "كيفية قياس أخلاق الشخص هي أن نرى كيف يعامل الناس أنّه لا يحتاجه". وبعبارة أخرى قياس أخلاق الشخص من السلوك بدون الأجور. لماذا يجب أن يكون المعلم على الأخلاق أو حسن الخلق؟ لأنّ من المهام الأساسية للمعلم تعزيز القوة الإيجابية للطلاب من أجل تحقيق مستويات إنسانية متوازنة أو منسجمة.[١٣٣]

(٩) الأدب التاسع (أن يطهر باطنه وظاهره من الأخلاق الرّديّه، ويعمره بالأخلاق الرّضية). أكد ابن جماعة صرف عن الأخلاق الردية: الغل والحسد و الفخر وغيره. وهذا مناسب بكفاءة شخصية المعلم الإيمان

[130] Jejen, Op.Cit, hlm. 47.

[131] النحل: ١٢٥.

[132] Jejen, Op.Cit, hlm. 43.

[133] Jejen, Op.Cit, hlm. 44.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والتقوى والأخلاق الكريمة. هذه الكفاءة الأهم من الكفائات الأخرى. هذا مناسب بفكرة هاشم أشعرى أنّ المعلم ان يطهر باطنه ثم ظاهره من الأخلاق الرديئة.[١٣٤]

أن يطهر باطنه وظاهره من الأخلاق الرّديّه، ويعمره بالأخلاق الرّضية من مؤشرات الإيمان و التقوى هي المعلم كالعبد واجب لارتفاع الإيمان والتقوى لإله بالدين الذى اليتّبع عليه. و لا بد للمعلم الطاعة في أداء دينه. و هي من الأخلاق الكريمة ايضا.

(١٠) الأدب العاشر (دوام الحرص على الازدياد بملازمة الجد والاجتهاد). ولا يضيع شيئا من أوقات عموره في غيرما هو بصدده من العلم والعمل إلا بقدر الضرورة من أكل او شرب أو نوم او إستراحة للملم. وكان بعضهم لايترك الاشتغال لعروض مرض خفيف. وقال الشّافعى رضي الله عنه حقّ على طلبة العلم بلوغ غاية جهدهم في ا لاستكثار من علمه، والصبر على كل عارض دون طلبه، وإخلاص النية لله تعالى.[١٣٥]

كما قال هاشم أشعرى ان يدم الحرص على ازدياد العلم والعمل بملازمة الجد والإجتهاد والمولظبة على وظائف الاورار من العبادة ومطالعة ومذاكرة وغير ذلك.

وهذا مناسب بكفاءة شخصية المعلم هي تطوير النفس بمستقل واستمرار. ومن الصفات التي يجب أن يملكها المعلم هي المتعلم المستقل، وهي التشجيع للدراسة، كمثال قراءته وممارسة المهارات التي يمكن أن يدعم مهنته كالمعلم. التوسع والنمو يمكن أن يحدث إلا إذا كان المعلم قادرا على دوام كمتعلم مستقل، وينفع الوسائل التعليمية القائمة في المدارس والبيئة.

---

[١٣٤] هاشم أشعرى، المرجع السابق، ص: ٦٣.
[١٣٥] ابن جماعة، المرجع السابق، ص: ٥٨

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

(١١) الأدب أحد عشر (أن لا يستنكف أن يستفيد ما لا يعلمه ممن هو دونه منصبًا أو نسبًا أو سنًا). قال سعيد بن جبير: "لايزال الرجل عالما ما تعلّم، فإذا ترك التعلم وظنّ أنّه قد إستغنى واكتفى بما عنده فهو أجهل ما يكون". [١٣٦]وهذا مناسب بكفاءة شخصية المعلم في الحصيف والحكيم و تطوير النفس بمستقل واستمرار. ان لا يستنكف ان يتعلم الى طلابه . لأنّ مسؤوليته كبيرة فالحصيف لتعلمه استمرارا.

ومن مؤشرات الشخصية الحكيمة والحصيفة هي إظهار الانفتاح في التفكير والعمل ولا ينبغي أن يكون المعلم المتغطرس مع معرفته لأنه يشعر أكثر مهارة من الآخرين. كما قال تعالى: {أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ}.[١٣٧]

ومن مؤشرات تطوير النفس بمستقل واستمرار أن يملكها المعلم هي المتعلم المستقل، وهي التشجيع للدراسة، كمثال قراءته وممارسة المهارات التي يمكن أن يدعم مهنته كالمعلم. التوسع والنمو يمكن أن يحدث إلا إذا كان المعلم قادرا على دوام كمتعلم مستقل ولا يميّز مصادر العلم.

(١٢) الأدب اثنا عشر (الاشتغال بالتصنيف والجمع والتأليف). وعنده مع تمام الفضيلة وكمال الأهلية ، فإنّه يطلع على حقائق الفنون ودقائق العلوم للاحتياج الى كثرة التفتيش والمطالعة والمراجعة. وهو يقول أنّ في زمانه كثير من الناس من ينكر التصنيف والتأليف. وهذا مناسب بفكرة هاشم أشعري ان يشتغل بالتصنيف والجمع والتأليف .[١٣٨]

ويناسب بكفاءة شخصية المعلم فى تقويم إجراء النفس بمتجرد و تنمية النفس بمستقل واستمرار. من الصفات التي يجب أن يملكها

---

[١٣٦] المرجع السابق، ص: ٥٩

[١٣٧] يوسف: ٧٦

[١٣٨] هاشم أشعرى، المرجع السابق، ص: ٦٩.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المعلم هي المتعلم المستقل، وهي التشجيع للدراسة، كمثال التصنيف والتأليف، وهذا مهم للمعلم، كالبرنامج بحث عمليّة الفصل (PTK) يهدف لتنمية كفاءة عقوله و يجعل تقويم إجراء نفسه في الفصل. الغرض من تقييم إجراء النفس لتحسين عملية التعلم في المستقبل. قال عمر بن خطاب لمعلم ابنه: " أول شيء يجب عليك القيام به في تعليم ابني هو تحسين نفسك، لأن عينيه تراك، الجيدة بالنسبة له هو ما تفعله، والشر هو ما تتركه."[١٣٩]

جدول ٤.١

آداب المعلم في نفسه ومدى تناسبها بكفاءة شخصية المعلم

فى القانون رقم ١٤ سنة ٢٠٠٥

رقم	آداب المعلم فى نفسه	كفاءة شخصية المعلم فى القانون رقم ١٤ سنة ٢٠٠٥
١	دوام مراقبة الله تعالى فى السر والعلانية، والمحافظة على خوفه فى جميع حركاته وسكانته وأقواله وأفعاله.	الإيمان والتقوى والأخلاق الكريمة
٢	أن يصون العلم ويقوم له بما جعله الله له من العزّة والشّرف فلا يذلّه	الإيمان والتقوى
٣	أن يتخلّق بالزّهد في الدنيا	الإيمان والتقوى
٤	أن ينزه علمه عن جعله سلّما يتوصّل به إلى الأغراض الدّنيوية	الإيمان والتقوى
٥	أن يتنزه عن دنى المكاسب ورذيلها طبعًا،	الإيمان والتقوى

[139] Jejen, Op.Cit, hlm. 48.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

	وعن مكروهها عادة وشرعًا	والأخلاق الكريمة
٦	أن يحافظ على القيام بشعائر الإسلام وظواهر الأحكام	الأخلاق الكريمة وأن يكون القدوة الحسنة للطلاب والمجتمع
٧	أن يحافظ على المندوبات الشرعية	الإيمان والتقوى وأن يكون القدوة الحسنة للطلاب والمجتمع
٨	معاملة الناس بمكارم الأخلاق	الأخلاق الكريمة
٩	أن يطهر باطنه وظاهره من الأخلاق الرديئة ويعمره بالأخلاق المرضية	الإيمان والتقوى والأخلاق الكريمة
١٠	دوام الحرص على الازدياد بملازمة الجد والاجتهاد	تطوير النفس بمستقل واستمرار
١١	أن لا يستنكف أن يستفيد ما لا يعلمه ممن هو دونه منصبًا أو نسبًا أو سنًا	الحصيف والحكيم و تطوير النفس بمستقل واستمرار
١٢	الاشتغال بالتصنيف والجمع والتأليف	تقويم إجراء النفس بمتجرد و تطوير النفس بمستقل واستمرار

٢) آداب المعلم في درسه ومدى تناسبها بكفاءة شخصية المعلم فى القانون رقم ١٤ سنة ٢٠٠٥

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

آداب المعلم في درسه عند ابن جماعة اثنا عشر نوعًا وهي: إذا عزم على مجلس التدريس تطهر، إذا خرج من بيته دعا بالدعاء الصحيح عن النبي، أن يجلس بارزًا لجميع الحاضرين، أن يقدم على الشروع في البحث والتدريس قراءة شيء من كتاب الله تعالى، إذا تعددت الدروس قدم الأشرف فالأشرف والأهم فالأهم، أن لا يرفع صوته زائدًا على قدر الحاجة ولا يخفضه خفضًا، أن يصون مجلسه عن اللغط، أن يزجر من تعدى في بحثه أو ظهر منه لدد في بحثه أو سوء أدب، أن يلازم الإنصاف في بحثه وخطابه ويسمع السؤال من مورده على وجهه وإن كان صغيرًا ولا يترفع على سماعه فيحرم الفائدة، أن يتودد لغريب حضر عنده وينبسط له ليشرح صدره، أن يقول المدرس عند ختم كل درس: والله أعلم، أن لا ينتصب للتدريس إذا لم يكن أهلاً له ولا يذكر الدرس مِنْ عِلْمٍ لا يعرفه. و من الآداب المناسب بكفاءة شخصية المعلم فى القانون رقم ١٣ سنة ٢٠٠٥ وهي:

(١) الأدب الأول (إذا عزم على مجلس التدريس تطهر من الحدث والخبث وتنظف وتطيب ولبس من أحسن ثيابه اللائقة به بين أهل زمانه قاصدًا بذلك تعظيم العلم وتبجيل الشريعة) مناسب بكفاءة شخصية المعلم فى الإيمان والتقوى والأخلاق الكريمة. حفظ وظيفة النفس و اجتنب من القاذورات من مؤشرات فى الإيمان والتقوى كما قال الله تعالى: {قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا، وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا }.[١٤٠]

لابد للمعل ان يستعد تعليمه بسكون و سلوك حسن و مظهر جيدة. وهذا تدل أنّ المعلم ليس نقل العلم فقط، بل ان يزرع القيم الحسنة والأخلاق الكريمة.

(٢) الأدب الثانى (إذا خرج من بيته دعا بالدعاء الصحيح عن النبي) مناسب بكفاءة شخصية المعلم فى الإيمان والتقوى والأخلاق الكريمة.

---

[١٤٠] الشمس: ٩، ١٠

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كما ذكر قبله لا بد للملم ان يستعد تعليمه، اما ظاهرا او باطنا. والثاني يشمل على الدعاء كدعاء النبي والنية الحسنة. وصف الله نبيه محمداً -صلى الله عليه وسلم- بمكارم الأخلاق وأعلاها حيث قال عزَّ وجل {وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ} [القلم: ٤]. وهو أسوتنا الحسنة وقدوتنا الرشيدة قال -تبارك اسمه-: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا} [الأحزاب: ٢١].[١٤١] ولايدرس في وقت جوعه أو عطشه أو همّه او غضبه او نعاسه، فربّما أجاب أو أفتى بغير الصواب، ولأنّه لا يتمكن مع ذلك من استيفاء النظر.

(٣) الأدب الثالث (أن يجلس بارزًا لجميع الحاضرين) غير مناسب بكفاءة شخصية المعلم، بل بالكفاءة العقلية وهي فهم المعلم على الطلاب.

(٤) الأدب الرابع (أن يقدم على الشروع في البحث والتدريس قراءة شيء من كتاب الله تعالى) مناسب بكفاءة شخصية المعلم فى الإيمان والتقوى. كما قال هاشم أشعرى ويقدم على الشروع في التدريس قراة شيء من كتاب الله تعالى تبركا ويدعو عقيب القراءة لنفسه وللحاضرين وسائر المسلمسن ثم يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم.[١٤٢] لارتفاع الإيمان والتقوى لإله فينبغى للمعلم أن يقدم بقراءة كتاب الله.

(٥) الأدب الخامس (إذا تعددت الدروس قدم الأشرف فالأشرف والأهم فالأهم) غير مناسب بكفاءة شخصية المعلم، بل بالكفاءة العقلية وهي تطوير المناهج.

(٦) الأدب السادس (أن لا يرفع صوته زائدًا على قدر الحاجة ولا يخفضه خفضًا لا يحصل معه كمال الفائدة ولا يسرد الكلام سردا، يرتّله ويرتبه ويتمهّل فيه ليتفكر فيه هو وسامعه. وقد روي أنّ كلام رسول

[141] Jejen Musfah, Op.Cit., hlm. 42.

[١٤٢] هاشم أشعرى، المرجع السابق، ص: ٧٣.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الله كان فصلا يفهمه من سمعه، وانّه كان اذا تكلم بكلمت اعادها ثلاثا لتفهم عنه).و هذا مناسب بكفاءة شخصية المعلم وهي الوقور ومن مؤشراته يملك سلوك تأثير إيجابي على المتعلمين وأن يكون سلوكا محترما. يتكلم المعلم وفقا لحالة الفصل. أدب المعلم يأثر الى حوله. لا بد للمعلم يسلك الحسنة ويجعل الأسوة الحسنة فى كل افعاله واقواله، وبالخصوص في الفصل.

(٧) الأدب السابع (أن يصون مجلسه عن اللغط). المعنى يذكر ابن جماعة الى المعلمين لحفظ مجليسهم عن الإختلال. هذا مهم جدا لتطبيق في الفصل ليكرم العلم. وهذا مناسب بكفاءة شخصية المعلم فى الوقور. المعنى لابد للمعلم ان يجعل الأسوة الحسنة في انضباط. المعلم له صفة الإنضباط فيطلع صفة الوقور. ومن مؤشرات ففة الوقور هي يملك سلوك تأثير إيجابي على المتعلمين وأن يكون سلوكا محترما. بالانضباط، التعلم الدراسي في الفصل يصبح مواتيا.

(٨) الأدب الثامن (أن يزجر من تعدى في بحثه أو ظهر منه لدد في بحثه أو سوء أدب)، المعنى يذكر المعلم للطلاب الذى غير اجتهاد في التعلم ويجعل الشيق والمحلول عن مسئلة الطلاب. وهذا مناسب بكفاءة شخصية المعلم هي الحصيف والحكيم. وصفة الحكيم يعكس العمل يستند مصلحة المتعلمين، من خلال تذكير الطالب الذي ليس اجتهادا في التعلم، المعلم حقا أنقذ حياة طالبه مستقبل.

(٩) الأدب التاسع (أن يلازم الإنصاف في بحثه وخطابه ويسمع السؤال من مورده على وجهه وإن كان صغيرًا ولا يترفع على سماعه فيحرم الفائدة) مناسب بكفاءة شخصية المعلم فى الصدق و تطوير النفس بمستقل واستمرار. المعنى المعلم الصادق يعرف نقصانه و عجزه فى الكفاءة مهنيته. والمعلم الحصيف سيقيّم نفسه و يتعلم لتطور قدرته.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

(١٠) الأدب العاشر (أن يتودد لغريب حضر عنده وينبسط له ليشرح صدره) غير مناسب بالمدرسة الرسمية. لأنّ عملية التعلم والتعليم في الفصل غير الحلقة. ولكن هذا ممكن لتطبيق في المعاهد.

(١١) الأدب أحد عشر (أن يقول المدرس عند ختم كل درس: والله أعلم) مناسب بكفاءة شخصية المعلم فى الإيمان والتقوى. وهذا الأدب يدل على اتّكل على الله.

(١٢) الأدب الثاني عشر (أن لا ينتصب للتدريس إذا لم يكن أهلاً له ولا يذكر الدرس مِنْ عِلْمٍ لا يعرفه) غير مناسب بكفاءة شخصية المعلم، بل بالكفاءة المهنية وهي قدرة المعلم في فهم العلوم والتكنولوجيا و الفنون والثقافة.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

جدول ٤.٢

آداب المعلم في درسه ومدى تناسبها بكفاءة شخصية المعلم

فى القانون رقم ١٤ سنة ٢٠٠٥

رقم	آداب المعلم فى درسه	كفاءة شخصية المعلم فى القانون رقم ١٤ سنة ٢٠٠٥
١	إذا عزم على مجلس التدريس تطهر من الحدث والخبث وتنظف وتطيب ولبس من أحسن ثيابه اللائقة به بين أهل زمانه قاصدًا بذلك تعظيم العلم وتبجيل الشريعة	الإيمان والتقوى والأخلاق الكريمة.
٢	إذا خرج من بيته دعا بالدعاء الصحيح عن النبي - صلى الله عليه وسلم	الإيمان والتقوى والأخلاق الكريمة.
٣	أن يجلس بارزًا لجميع الحاضرين	غير المناسب بالكفاءة الشخصية بل الكفاءة العقلية
٤	أن يقدم على الشروع في البحث والتدريس قراءة شيء من كتاب الله تعالى	الإيمان والتقوى
٥	إذا تعددت الدروس قدم الأشرف فالأشرف والأهم فالأهم	غير المناسب بالكفاءة الشخصية الكفاءة العقلية
٦	أن لا يرفع صوته زائدًا على قدر الحاجة ولا يخفضه خفضًا لا يحصل معه كمال الفائدة	الوقور

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٧	أن يصون مجلسه عن اللغط	الوقور
٨	أن يزجر من تعدى في بحثه أو ظهر منه لدد في بحثه أو سوء أدب	الحصيف والحكيم
٩	أن يلازم الإنصاف في بحثه وخطابه ويسمع السؤال من مورده على وجهه وإن كان صغيرًا ولا يترفع على سماعه فيحرم الفائدة	الصدق و تطوير النفس بمستقل واستمرار
١٠	أن يتودد لغريب حضر عنده وينبسط له ليشرح صدره	غير المناسب بالمدرسة الرسمية بل المعاهد السلفى
١١	أن يقول المدرس عند ختم كل درس: والله أعلم	الإيمان والتقوى
١٢	أن لا ينتصب للتدريس إذا لم يكن أهلاً له ولا يذكر الدرس مِنْ عِلْمٍ لا يعرفه	غير المناسب بالكفاءة الشخصية بل الكفاءة المهنية

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٣) آداب المعلم مع طلابه مطلقا وفي الحلقة ومدى تناسبها بكفاءة شخصية المعلم فى القانون رقم ١٤ سنة ٢٠٠٥

آداب المعلم مع طلابه عند ابن جماعة اربعة عشر نوعًا وهي: أن يقصد بتعليمهم وتهذيبهم وجه الله تعالى، أن لا يمتنع من تعليم الطالب لعدم خلوص نيته، أن يرغبه في العلم وطلبه في أكثر الأوقات، أن يحرص على تعليمه وتفهيمه ببذل جهده، أن يحب لطالبه ما يحب لنفسه، أن يسمح له بسهولة الإلقاء في تعليمه وحسن التلطف في تفهيمه وتقريب المعنى له، إذا فرغ الشيخ من شرح درس فلا بأس بطرح مسائل تتعلق به على الطلبة، أن يطالب الطلبة في بعض الأوقات بإعادة المحفوظات، أن يذكر للطلبة قواعد الفن، أن يكون عادلا لجميع طلاّبه ولا يظهر للطّلبة تفضيل بعضهم على بعض عنده في مودّة، أن يراقب أحوال الطلبة في آدابهم وهديهم وأخلاقهم باطنًا وظاهرًا، أن يسعى في مصالح الطلبة وجمع قلوبهم ومساعدتهم، إذا سلك الطالب في التحصيل فوق ما يقتضيه حاله أو تحمله طاقته وخاف الشيخ ضجره أوصاه بالرفق بنفسه، أن يتواضع مع الطالب.

و من آداب المعلم مع طلابه المناسب بكفاءة شخصية المعلم فى القانون رقم ١٣ سنة ٢٠٠٥ وهي :

(١) الأدب الأول (أن يقصد بتعليمهم وتهذيبهم وجه الله تعالى) يؤكد ابن جماعة أن ينوى المعلم في تعليمهم خالصا لله وحده، بعث رسول الله في الأرض ليجعل معلما. من هذا يحتاج على النية الخالصة كوسيلة مقبول العمل عند الله. وهذا مناسب بكفاءة شخصية المعلم فى الإيمان والتقوى. ومن مؤشرات الإيمان والتقوى هي لابد للمعلم الطاعة في أداء دينه. ويأمر الله تعالى خالصا به في كل عمل. وقال الله تعالى {إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ}[١٤٣]

[١٤٣] الزمر:٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

(٢) الأدب الثانى (أن لا يمتنع من تعليم الطالب لعدم خلوص نيته). لابد للمعلم الحصيف انّه ان يعطى الدافع للطلاب، أنّ شرط طلب العلم لله تعالى. نظرت الباحثة أنّ التربية كعملية تدمير و تشريف الطلاب الى طريق الحسن. وهذا مناسب بكفاءة شخصية المعلم فى الحصيف والحكيم. لابد ان يكون سلوكا محترما و يملك سلوك تأثير إيجابي على المتعلمين.

(٣) الأدب الثالث (أن يرغبه في العلم وطلبه في أكثر الأوقات) مناسب بكفاءة شخصية المعلم فى التقوى وتنمية النفس بمستقل و استمرار. لابد للمعلم لتنمية الكفاءة العقلية و التشجيع للدراسة كمثال قراءته وممارسة المهارات التي يمكن أن يدعم مهنته كالمعلم.

(٤) الأدب الرابع (أن يحب لطالبه ما يحب لنفسه) مناسب بكفاءة شخصية المعلم فى الأخلاق الكريمة. والمعنى يحب المعلم طلابه كحب لأبنائه. هذا يدل على المعلم هو أب الطلاب. إذ الطلاب يعمل الخطاء فينصح بالحسن واللطيف بدون الغضب. هذا مناسب بفكرة الغزالى انّ المعلم يرحم للمتعلم ويعاملهم كأبنائهم.[١٤٤] روح التعلم هو تغير السلوك. سوف يكون المعلم قادرا على تغيير سلوك المتعلم لو كان صالحا. لابد اخلاق المعلم جيدة لأنّ أساس التربية هو تغيير في السلوك.

وينبغى أن يعتنى بمصالح الطالب، ويعامله بما يعامل به أعزّ اولاده من الحنوّ والشفقة عليه، والإحسان عليه والصبر على جفاء ربما وقع منه، ونقص لا يكاد يخلو الإنسان عنه.[١٤٥]

(٥) الأدب الخامس (أن يسمح له بسهولة الإلقاء في تعليمه وحسن التلطف في تفهيمه) غير مناسب بكفاءة شخصية المعلم، بل بالكفاءة العقلية وهي قدرة المعلم ان ينفع تكنولوجيا في لبتعليم.

[144] Ramayulis dan Samsul Nizar. *Op.Cit*., hlm. 30.

[145] ابن جماعة، المرجع السابق، ص: ٧٤.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

(٦) الأدب السادس (أن يحرص على تعليمه وتفهيمه ببذل جهده وتقريب المعنى له) غير مناسب بكفاءة شخصية المعلم، بل بالكفاءة العقلية وهي قدرة المعلم في تخطيط وتنفيذ التعليم.

(٧) الأدب السابع (إذا فرغ الشيخ من شرح درس فلا بأس بطرح مسائل تتعلق به على الطلبة) غير مناسب بكفاءة شخصية المعلم، بل بالكفاءة العقلية وهي يفهم على الطلاب ويقوم فى أخر عملية التعلم والتعليم.

(٨) الأدب الثامن (أن يطالب الطلبة في بعض الأوقات بإعادة المحفوظات) غير مناسب بكفاءة شخصية المعلم، بل بالكفاءة العقلية وهي تقويم نتائج تعلم الطلاب.

(٩) الأدب التاسع (إذا سلك الطالب في التحصيل فوق ما يقتضيه حاله أو تحمله طاقته وخاف الشيخ ضجره أوصاه بالرفق بنفسه وذَكَّرَهُ بقول النبي - صلى الله عليه وسلم - أن المنبت لا أرضًا قطع ولا ظهرًا أبقى، ونحو ذلك مما يحمله على الأناة والاقتصاد في الاجتهاد، وكذلك إذا ظهر له منه نوع سآمة أو ضجر ومبادى ذلك أمره بالراحة، وتخفيف الاشتغال، ولا يشير على الطالب بتعليم ما لا يحتمله فهمه أو سنه ولا بكتاب يقصر ذهنه عن فهمه. وهذا مناسب بكفاءة شخصية المعلم فى الحصيف والحكيم. لابد للمعلم ان يذكر للطلاب التعلم بقدرته و يعكس العمل يستند مصلحة المتعلمين و يملك سلوك تأثير إيجابي على المتعلمين.

(١٠) الأدب العاشر (أن يذكر للطلبة قواعد الفن) غير مناسب بكفاءة شخصية المعلم، بل بالكفاءة المهنية وهي المهارة فى سيطرة المادّة.

(١١) الأدب احد عشر (أن يكون عادلا لجميع طلاّبه ولا يظهر للطّلبة تفضيل بعضهم على بعض عنده في مودّة) تنظر الباحثة معنى العدل لايفرق او يفضل الى الطالب خاصا، فى هنا يفعل المعلم الطلاب

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

مناسب بأفعالهم وقدرتهم. كما قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ }.[١٤٦] وهذا مناسب بكفاءة شخصية المعلم فى الأخلاق الكريمة وهي يملك السلوك المثالى و روح الرياضية وهي لا يميز بين الطلاب ولا يظهر ميلا إلى واحد منهم.

(١٢) الأدب اثنا عشر (أن يراقب أحوال الطلبة في آدابهم وهديهم وأخلاقهم باطنًا وظاهرًا). والمعنى يمنع المعلم على الطلاب الذين يعمل المنكر وينصحهم. وقال الإمام الغزالى لابد للمعلم ان ينفع كل الفرصة لأعطاء النصيحة والإرشاد للطلاب، أنّ أهداف طلب العلم لقرب الى الله وحده. و ينصحه الى الطالب يعمل الخطاء بالرحمة.[١٤٧] وهذا مناسب بكفاءة شخصية المعلم فى الأخلاق الكريمة. وروح التعلم هو تغير السلوك. سوف يكون المعلم قادرا على تغيير سلوك المتعلم لو كان صالحا.

(١٣) الأدب الثالث عشرة (أن يسعى في مصالح الطلبة وجمع قلوبهم ومساعدتهم) مناسب بكفاءة شخصية المعلم فى الأخلاق الكريمة. ومن هذا يدل أنّ وظيفة المعلم ليست لنقل العلم فقط، بل يأدب الطلاب.

التربية الوطنية الجودة موجّه لتنمية كفاءة الطلاب ليجعل الإنسان التقوى والإيمان بالله، والأخلاق الكريمة، الصحة، العالم، القوّة، الإبتكار، المستقل، الديموقراطية والمسؤولية. (BSNP, 2006).[١٤٨]هذه التوجيهات التربية الوطنية ليست ممكنة إلا إذا كان المعلم لديه الأخلاق الكريمة لأن الطلاب هم مرآة المعلم.

---

[١٤٦] المائدة: ٨

[147] Ramayulis dan Samsul Nizar, *Op. Cit*., hlm. 12.

[148] Jejen Musfah,*Op.Cit*., hlm. 43.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

(١٤) الأدب الرابع عشرة (أن يتواضع مع الطالب). والمعنى ينبغى معاملة بين المعلم وطلابه حسنة، يذكر ابن جماعة المعلم لا تفاخر. وهذا مناسب بكفاءة شخصية المعلم فى الأخلاق الكريمة و ان يكون القدوة الحسنة للطلاب والمجتمع. من خلال متواضعة ثم سيكون هناك الاحترام المتبادل بين المعلمين والطلاب ، وينبغي أن المعلمين لا تكون متعجرفة بذكائهم. لذلك يعطي المعلم مثالا لطلابه لاحترام بعضهم البعض.

جدول ٤.٣

آداب المعلم مع طلابه مطلقا وفي الحلقة ومدى تناسبها بكفاءة شخصية المعلم فى القانون رقم ١٤ سنة ٢٠٠٥

رقم	آداب المعلم مع طلابه مطلقا وفي الحلقة	كفاءة شخصية المعلم فى القانون رقم ١٤ سنة ٢٠٠٥
١	أن يقصد بتعليمهم وتهذيبهم وجه الله تعالى	الإيمان والتقوى
٢	أن لا يمتنع من تعليم الطالب لعدم خلوص نيته	الحصيف والحكيم
٣	أن يرغبه في العلم وطلبه في أكثر الأوقات	التقوى وتنمية النفس بمستقل و استمرار
٤	أن يحب لطالبه ما يحب لنفسه	الأخلاق الكريمة
٥	أن يسمح له بسهولة الإلقاء في تعليمه وحسن التلطف في تفهيمه	غير المناسب بالكفاءة الشخصية بل الكفاءة العقلية
٦	أن يحرص على تعليمه وتفهيمه ببذل	غير المناسب بالكفاءة

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

	جهده وتقريب المعنى له	الشخصية بل الكفاءة العقلية
٧	إذا فرغ الشيخ من شرح درس فلا بأس بطرح مسائل تتعلق به على الطلبة	غير المناسب بالكفاءة الشخصية بل الكفاءة العقلية
٨	أن يطالب الطلبة في بعض الأوقات بإعادة المحفوظات	غير المناسب بالكفاءة الشخصية بل الكفاءة العقلية
٩	إذا سلك الطالب في التحصيل فوق ما يقتضيه حاله أو تحمله طاقته وخاف الشيخ ضجره أوصاه بالرفق بنفسه	الحصيف والحكيم
١٠	أن يذكر للطلبة قواعد الفن	غير المناسب بالكفاءة الشخصية بل الكفاءة المهنية
١١	أن يكون عادلا لجميع طلاّبه ولا يظهر للطّلبة تفضيل بعضهم على بعض عنده في مودّة	الأخلاق الكريمة و روح الرياضية
١٢	أن يراقب أحوال الطلبة في آدابهم وهديهم وأخلاقهم باطنًا وظاهرًا	الأخلاق الكريمة
١٣	أن يسعى في مصالح الطلبة وجمع قلوبهم ومساعدتهم	الأخلاق الكريمة
١٤	أن يتواضع مع الطالب	الأخلاق الكريمة و ان يكون القدوة الحسنة للطلاب والمجتمع

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الباب الخامس
مناقشة نتائج البحث

١. بحث فكرة ابن جماعة عن آداب المعلم

ابن جماعة من العلماء التربية، ويهتم فى العلوم الدينية. خلفية فكرة ابن جماعة فى كتابة أدب المعلم والمتعلم لوجود إنخطاط الأنشطة العلمية في زمانه. نظر ابن جماعة الحاجة الضرورية للمعلم والمتعلم في أنشطة علمية في القرن المتوسط.[١٤٩]

عند ابن جماعة يجب المعلم ان يملك الأدب ، وفي زمانه كانت التربية تنفذ في المدرسة فحسب، وحدّد مناهجها في العلوم الشرعية. ولا يهتم ابن جماعة الأنشطة العلمية خارج المدرسة: المكتبة و المجالس الأخرى. ولا العلوم العقلية: الفلسفة وغيرها.[١٥٠]

في نظر ابن جماعة المعلم خير البرية. كما قال تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ}. ومن ذلك، رتبة المعلم فوق رتبة النبوّة. وعن النبى صلى الله عليه وسلم: "العلماء ورثة الأنبياء". وحسبك بهذه الدرجة مجدا وفخرا، وبهذه الرّتبة شرفا وذكرا، فكما لا رتبة فوق رتبة النبوّة، فلا شرف فوق شرف وارث تلك الرّتبة. وعنه: "لمّا ذكر عنده رجلان أحدهما عابد والآخر عالم فقال: "فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم". [١٥١]

تنظر الباحثة خلفيه تربيته محدد على العلوم الشرعية: القرآن والحديث وعلوم التفسير وعلوم الحديث والفقة. ولو كان قاضيا بل هو من العلماء التربية. إستغرق حياته كالمعلم في المدارس في زمانه.

---

[149] Hasan Asari, *Op. Cit.,* hlm. 20.
[150] Ibid, hlm. 22.

[١٥١] ابن جماعة، المرجع السابق، ص: ٣٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

هدف مفهوم أدب المعلم عند ابن جماعة لتنمية فكرة وشخصية الطلاب. يعرضه معيارا ليكون معلما جيدا. ومن ذلك، تبحث الباحثة آداب المعلم عند ابن جماعة كما تلى:

الأول، آداب نفس المعلم. قال ابن جماعة أنّ العلم يحصل من الله تعالى، والمعلم لديه الأمانة كوراثة الأنبياء، فلابد كل سلوكهم انعكس على سلوك رسول الله صلى الله عليه وسلم (صفات المعلم كصفات النبي محمد صلى الله عليه وسلم وهي الصدق، الأمانة، التبليغ، والفطانة.

والصفة الأولى هي الصدق، لابد على المعلم ان يقول صحيحا، إن كان صحيحا على الشرع ويقول خطاء ان كان اعتدى على الشرع، والمعنى انّ المعلم واجب ان يملك صفة الصدق فى نفسه فى عملية التعلم والتعليم او تعامل مع طلابه.

والصفة الثانية هي الأمانة، والمعنى أنّ المعلم واجب ان يملك الصفة الأمانة فى اداء إجرائه، بسلوك المسؤولية في كل عمله.

والصفة الثالثة هي التبليغ، يبلغ الرسول وحيا الى امته. والمعنى ينبغى على المعلم لنقل العلم لطلابه ولا ظلم بهم، المقصود بالظلم لم يستعد فى التعليم او ليس له الكفاءة في مادته وغيرها.

والصفة الرابعة هي الفطانة، وهذا المناسب بالكفاءة العقلية، لابد على المعلم فهم مبداء التربية و فهم على الطلاب وتطوير المناهج الدراسية و تخطيط التعلم وأداء التعلم المعقول وانتفاع تكنولوجيا التعلم وتقويم التعلم وتطوير المواد البشرية و كفاءة الطلاب،ومن ذلك جوهر أدب النفس للمعلم مهمة جدا، لأنّ سلوك المعلم الحسنة سيؤثر الى سلوك الطلاب. لأنّ الطلاب تشبه الى معلمهم.

وقال ابن جماعة لابد على المعلم ان يشعر انّ كل حركاته بحرس الله تعالى، هذه هي اهمية فى شخصية المعلم. ان كان المعلم يشعر أنّ الله ينظر جميع حركاته و الإيمان بالله والتقوى فيؤثر الى إجراء المعلم و

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

مسؤوليته فى أداء الوظيفة، كحفظ نيته فى التعليم ولا نية لنيل الأجرة وزهد و ترك من المعاصى. يقول ابن جماعة أنّ العلم ليس الآلة لحصول الدنيا. فينبغى على المعلم الصفة الزهد وترك زيادة المال، يبحث المال مجرد لشبع حاجة عائلتهم ولا انزعج لمسئلة النفقة حتى يستطيع ان يتركز الى النشاط العلمية. وهذا سلوك المعلم الحسن الذى يملك روح الإيمان والتقوى و تنفيذ القيم التربية.

تنظر الباحثة يقصد ابن جماعة أنّ العلماء يخضع حياتهم للأنشطة العلمية. ويقع ابن جماعة العلم كتركيز حياة العلماء وسواه بعده. يصبح المعلم العلم من نفسه وشخصيته وحياته. و استند النية لله وحده.

والثاني، آداب المعلم في درسه. شرح ابن جماعة فيها استعداد المعلم قبل التعليم وفى عملية التعليم حتى بعده. ويذهب ابن جماعة أنّ سلوك المعلم كلأسوة الحسنة يظهر بنظافة المعلم ظاهرا او باطنا، و يجعلها المصدر الأول فى عملية التعلم والتعليم، المعنى كان مظهر المعلم جيدة و يدعو لطلابه استمرارا. لابد على المعلم ان يستعد تعليمه بسكون و سلوك حسن و مظهر جيدة. وهذا تدل أنّ المعلم ليس نقل العلم فقط، بل ان يزرع القيم الحسنة والأخلاق الكريمة.

ويدخل المعلم القيم الإسلامية في عملية التعلم والتعليم ليؤثر الى شخصية الطلاب، حتى يبلغ على قلوبهم و يستطيعون ان يعملون في حياتهم اليومية. ويذكر ابن جماعة الى المعلمين لحفظ مجليسهم عن الإختلال. هذا مهم جدا ليكرم العلم. المعنى لابد على المعلم ان يجعل الأسوة الحسنة في انضباط. يذكر المعلم للطلاب الذى غير اجتهاد في التعلم ويجعل الشيق والمحلول عن مسئلة الطلاب.

تنظر الباحثة، يرتّب ابن جماعة العلوم الدينية، القرآن ثم التفسير ثم الحديث ثم علوم الحديث ثم أصول الفقة ثم النحو

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والصرف ثم العلوم الأخرى. يقدم ابن جماعة العلم الأهم والأعظم من الآخرى. والمعنى يتعلم الطلاب فى زمانه بمنهج التعليم منظما.

ومن ذلك، يظهر أنّ المادّة عند ابن جماعة التفرق بين العلوم الدينية والعلوم الدنيوية، ويفضله العلوم الدينية، لابد العلوم الدنيوية تستند من العلوم الدينية بل فى حقيقتها بينهما اتصلا.

والثالث، آداب المعلم مع طلابه. تركز فكرة ابن جماعة الى تعامل بين المعلم والطلاب، واجب للمعلم يستطيع ان يتفاعل مع الطلاب ويجيب الأسئلة، يقوّم تعلم الطلاب ويفهّم المدّة للطلاب و يعين الطلاب وغيرها، وهذا التعامل يستند من القيم الدينية و الآداب. لأنّ التعامل بين المعلم والطلاب الحسنة يدل على شخصية المعلم الحصيف و الحكيم و النضج والمسؤولية.

ويدفع ابن جماعة المعلم لتنمية عقوله، العقل هو الموهبة من الله تعالى الممتاز و العزيز، ويشكره بإنتفاعه جيدا. ومن هذا، يأمر ابن جماعة على المعلم لتنمية عقوله لإيجاد الحقيقة الموجودة في كل بحوث او وقائع، حتى يستطيع ان يجد الحكمة من كل مجال العلم الذى يعلمها. تنظر الباحثة أنّ ابن جماعة يدفع على المعلم بجد لنشاط تنمية عقوله و الإستقامة فى التعلم.

تنظر الباحثة لحصول أهداف عملية تعامل بين المعلم والطلاب الحسنة يحتاج الى تطبيق السلوك الكريمة. يحفظ المعلم على الآداب الحسنة لتوجيه حال الطلاب وسلوكهم. ويجعل ابن جماعة تعامل بين المعلم وطلابه تناسقا وتراحما. والمعنى التعامل الحسنة بين المعلم والطلاب فيحصل نجاح عملية التعلم والتعليم.

وعند ابن جماعة آداب المعلم متسلّط على شخصيته وإجرائه فى تنفيذ تربية وتعليم الطلاب. والمعنى إذ المعلم يملك السلوك الكريم في

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

شخصيته فيؤثر الى تكوين شخصية الطلاب. لأنّ الطلاب تشبه على معلمهم.

و تلخّص الباحثة معيارا الذى يجب ان يملك المعلم، وهي :

(١) النية لله وحده

(٢) يحفظ المعلم الآداب في خلال تنفيذ عملية التعلم والتعليم

(٣) يفهم حالة الطلاب

(٤) الصفة الرحمة

(٥) المعاملة الحسنة مع الطلاب

(٦) تنمية الكفاءة إستمرارا

٢. بحث آداب المعلم في نظر ابن جماعة ومدى ناسبها بكفاءة شخصية المعلم فى القانون رقم ١٤ سنة ٢٠٠٥

كفاءة شخصية المعلم هي القدرة الأساسية المظهر فى تنفيذ وظيفة المعلم في عملية التعلم والتعليم، وهذا وجود شخصيته في أداء مسؤوليته.

اما كفاءة شخصية المعلم في القانون رقم ١٤ سنة ٢٠٠٥ التى شرحت في قواعد الحكم رقم ٧٤ سنة ٢٠٠٨ وهي الإيمان و التقوى والأخلاق الكريم والحكيم والديمقراطية والثابت والوقور والمستقر والنضج والصدق والروح الرياضية وان يكون اسوة حسنة لطلاب و مجتمع وتقويم إجراء النفس بمتجرد وتطوير النفس بمستقل و استمرار.[١٥٢] المعلم يجب أن يملك هذه الكفاءة لتشكيل شخصية الطلاب.

التربية الوطنية الجودة موجّه لتنمية كفاءة الطلاب ليجعل الإنسان التقوى والإيمان بالله، والأخلاق الكريمة، الصحة، العالم،

[152] PP No 74 Th 2008 Pasal 3 ayat 5.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

القوّة، الإبتكار، المستقل، الديموقراطية والمسؤولية. (BSNP, 2006).[١٥٣] هذه التوجيهات التربية الوطنية ليست ممكنة إلا إذا كان المعلم لديه الأخلاق الكريمة لأن الطلاب هم مرآة المعلم.

روح التعلم هو تغير السلوك. سوف يكون المعلم قادرا على تغيير سلوك المتعلم لو كان صالحا. لابد اخلاق المعلم جيدة لأنّ أساس التربية هو تغيير في السلوك. قال فينيك " (Phenix) جوهر معنى الأدب او المعرفة الأخلاقية هي الشيء الصحيح أي ما ينبغي أن يفعله شخص.[١٥٤]

كيف قياس أخلاق الشخص؟ قال بوتيج (Boteach) "كيفية قياس أخلاق الشخص هي أن نرى كيف يعامل الناس أنّه لا يحتاجه". وبعبارة أخرى قياس أخلاق الشخص من السلوك بدون الأجور. لماذا يجب أن يكون المعلم على الأخلاق أو حسن الخلق؟ لأنّ من المهام الأساسية للمعلم تعزيز القوة الإيجابية للطلاب من أجل تحقيق مستويات إنسانية متوازنة أو منسجمة. وقال سويطا (Suwito) هذا الفعل هو فعل الخير ولد عفويا.[١٥٥]

وآداب المعلم عند ابن جماعة تشتمل على القيم الحسنة تستند من القيم الدينية لتشكيل شخصية المعلم وسلوكه مما شرحت الباحثة الفوق.

أنّ فكرة ابن جماعة ليست كلها مناسبا بكفاءة شخصية المعلم رقم ١٤ سنة ٢٠٠٥. لأنّ الباحثة تحدّد هذا البحث الكفاءة الشخصية فحسب، اما آداب المعلم عند ابن جماعة شامل، ليست هي المناسب بكفاءة شخصية المعلم نفسه بل المناسب بالكفاءة العقلية والكفاءة المهنية كما شرحت الباحثة في الباب الرابع.

---

[153] Jejen Musfah, *Op.Cit*., hlm. 43.
[154] Ibid, hlm. 43.
[155] Ibid, hlm. 44.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وآداب المعلم عند ابن جماعة مدى تناسب بالقانون رقم ١٤ سنة ٢٠٠٥ التي تشمل على الكفاءة العقلية، الكفاءة الإجتماعية، الكفاعة المهنية و الكفاءة الشخصية.

المناسب بينهما:

١. يصدران من القيم الدينية
٢. ويهدفان لحسن و ضبط سلوك المعلم في نفسه ومع طلابه
٣. ويهدفان لتنمية كفاءة المعلم في دروسه
٤. يقصدان لتنمية شخصية الطلاب

والفرق بينهما: كان بحث كفاءة المعلم في قواعد الحكم رقم ٧٤ سنة ٢٠٠٨ اجمالا وعموما،[١٥٦] ومعيارا. وكانت فكرة ابن جماعة عن آداب المعلم تطبيقيا حتى سهلة لتطبيق في الحياة اليومية.

ومن ذلك، مازال الكتاب تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم مناسب استخدم المعلم في هذا الزمان وبالخصوص في اندونيسيا كالعماد في سلوكه و تنفيذ عملية التعلم والتعليم مع طلابه.

[156] Ibid, Pasal 3 ayat 2.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الباب السادس
الإختتام

أ. الخلاصة

في هذا الباب تلخّص الباحثة من البحث الذى يناسب بأسئلة البحث و أهداف البحث، وهو كما تلى:

١. آداب المعلم في نظر ابن جماعة تتقسم إلى ثلاثة فصول وهي:

(١) آداب المعلم في نفسه إثنا عشر أدبا. وفيها تبحث عن شخصية المعلم التى ان تملكه في المجال العلمي.

(٢) آداب المعلم في دروسه إثنا عشر أدبا. وفيها تبحث عن إعداد المعلم قبل التعليم وفيه وبعده. في الإختصار، كل شيء المتعلق بأداء عملية التعلم والتعليم فيه الآداب.

(٣) وآداب المعلم مع طلابه وهي أربعة عشر أدبا. وفيها تبحث عن آداب المعلم مع طلابه مطلقا و في الفصل.

٢. آداب المعلم في نظر ابن جماعة معظم مدى تناسب بالكفاءة الشخصية و الأقل مدى تناسب بالكفاءة العقلية والكفاعة المهنية في القانون رقم ١٤ سنة ٢٠٠٥.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ب. الإقتراحات والمداخلات

١. للمعلم

هذا البحث كالخطاب، رجت الباحثة يهتمّ المعلم آداب التعليم ويقيمها بتنمية شخصيته وقدرته حتى يكون التعامل المطابق بين المعلم والطلاب لحصول أهداف التربية. ويكون المعلم أسوة حسنة للطلاب في تكوين شخصيتهم لأن شخصية المعلم سيقلد ويطبقه في صفة طلابه. وكذلك ينبغى على المعلم أن يهتم إلى المظهر والعمل وأسلوب الكلام، يعمل هذا الحال لتحفيظ هيبة المعلم. ويجب المعلم أن يتطور أنفسه استمرارا، وذلك تبعية للمعلم المؤهل حقيقا في مجاله. وبهذا يملك المعلم السلطة الفعالية في عملية التعليم والتعلم.

٢. للمؤسسة

تشرّع المؤسسة لتنظيم إجراء المعلم بالآداب الإسلامي شاملا، حتى ينفّذ المعلم حسنا في أداء وظيفته في عملية التعليم.

٣. للباحث البعد

هذا البحث بعيد من كامل لحدّد معرفة الباحثة والمصادر التى تعملها. ومن ذلك، رجت الباحثة يكون الباحث البعد لإستمرار البحث عن آداب المعلم عند ابن جماعة.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قائمة المراجع

القرآن الكريم

ابن مسكوية. ١٣٢٦. *تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق*. عراق: سليمان زاده.

بدر الدين ابن جماعة. ١٩٩٠. *كشف المعانى فى المتشابه من المثانى*. باكستان: جامعة الدراسات الإسلامية، ط:١.

بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله ابن جماعة الكناني الشافعي. ٢٠١٢. *تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم اعتنى به محمد بن مهدي العجمي*. بيروت: دارالبشائر الإسلامية.

بدر بن جزاع بن نايف. ٢٠١٥. *آداب المعلم والمتعلم عند الإمام ابن مفلح من خلال كتابه آداب الشرعية*. اليمن: مكتبة الجيل الجديد.

حسن ابراهيم عبد العال و صالح علي أبو عرّاد الشهري.١٣١٥هـ. *المعلم خصائصه وصفاته الخلقية*. كلية المعلمين في ابها.

صالح بن جناح اللخم. ١٩٩٢. *الأدب والمروءة*. طنطاش المدرية: دار الصحابة للتراث بطنطا.

صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز الحنفي الأذرعي الصالحي الدمشقي. شرح الطحاوية - ط دار السلام، المكتبة الشاملة، الإصدار ٣، ٤٨.

عبد الله عبده العواضي. ٢٠١٥. *أداب العالم والمتعلم من فتح الباري لابن حجر*. اليمن: مكتبة الجيل الجديد.

عبد المجيد طعمة حلبي. ٢٠٠٤. *التربية الإسلامية للأولاد-منهجا وهدفا و اسلوبا، الطبعة الثانية*. لبنان: دار المعرفة.

عبدا لله محمد القباطي. *المعلم واجباته، وحقوقه، وتقويمه*. المقالة ٢٠١٢. حضرموت نيوز.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

عبدالحليم بن ابراهيم العبداللطيف. ١٤١٦هـ . *لتوجيه التربوي*. بيروت: دار المسلم.

علي بن محمد الشريف الجرجاني. ١٩٨٥. *كتاب التعريفات*. بيروت: مكتبة لبنان.

فؤاد علي العاجز. ١٩٩٩. *المعلم القدوة من وجهة النظر علماء التربية المسلمين الأوئل*. كلية التربية الجامعة الإسرمية بغزة.

مالك بن أنس الأصبحي المدني. *شرح الموطاء*. المكتبة الشاملة، الإصدار ٣.٤٨.

مجلة التراث العربي-مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب-دمشق العدد ٥٤ – السنة ١٤ – كانون الثاني "يناير" ١٩٩٤ – شعبان.

محمد بن محمد بن محمود. *أبو منصور الماتريدي، تفسير الماتريدي تأويلات أهل السنة*. المكتبة الشاملة، الإصدار ٣.٤٨.

مهدي سعيد رزق كريزم. ٢٠٠٦. *الآداب الاسلاميه في الحياة اليومية*. الرياض: دار طويق للنشر والتوزيع.

الندوة العالمية للشباب الإسلامي. الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة. المكتبة الشاملة, الاصدار ٣.٤٨

النووي. ١٩٨٧. *أداب العالم والمتعلم والمفتى والمستفتي*. القطار: المكتبة الصاحبة.

هاشم أشعرى, *آداب العالم والمتعلم*. جومباع: مكتبة التراث الإسلامى.

Aisyah. Skripsi 2016. *Etika Guru dengan Murid Menurut Pendidikan Agama Islam*. Cot Kala Langsa: STAIN Zawiyah Cot Kala Langsa.

Asari H. 2008. *Etika akademis Dalam Islam Studi Tentang Kitab Tadzkirat al-Sami` wa al-Mutakallim Karya Ibn Jama`ah*. Yogyakarta: Tiara Wacana.

Asmani J Ma`mur. 2009. *Kompetensi Guru Menyenangkan dan Profesional*. Jakarta: Power Book Publishing.

Bertens. 2007. *Etika*. Jakarta: Gramedia Pustaka Utama.

Departemen Pendidikan Nasional RI, Peraturan Pemerintah Republik Indonesia No. 19 Tahun 2005 Tentang Standar Nasional Pendidikan. 2005. Jakarta: Depdiknas.

E. Mulyasa. 2013. *Standar Kompetensi dan Sertifikasi Guru*. Bandung: Remaja Rosdakarya.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

Hariyanto Edi. Skripsi 2011. *Etika Guru Dalam Proses Belajar Mengajar Agama Islam Menurut KH. Hasyim Asy`ari Dalam Kitab Adabul `Alim Wal Muta`allim*. Semarang: UIN Walisongo Semarang.

Jejen Musfah. 2011. *Peningkatan Kompetensi Guru*. Jakarta: Kharisma Putra Utama.

Kartini Kartono. 1990. *Pengantar Metodologi Riset Sosial*. Bandung: Mandar Maju.

Krippendorff K. 1993. *Analisis Isi Pengantar Teori dan Metodologi*. Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada.

Kunandar. 2007. *Guru Profesional*. Jakarta: Raja Grafindo Persada.

Lexy J. Moloeng. 2007. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: PT. Remaja Rosda Karya.

Misrokhah. Skripsi 2014. *Etika Pendidik (Studi Komparatif Pemikiran Ibnu Jama`ah dengan KH. Hasyim Asy`ari)*. Pekalongan: STAIN Pekalongan.

Mulyasa. 2005. *Menjadi Guru Profesional;Menciptakan pembelajaran kreatif dan menyenangkan*. Bandung: Remaja Rosdakarya.

Musfah J. 2012. *Peningkatan Kompetensi Guru*. Jakarta: Kencana Prenada Media Group.

Najati, U. Usman. 2005. *Psikologi Dalam Al-Quran; Terapi Qurani dalam Penyembuhan Gangguan Jiwa*. Jakarta: Pustaka Setia.

Peraturan Menteri Pendidikan Nasional Nomor 16 Tahun 2007 tentang Standar Kualifikasi Akademik dan Kompetensi Guru.

Peraturan Pemerintah Republik Indonesia No. 74 Tahun 2008 tentang Guru BAB II Pasal 2

Ramayulis dan Samsul Nizar. 2009. *Filsafat Pendidikan Islam, Telaah system Pendidikan dan Pemikiran Para Tokohnya*. Jakarta: Kalam Mulia.

Roqib M. 2011. *Kepribadian Guru Upaya Mengembangkan Kepribadian Guru yang Sehat di Masa Depan*. Purwokerto: Purwokerto Press.

Suharsimi Arikunto. 2002. *Prosedur Penelitian*. Jakarta: PT Rineka Cipta.

Syah Muhibbin. 2004. *Psikologi Pendidikan*. Bandung: Remaja Rosdakarya.

Tafsir Ahmad. 2004. *Ilmu Pendidikan Dalam Perspektif Islam*. Bandung: Remaja Rosdakarya.

Tali Zidahu Ndraha. 1981. *Reseach Teori, Metodologi Administrasi*. Jakarta: Bina Akasara.

UU Republik Indonesia Nomor 14 Tahun 2005, Bab 1 Pasal 1 tentang Guru dan Dosen.

المنجد، http://download-pdf-ebooks.online/files/elebda3.net-wq-

http://malangvoice.com/ada-guru-nakal-di-kabupaten-malang-bolos-dua-tahun-tanpa-sanksi/.

http://webcache.googleusercontent.com/search?q=cache:8fDG8bSCdnUJ:suryamalang.

KBBI, http://kbbi.web.id/etika.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تذكرة السامع والمتكلم

في أدب العالم والمتعلم

تصنيف

الإمام القاضي بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله
ابن جماعة الكناني الشافعي
(٦٣٩-٧٣٣هـ)
رحمه الله تعالى

وبذيله

ثلاثة ملاحق مفيدة

اعتنى به

محمد بن مهدي العجمي

دار البشائر الإسلامية

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

البابُ الثاني

في أدبِ العالم في نفسه، ومُراعاةِ طالبه ودَرْسه

وفيه ثلاثة[1] فصول:

(١) المثبت من (ظ) و(ع)، وفي بقية النسخ: «ثلاث»، ولعله خطأ من النساخ إذ الوجهُ تأنيث العدد.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصلُ الأوَّلُ

في آدابه في نفسه

وهو اثنا عَشَرَ نَوْعاً:

[المراقبة والسكينة والوقار]

النَّوعُ الأوَّلُ: دوامُ مراقبةِ الله تعالىٰ في السِّر والعلانية، والمُحافَظَةُ علىٰ خوفِهِ في جميعِ حَرَكَاتِهِ وسَكَناتِه، وأقْوالِه وأفعالِه، فإنَّهُ أمينٌ علىٰ ما أُوْدِعَ مِن العلوم، وما مُنِحَ من الحَواسِّ والفُهوم.

قالَ الله تعالى: ﴿لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوٓا أَمَٰنَٰتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[1]، وقال تعالىٰ: ﴿بِمَا ٱسْتُحْفِظُوا۟ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُوا۟ عَلَيْهِ شُهَدَآءَ ۚ فَلَا تَخْشَوُا۟ ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ﴾[2].

قال الشَّافعيُّ: «ليسَ العِلْمُ ما حُفِظَ، العلمُ ما نَفَعَ».

ومِنْ ذلكَ: دوامُ السَّكينةِ والوَقارِ والخُشوعِ، والوَرَعِ والتَّواضعِ لله والخُضوعِ.

ومما كَتَبَ مالكٌ إلىٰ الرَّشيدِ ﷺ: «إذا عَلِمتَ عِلْماً فَلْيُرَ عليكَ أثَرُهُ وسَكينتُهُ وسَمْتُهُ ووَقارُه وحِلْمُه؛ لقولِهِ ﷺ: «**العُلماءُ وَرَثَةُ الأنبياء**»[3].

وقالَ عُمَرُ ﷺ: «تعلَّموا العِلْمَ وتعلَّموا لَهُ السَّكينةَ **والوَقارَ**»[4].

---

(١) الأنفال: ٢٧. (٢) المائدة: ٤٤.

(٣) تقدم تخريجه صفحة (٣٨).

(٤) رواه وكيع في «الزهد» برقم (٢٧٥)، والبيهقي في «المدخل» برقم (٦٢٩)، والآجري في «أخلاق حملة القرآن» (ص١٧٧)، ولا تخلو طريق من طرقه من انقطاع.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وعَنِ السَّلَفِ: «حقٌّ علىٰ العالِمِ أنْ يتواضعَ للَّهِ في سِرِّهِ وعلانِيَتِهِ، ويَحْتَرِسَ من نَفْسِهِ، ويَقِفَ عمَّا أشكلَ عليه».

الثَّاني: أنْ يَصونَ العلمَ كما صانَهُ علماءُ السَّلَفِ، ويقومَ له بما جَعَلَهُ اللَّهُ تعالىٰ له مِنَ العِزَّةِ والشَّرَفِ. فلا يُذِلَّهُ بذهابِهِ ومَشْيِهِ إلىٰ غيرِ أَهْلِهِ مِنْ أبناءِ الدُّنيا منْ غيرِ ضَرورةٍ أو حاجةٍ، أو إلىٰ مَنْ يَتعلَّمُهُ مِنْهُ منهم، وإنْ عَظُمَ شأنُه وبرع قَدْرُهُ.

قالَ الزُّهْريُّ: «هَوَانٌ بالعِلمِ أنْ يَحْمِلَهُ العالِمُ إلىٰ بيتِ المُتعلمِ»، وأحاديثُ السَّلَفِ في هذا النوعِ كثيرةٌ.

وقَدْ أَحْسَنَ القائلُ وهُوَ القاضي أبو الحسن الجُرجانيُّ[1]:

ولَمْ أَبْتَذِلْ في خِدمةِ العِلْمِ مُهجَتي ... لأَخْدِمَ مَنْ لاقَيْتُ لكنْ لأُخْدَمَا
أَأَشْقىٰ به غَرْساً وأَجْنيهِ ذِلَّةً ... إذاً فاتباعُ الجَهْلِ قَدْ كانَ أَحْزما
ولَو أنَّ أَهْلَ العلمِ صانُوهُ صَانَهُمْ ... ولو عظَّموهُ في النُّفوسِ لعُظِّما

فإنْ دَعَتْ حاجَةٌ إلىٰ ذلكَ، أو ضَرورةٌ، أو اقْتَضَتْهُ مَصْلَحَةٌ دينيةٌ راجِحَةٌ علىٰ مَفْسدةِ بَذْلِهِ وحَسُنَتْ فيه نيَّةٌ صالحةٌ: فلا بأسَ به ـ إن شاء الله تعالىٰ ـ، وعلىٰ هذا يُحملُ ما جاءَ عن بَعْضِ أئمةِ السَّلَفِ مِنَ المَشْيِ إلىٰ المُلوكِ ووُلاةِ الأمْرِ كالزُّهْريِّ والشَّافعيِّ وغَيْرِهما؛ لا علىٰ أنَّهم قصدوا بذلكَ فُضولَ الأَغْراضِ الدُّنيويَّةِ.

وكذلكَ إذا كانَ المأتيُّ إليه مِنَ العِلْمِ والزُّهدِ في المنزلةِ العَلِيَّةِ والمَحَلِّ الرَّفيعِ فلا بأسَ بالتردُّدِ إليه لإفادتِهِ، فَقَدْ كانَ سُفيانُ الثوريُّ

---

(١) القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني، توفي سنة (٣٩٢هـ)، انظر: «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ١٩).
والمُثْبَتُ من (ظ)، وفي بقية النسخ: «وهو القاضي أبو شجاع الجرجاني»، وأشار في (هـ) إلىٰ نسخةٍ فيها: «وهو القاضي عبد الوهاب المالكي»، والمقطوعُ به أن الأبيات لأبي الحسن الجرجاني رحمه الله.
وقد أوردتُ قصيدة الجُرجاني كاملةً في المُلحق الثاني، انظر (ص١٦٦).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

[الزهد] يَمْشي إلىٰ إبراهيمَ بنِ أدْهمَ ويفيدُه، وكانَ أبو عُبيدٍ يَمْشي إلىٰ عليِّ بنِ المدينيِّ يُسْمِعُهُ غريبَ الحديثِ.

الثَّالث: أنْ يتخلَّقَ[1] بالزُّهدِ في الدُّنيا، والتَّقلُّلِ[2] مِنْها بقَدْرِ الإمكانِ الذي لا يَضُرُّ بنفسِهِ أو بعيالِهِ، فإنَّ ما يُحتاجُ إليه لذلكَ علىٰ الوَجْهِ المُعتَدِلِ من القناعة ليسَ يُعدُّ مِنَ الدُّنيا.

وأقلُّ درجاتِ العالمِ أنْ يَسْتقذرَ التعلُّقَ بالدُّنيا؛ لأنَّهُ أعلمُ النَّاسِ بخِسَّتِها وفِتْنَتِها وسُرعةِ زَوالِها وكَثْرةِ تَعَبِها[3] ونَصَبِها، فَهُوَ أحَقُّ بِعَدَمِ الالتفاتِ إليها والاشتغالِ بهُمومها.

وعَنِ الشَّافعيِّ ﷺ: «لو أُوصي لأعقلِ الناسِ؛ صُرِفَ إلىٰ الزُّهادِ»، فليتَ شِعْري مَنْ أحَقُّ مِنَ العلماءِ بزيادةِ العقلِ وكمالِهِ؟!.

وقالَ يحيىٰ بنُ معاذ: «لو كانتِ الدُّنيا تِبْراً يَفْنىٰ والآخِرَةُ خَزَفاً يَبْقىٰ، لكان يَنْبغي للعاقلِ إيثارُ الخَزَفِ الباقي علىٰ التِّبْرِ الفاني، فكيفَ والدُّنيا خَزَفٌ فانٍ والآخرةُ تِبْرٌ باقٍ؟!».

[تنزيه العلم عن جعله سلماً للأغراض الدنيوية] الرَّابعُ: أن يُنَزِّه عِلْمَهُ عن جَعْلِهِ سُلَّماً يُتوصَّلُ به إلىٰ الأغْراضِ الدُّنيوية من جاهٍ، أو مالٍ، أو سُمعةٍ، أو شُهْرةٍ، أو خِدمةٍ، أو تَقَدُّمٍ علىٰ أقْرانِهِ.

قالَ الإمامُ الشَّافعيُّ ﷺ: «وَدِدتُّ أنَّ الخَلْقَ تعلَّموا هذا العِلْمَ علىٰ أنْ لا يُنسبَ إليَّ حَرْفٌ منهُ».

وكذلكَ يُنزِّهُهُ عَنِ الطَّمعِ في رِفْقٍ من طَلَبَتِهِ بمالٍ، أو خدمةٍ، أو غيرِهما بسببِ اشتغالِهم عليهِ وتَرَدُّدِهم إليهِ.

كانَ منصور[4] لا يستعين بأحدٍ يختلفُ إليه في حاجةٍ.

---

(١) في (ش): يتعلق.
(٢) في (ش): وليُقلل.
(٣) في (ش) و(س): بغيها.
(٤) منصور بن المعتمر، أبو عتّاب السُّلَمي الكوفي، صاحب إتقانٍ وتألُّهٍ وخير، وكان من أوعية العلم، مات سنة (١٣٣هـ). انظر: «سير أعلام النبلاء» (٥/ ٤٠٢).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وقالَ سُفيانُ بنُ عُيينةَ: «كُنتُ قَدْ أُوتيتُ فَهْمَ القرآنِ، فلمَّا قَبَّلْتُ الصُّرةَ مِنْ أبي جعفرٍ سُلِبْتُهُ»، نَسْألُ اللَّهَ المُسامَحَةَ.

[التنزه عن دنيء المكاسب والبعد عن مواطن التهم]

الخامس: أن يتنزَّه عَنْ دنيءِ المكاسِبِ ورَذيلِها طَبْعاً، وعَنْ مكروهِها عادةً وشَرْعاً؛ كالحِجامَةِ، والدِّباغَةِ، والصَّرْفِ، والصِّياغةِ.

وكذلكَ يَتجنَّبُ مواضعَ التُّهم وإنْ بَعُدتْ.

ولا يَفْعلُ شَيئاً يتضمَّنُ نَقْصَ مُروءةٍ أو ما يُستنكرُ ظاهراً - وإنْ كانَ جائزاً باطناً -؛ فإنَّه يُعرِّضُ نفسَهُ للتُّهمةِ، وعِرْضَهُ للوقيعةِ، ويُوقِعُ النَّاسَ في الظُّنونِ المكروهةِ وتأثيمِ الوقيعةِ.

فإنِ اتفقَ وقوعُ شيءٍ من ذلكَ مِنْهُ لحاجةٍ أو نَحْوِها أخبرَ مَنْ شاهَدَهُ بحُكْمِهِ وبعُذْرِهِ ومقصودِهِ؛ كيلا يأثمَ بسَبَبِهِ، أو يَنْفُرَ عنه فلا يَنتفعَ بعلمِهِ، ولِيَسْتفيدَ ذلكَ الجاهلُ به، ولذلك قالَ النبيُّ ﷺ للرَّجلين لمَّا رأياهُ يتحدَّثُ مَعَ صَفيَّةَ فوَلَّيا: «على رِسْلِكُما إنَّها صفيَّة»، ثم قال: «إنَّ الشَّيطانَ يَجْري مِن ابنِ آدمَ مَجْرى الدَّمِ، فخِفْتُ أنْ يَقذفَ في قلوبِكما شيئاً»[1]، ورُوي: «فتَهْلكا»[2].

[المحافظة على شعائر الإسلام وإظهار السنن]

السَّادسُ: أنْ يُحافظَ علىٰ القيامِ بشعائرِ الإسلامِ، وظواهرِ الأحكامِ؛ كإقامةِ الصَّلواتِ في مساجدِ الجماعاتِ، وإفشاءِ السَّلامِ للخواصِّ والعوامِّ، والأمرِ بالمَعْروفِ والنَّهيِ عن المُنكَرِ، والصَّبرِ علىٰ الأذىٰ بسببِ ذلك، صادعاً بالحقِّ عِنْدَ السَّلاطينِ، باذلاً نفسَهُ للَّهِ لا يَخافُ فيه لومةَ لائم، ذاكراً قولَه تعالىٰ: ﴿وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ﴾[3]، وما كانَ سَيِّدُنا رسولُ الله ﷺ وغيرُه من

(١) أخرجه البخاري (٢٠٣٥)، ومسلم (٢١٧٥) من حديث صفية ﵂.
(٢) لم أجد هذه الزيادة فيما بين يدي من الكتب المسندة، والله أعلم.
(٣) لقمان: ١٧.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الأنبياءِ عليهِ مِنَ الصَّبْرِ علىٰ الأذىٰ، وما كانوا يتحمَّلونَهُ في اللَّهِ تعالىٰ حتىٰ كانتْ لهم العُقْبىٰ.

وكذلك القِيامُ بإظهارِ السُّننِ وإخمالِ البِدَعِ، والقيامِ للَّهِ في أمورِ الدِّينِ وما فيهِ مصالحُ المسلمينَ علىٰ الطَّريقِ المَشْروعِ، والمَسْلكِ المَطْبوعِ.

ولا يَرْضىٰ مِنْ أفعالِهِ الظَّاهرةِ والباطنةِ بالجائزِ منها بل يَأْخُذُ نفسَهُ بأحسَنِها وأكْمَلِها؛ فإنَّ العُلَماءَ هُمُ القُدْوَةُ، وإليهمُ المَرْجِعُ في الأحكامِ، وهُمْ حُجَّةُ اللَّهِ تعالىٰ علىٰ العوامِّ، وقَدْ يُراقبهم للأخذِ عنهم مَنْ لا يَنْظرونَ، ويَقْتدي بِهَدْيهم مَنْ لا يَعْلَمونَ.

وإذا لَمْ يَنْتَفِعِ العالمُ بعلمِه فغيرُه أبعدُ مِنَ الانتفاعِ به، كما قالَ الشَّافعيُّ: «ليسَ العلمُ ما حُفِظَ، العلمُ ما نَفَعَ»، ولهذا عَظُمتْ زَلَّةُ العالمِ لِمَا يترتَّبُ عليها من المَفاسدِ؛ لاقتداءِ النَّاسِ به.

[المحافظة على المندوبات الشرعية]

السَّابعُ: أَنْ يُحافِظَ علىٰ المَنْدوباتِ الشَّرْعِيَّةِ؛ القَوليَّةِ والفِعْليَّةِ، فيلازمُ تلاوةَ القرآنِ، وذِكرَ اللَّهِ تعالىٰ بالقَلْبِ واللِّسانِ، وكذلكَ ما وَرَدَ مِنَ الدَّعواتِ والأذْكارِ، في آناءِ الليلِ والنَّهارِ، ومِنْ نوافلِ العباداتِ مِنَ الصلاةِ والصِّيامِ وحجِّ البيتِ الحرامِ، والصلاةِ علىٰ النبيِّ ﷺ؛ فإنَّ محبَّتَهُ[1] وإجلالَهُ وتَعظيمَهُ واجبٌ، والأدَبَ عِنْدَ سماعِ اسمِهِ وذكرِ سُنَّتِهِ مَطْلوبٌ وسُنَّةٌ.

كانَ مالكٌ رحمه الله إذا ذَكَرَ النبيَّ ﷺ يتغيرُ لونُهُ وينحني، وكانَ جَعْفرُ بنُ مَحَمَّدٍ إذا ذُكِرَ النبيُّ ﷺ عندَهُ اصْفَرَّ لَونُه، وكانَ ابنُ القاسمِ إذا ذَكَرَ النبيَّ ﷺ يَجِفُّ لسانُه في فيهِ هَيْبَةً لرسول الله ﷺ.

ويَنْبغي إذا تَلا القرآنَ أَنْ يَتفكَّرَ في معانيهِ، وأوامرِه ونواهيه،

(١) في (ش) و(س): تحيته.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ووعدِه ووعيدِه، والوقوف عند حدودِهِ، ولْيَحذَرْ من نِسْيانِه بعدَ حِفظِه، فَقَدْ وَرَدَ في الأخبارِ النَّبويَّةِ ما يَزْجُرُ عَنْ ذلك[1].

والأَوْلَىٰ أَنْ يكونَ له منه في كلِّ يوم وِرْدٌ راتبٌ لا يُخِلُّ به، فإن غُلِبَ عليه فيومٌ ويومٌ، فإن عَجَزَ ففي لَيْلَتَيِ الثُّلاثاءِ والجُمُعةِ؛ لاعتيادِ بَطَالةِ الاشتغالِ فيها، وقراءةُ القرآنِ في كلِّ سَبْعةِ أيّامٍ وِرْدٌ حَسَنٌ وَرَدَ في الحديثِ[2] وعَمِلَ به أحمدُ بنُ حَنْبَلَ، ويُقالُ: مَنْ قَرَأَ القُرْآنَ في كلِّ سَبْعةِ أيّامٍ لم يَنْسَهُ قَطُّ.

---

(١) منها ما رواه أبو داود (١٤٧٤)، وأحمد (٢٢٤٥٦) وغيرهما من حديث سعد بن عبادة ﷺ مرفوعاً: «ما من امرئٍ يقرأ القرآن ثم ينساه إلا لقي الله يوم القيامة أجذم» واللفظ لأبي داود، وإسناده ضعيف جداً.
وروىٰ أبو داود (٤٦١)، والترمذي (٢٩١٦) وغيرهما من حديث أنس بن مالك ﷺ مرفوعاً، وفيه: «وعُرضت عليَّ ذنوب أمتي فلم أرَ ذنباً أعظم من سورةٍ من القرآن أو آية أوتيها رجلٌ ثم نسيها» وإسناده ضعيف.
وفي الباب آثارٌ عن السلف: منها ما رواه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص٢٠٢) عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: «إني لأمقتُ القارئ أن أراه سميناً نسيًا للقرآن»، وقال ابن سيرين في الذي ينسىٰ القرآن: «كانوا يكرهونه ويقولون فيه قولاً شديداً»، ذكره الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٨/ ٧٠٥) وصححه.
أما الأحاديث المرفوعة: فأخرج البخاري (٥٠٣٢)، ومسلم (٧٩٠) من حديث عبد الله بن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «بئس ما لأحدهم أن يقول: نسيت آية كيت وكيت، بل هو نُسِّي». قال القاضي عياض في «إكمال المعلم» (٣/ ١٥٥): «أي: بئس الحال حال من حفظ القرآن وغفل عنه حتىٰ نسيه وصار يقول: (نسيت)، وهو لم ينسه من قبل نفسه، وإنما أنساه الله ـ تعالى ـ عقوبةً له علىٰ غفلته عنه، وهو عندي أولى ما تُؤوِّل عليه الحديث»، وانظر: «إكمال إكمال المعلم» (٢/ ٤٠٨ ـ ٤٠٩).
وفي متعلَّق الذم ستة أوجه استوعبها الحافظ في «الفتح» (٨/ ٦٩٨ ـ ٦٩٩)، وإنما ذكرتُ كلام القاضي عياض لأبين أن مِنَ العلماء مَنْ استدل بهذا الحديث علىٰ ذم من حفظ القرآن ثم نسيه، والله أعلم.
(٢) أخرجه البخاري (٥٠٥٤)، ومسلم (١١٥٩) من حديث عبد الله بن عمرو ﷺ وفيه: «فاقرأه في سبع ولا تزد على ذلك».

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

[معاملة الناس بمكارم الأخلاق]

الثَّامنُ: معامَلَةُ النَّاسِ بمكارمِ الأخْلاقِ؛ مِن طلاقةِ الوَجْهِ، وإفشاءِ السَّلامِ، وإطعامِ الطعامِ، وكَظْمِ الغيظِ، وكَفِّ الأذىٰ عن النَّاسِ، واحتمالِه منهم، والإيثارِ وتَرْكِ الاستئثارِ، والإنْصافِ وتَرْكِ الاسْتِنصافِ، وشُكرِ التَّفضلِ، وإيجادِ الرَّاحةِ، والسَّعي في قضاءِ الحاجاتِ، وبَذْلِ الجاهِ في الشَّفاعاتِ، والتَّلطُّفِ بالفقراءِ، والتَّحَبُّبِ إلىٰ الجيرانِ والأقرباءِ، والرِّفقِ بالطلبةِ وإعانَتِهم وبِرِّهم ـ كما سيأتي إنْ شاء اللَّهُ تعالىٰ[1] ـ.

وإذا رَأىٰ مَنْ لا يُقيمُ صلاتَهُ أو طهارتَهُ أوْ شَيْئاً مِنَ الواجباتِ عليه أرشدَهُ بتلطُّفٍ ورِفْقٍ، كما فَعَلَ رسولُ الله ﷺ مَعَ الأعرابيِّ الذي بالَ في المسجدِ[2]، ومعَ مُعاويةَ بنِ الحَكَمِ لمَّا تكلَّمَ في الصَّلاةِ[3].

[تطهير باطنه وظاهره من الأخلاق الردية وعمارته بالأخلاق المرضية]

التَّاسعُ: أنْ يُطهِّرَ باطنَهُ وظاهرَهُ مِنَ الأخْلاقِ الرَّديَّةِ، ويَعْمُرَه بالأخْلاقِ الرَّضيَّةِ.

فمِنَ الأخْلاقِ الرَّديَّةِ: الغِلُّ والحَسَدُ، والبَغْيُ، والغَضَبُ لغيرِ اللَّهِ تعالىٰ، والغِشُّ، والكِبْرُ، والرِّياءُ، والعُجْبُ، والسُّمْعَةُ، والبُخْلُ، والخُبْثُ، والبَطَرُ، والطَّمَعُ، والفَخْرُ، والخُيَلاءُ، والتَّنافسُ

---

(١) انظر: النوع الرابع من الفصل الثالث (ص٧٣ ـ ٧٤).

(٢) أخرجه البخاري (٢١٩)، ومسلم (٢٨٥) واللفظ له من حديث أنس ﷺ قال: بينما نحن في المسجد مع رسول الله ﷺ، إذ جاء أعرابي فقام يبول في المسجد، فقال أصحاب رسول الله ﷺ: مه مه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تزرموه، دعوه»، فتركوه حتىٰ بال، ثم إن رسول الله ﷺ دعاه فقال له: **«إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول والقذر، إنما هي لذكر الله ﷻ والصلاة وقراءة القرآن»**، أو كما قال رسول الله ﷺ، قال: فأمر رجلاً من القوم فجاء بدلوٍ من الماء فشَنَّه عليه.

(٣) أخرجه مسلم (٥٣٧) وهو حديثٌ طويل، الشاهد منه: «... فبأبي هو وأمي ما رأيت معلماً قبله ولا بعده أحسن تعليماً منه، فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني، قال: **«إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس، إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن»**.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

في الدنيا، والمباهاةُ بها، والمُداهَنةُ، والتَّزيُّنُ للنَّاسِ، وحُبُّ المَدْحِ بما لَمْ يَفْعَلْ، والعَمىٰ عن عيوبِ النَّفسِ والاشتغالُ عنها بعيوبِ الخَلْقِ، والحَمِيَّةُ والعَصبيَّةُ لغيرِ اللَّهِ، والرَّغبةُ والرَّهبةُ لغيره، والغيبةُ، والنَّميمةُ، والبُهْتانُ، والكذبُ، والفُحْشُ في القولِ، واحتقارُ النَّاسِ ولو كانوا دونَهُ.

فالحذرَ الحذرَ مِنْ هذه الصِّفاتِ الخبيثةِ والأخلاقِ الرَّذيلةِ، فإنَّها بابُ كُلِّ شَرٍّ بَلْ هِيَ الشَّرُّ كُلُّهُ.

وقَدْ بُلِيَ بعضُ أصحابِ النُّفوسِ الخبيثة من فقهاءِ الزَّمانِ بكثيرٍ مِنْ هذه الصِّفاتِ إلا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ تعالىٰ، ولا سيَّما الحَسَد والعُجْب والرِّياء واحتقار النَّاسِ، وأدْوِيةُ هذه البليَّةِ مُستوفًى في كُتُبِ الرَّقائقِ، فَمَنْ أرادَ تطهيرَ نفسِهِ مِنْها فعليه بتلكَ الكُتُبِ، ومِنْ أنْفَعِها: كتابُ «الرِّعايةِ» للمُحاسبيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تعالىٰ[1].

[من أدوية الحسد]

ومِنْ أدْوِيةِ الحَسَدِ: الفِكْرُ بأنَّهُ اعتراضٌ علىٰ الله في حِكْمَتِه المُقتضيةِ تخصيصَ المَحْسودِ بالنِّعمةِ، كما قالَ الشاعرُ العربيُّ:

فإنْ تَغْضَبوا مِنْ قِسْمَةِ اللَّهِ بَيْنَنا ... فَلَلَّهُ إذْ لَمْ يُرْضِكُمْ كانَ أبْصَرَا[2]

مَعَ ما فيه مِنَ الغَمِّ وتَعَبِ القَلْبِ وتَعْذيبِه بما لا ضَرَرَ فيه علىٰ المَحْسودِ.

---

(١) من أراد تزكية نفسه ظاهراً وباطناً فعليه بالوحي، فهو الشفاء لما في الصدور، وهو الهدىٰ والموعظة للمؤمنين، فأقبل رحمك الله على كلام الله واغسل درن قلبك من معينه الصافي، فهو المطهر لكل كدر.

وكذلك سنة نبيك ﷺ ففيها من التزكية والرقائق ما يكفي ويشفي، فطالع دواوين الإسلام كالكتب الستة تجد في أثنائها الخير الكثير.

وقد أفرد بعض الأئمة هذا المنحىٰ بالتصنيف كالزهد للإمام أحمد رحمه الله، فهذه إشارات وتحت الإشارات عبارات، ومن صدق الله صدقه وأعانه وسدده، والربُّ شكور.

(٢) البيتُ لجميلِ بُثينة في «ديوانه» (ص٧١)، وروايته في «الديوان»: «فيكمُ» بدل: «بينتا».

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

[من أدوية العُجب]

ومِنْ أَدْوِيَةِ العُجْبِ: تَذَكُّرُ أَنَّ علمَهُ وفهمَهُ وجَوْدةَ ذِهنِهِ وفصاحتَهُ وغيرَ ذلك مِنَ النِّعَمِ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ عليه وأمانةٌ عندَه ليَرْعاها حَقَّ رعايتها، وأنَّ مُعْطيَهُ إياها قادرٌ علىٰ سَلْبِها منهُ في طَرْفةِ عَينٍ كما سَلَبَ بلعامَ ما عَلَّمَهُ في طَرْفةِ عَينٍ[1]، وما ذلكَ علىٰ اللَّهِ بعزيزٍ، ﴿أَفَأَمِنُوا۟ مَكْرَ ٱللَّهِ﴾[2].

[من أدوية الرياء]

ومِنْ أَدْوِيَةِ الرِّياءِ: الفِكْرُ بأنَّ الخَلْقَ كلَّهم لا يَقْدِرونَ علىٰ نَفْعِهِ بما لَمْ يَقْضِهِ اللَّهُ له، ولا علىٰ ضُرِّهِ بما لَمْ يُقَدِّرْهُ اللَّهُ تعالىٰ عليه، فلِمَ يُحْبِطُ عَمَلَهُ[3] ويُضِرُّ دينَهُ ويُشْغِلُ نفسَه بمُراعاةِ مَنْ لا يَمْلِكُ له في الحقيقةِ نَفْعاً ولا ضرًّا؟! مَعَ أنَّ اللَّهَ تعالىٰ يُطلِعُهم علىٰ نيَّتِه وقُبْحِ سريرتِه، كما صَحَّ في الحديثِ: «مَنْ سَمَّعَ سَمَّعَ اللَّه به، ومَنْ راءىٰ راءىٰ اللَّهُ به»[4].

[من أدوية احتقار الناس]

ومِنْ أَدْوِيةِ احتقارِ النَّاسِ: تَدَبُّرُ قولِهِ تعالىٰ: ﴿لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ﴾ الآيةَ[5]، ﴿إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾[6]، ﴿فَلَا تُزَكُّوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰ﴾[7].

وَرُبَّما كانَ المُحْتَقَرُ أَطْهَرَ عِندَ اللَّهِ قَلْباً، وأزكىٰ عَمَلاً، وأَخْلَصَ نيَّةً، كما قيلَ: «إنَّ اللَّهَ أَخْفىٰ ثلاثةً في ثلاثةٍ: وَلِيَّهُ في عبادِه، ورِضاهُ في طاعتِهِ، وغَضَبَهُ في مَعاصيهِ».

---

(١) انظر: «تفسير ابن كثير» (٣/ ٥٠٦)، تفسير سورة الأعراف الآية (١٧٥، ١٧٦).
(٢) اقتباس من الآية (٩٩) من سورة الأعراف.
(٣) في (هـ) و(ش): علمه.
(٤) أخرجه البخاري (٦٤٩٩)، ومسلم (٢٩٨٧) من حديث جندب بن جنادة ﷺ.
(٥) الحجرات: ١١.
(٦) الحجرات: ١٣.
(٧) النجم: ٣٢.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ومِنَ الأخلاقِ المَرْضِيَّةِ: دوامُ التَّوبةِ، والإخلاصُ، واليقينُ، والتقوىٰ، والصَّبْرُ، والرِّضا، والقناعةُ، والزُّهدُ، والتَّوكلُ والتَّفويضُ، وسلامةُ الباطنِ، وحُسْنُ الظَّنِ، والتَّجاوزُ، وحُسْنُ الخُلُقِ، ورُؤْيةُ الإحسانِ، وشُكْرُ النِّعمةِ، والشَّفقةُ علىٰ خَلْقِ اللَّهِ، والحياءُ مِنَ اللَّهِ ومِنَ النَّاسِ.

ومَحَبَّةُ اللَّهِ تعالىٰ هي الخَصْلةُ الجامِعَةُ لمحاسنِ الصِّفاتِ كلِّها، وإنما تَتَحقَّقُ بمتابعةِ الرَّسولِ ﷺ: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾[1].

[الاجتهاد والحرص علىٰ الازدياد]

العاشرُ: دوامُ الحِرْصِ علىٰ الازديادِ، بملازمةِ الجِدِّ والاجتهادِ، والمواظبةِ علىٰ وظائفِ الأَوْرادِ؛ من العبادةِ، والاشتغالِ والإشغالِ؛ قراءةً، وإقراءً، ومطالعةً، وفِكْراً، وتعليقاً، وحِفْظاً، وتصنيفاً، وبحثاً.

ولا يُضيعُ شيئاً من أوقاتِ عُمُرِهِ في غيرِ ما هو بِصَدَدِهِ من العلمِ والعملِ إلا بقدْرِ الضَّرورةِ مِنْ أَكْلٍ، أو شُرْبٍ، أو نَوْمٍ، أو استراحةٍ لمَلَلٍ، أو أداءِ حَقِّ زوجةٍ، أو زائرٍ، أو تحصيلِ قُوتٍ وغيرِهِ مما يُحتاجُ إليه، أو لألمٍ، أو غيرِهِ مما يَتَعذَّرُ معه الاشتغالُ، فإنَّ بَقيَّةَ عُمُرِ المُؤمنِ لا قيمةَ له[2]، ومَنِ استوىٰ يوماهُ فهو مغبونٌ.

وكانَ بعضُهم لا يتركُ الاشتغالَ لعروضِ مرضٍ خفيفٍ، أو ألمٍ لطيفٍ، بل كان يستشفي بالعلمِ ويشتغلُ بقدرِ الإمكانِ كما قيلَ:

إذا مرضْنا تداوينا بذِكركم ... ونتركُ الذِّكرَ أحياناً فننتكسُ[3]

---

(١) آل عمران: ٣١.

(٢) معناه: أن ما بقي من عمر الإنسان إلىٰ حين وفاته لا يمكن تقويمه بقيمة بل هو أجلُّ من ذلك؛ لأن بقية العمر هي محل التزوُّدِ للدار الآخرة، فكلمة «لا قيمة له» هي ما يعبر عنها الناس اليوم بقولهم: «لا يُقدر بثمن».

(٣) البيت معروف متداول ولم أقف عليه في مصدر أدبي، و«أحياناً» أثبتُّها من (هـ)، وفي بقية النسخ: «إجلالاً».

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وذلكَ لأنَّ درجةَ العلمِ دَرَجَةُ وراثةِ الأنبياءِ، ولا تُنالُ المعالي إلا بِشِقِّ الأنفُسِ، وفي «صحيحِ مسلم»[1] عن يحيىٰ بنِ أبي كثيرٍ قالَ: «لا يُستطاعُ العلمُ براحةِ الجِسْمِ»، وفي الحديثِ: «حُفَّتِ الجَنَّةُ بالمَكَارِهِ»[2].

وكما قيل:

ولا بُدَّ دونَ الشَّهْدِ من إبَرِ النَّحلِ[3]

وكما قيلَ:

لا تَحْسبِ المَجْدَ تَمْراً أنتَ آكِلُهُ ... لا تَبلغُ المَجْدَ حتى تَلْعَقَ الصَّبِرا[4]

وقال الشَّافعيُّ ﷺ: «حقٌّ علىٰ طلبةِ العلمِ بلوغُ غايةِ جهدِهم في الاستكثارِ من عِلمِهِ، والصَّبرُ علىٰ كلِّ عارضٍ دونَ طلبِهِ، وإخلاصُ النيةِ للَّهِ تعالىٰ [5]في إدراكِ علمه نصاً واستنباطاً والرغبة إلىٰ الله تعالىٰ[5] في العَوْنِ عليه».

وقالَ الرَّبيعُ: «لَمْ أرَ الشَّافعيَّ ﷺ آكلاً بنهارٍ ولا نائماً بليلٍ لاشتغالِهِ بالتَّصنيفِ».

ومَعَ ذلكَ فلا يُحَمِّلُ نفسَهُ فوقَ طاقتِها كيلا تسأمَ وتملَّ، فرُبَّما نَفَرَتْ نَفْرَةً لا يُمكنه تدارُكَها، بَلْ يكونُ أمرُهُ في ذلك قَصْداً، وكُلُّ إنسانٍ أبْصرُ بنفسِهِ.

الحادي عَشَرَ: أنْ لا يستنكفَ أن يستفيدَ ما لا يعلَمُهُ ممَّن هو

[لا يستنكف عن الاستفادة ممن دونه]

---

(١) برقم (٦١٢) بعد روايات حديث أوقات الصلاة.

(٢) أخرجه مسلم (٢٨٢٢) من حديث أنس ﷺ.

(٣) هذا عَجُز بيتٍ لأبي الطيب المتنبي في «ديوانه» (ص٥٢٠)، وصدره:

تُريدين لُقيانَ المعالي رخيصةً

(٤) البيتُ لرجلٍ من بني أسد في «ديوان الحماسة» (ص٤٨٥) وقبله:

دَبَبْتَ للمجدِ والساعون قد بلغوا ... جَهْدَ النُّفوسِ وألْقَوا دونَهُ الأُزُرا

فكابروا المجدَ حتىٰ مَلَّ أكثرُهم ... وعانقَ المجدَ مَنْ أوفىٰ ومن صَبَرا

(٥) سقط من (س) و(ش).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

دونَهُ مَنْصباً أو نَسَباً أو سناً؛ بَلْ يكونُ حريصاً علىٰ الفائدةِ حيثُ كانتْ، والحكمةُ ضالَّةُ المؤمنِ يَلْتقطها حيثُ وَجَدَها.

قالَ سعيدُ بنُ جُبير: «لا يزالُ الرَّجلُ عالماً ما تَعلَّمَ، فإذا تَرَكَ التعلُّمَ وظنَّ أنه قد استغنىٰ واكْتَفَىٰ بما عنده فهوَ أجهلُ ما يكونُ».

وأنشدَ بعضُ العربِ:

وليسَ العمىٰ طولُ السُّؤالِ وإنَّما ... تمامُ العمىٰ طولُ السُّكوتِ علىٰ الجَهْلِ[1]

وكانَ جماعةٌ مِنَ السَّلفِ يستفيدونَ من طلبتهم ما ليسَ عندهم.

قالَ الحُميديُّ ـ وهو تلميذُ الشافعيِّ ـ: «صَحِبْتُ الشافعيَّ من مَكَّةَ إلىٰ مِصْرَ، فكنتُ أستفيدُ منه المسائلَ وكانَ يستفيدُ منِّي الحديثَ».

وقالَ أحمدُ بنُ حنبلَ: «قالَ لنا الشافعيُّ: أنتم أعلمُ بالحديثِ منِّي، فإذا صَحَّ عندكم الحديثُ فقولوا لنا حتىٰ آخُذَ به».

وصَحَّ روايةُ جماعةٍ من الصحابةِ عن التابعين.

وأبلغُ من ذلك كلِّه: قراءةُ رسولِ الله ﷺ علىٰ أُبَيٍّ وقالَ: «أمَرَني اللَّهُ أنْ أقرأ عليكَ: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا﴾[2]»[3]، قالوا: مِنْ فوائِدِهِ أنْ لا يَمْتنعَ الفاضلُ من الأخذِ عن المفضولِ.

[الاشتغال بالتصنيف إذا تأهل له]

الثاني عَشَرَ: الاشتغالُ بالتصنيفِ، والجمعِ والتأليفِ؛ لكنْ مع تمامِ الفضيلةِ، وكمالِ الأهليَّةِ؛ فإنه يُطلِعُ علىٰ حقائقِ الفُنونِ، ودقائقِ العلومِ، للاحتياجِ إلىٰ كَثْرَةِ التفتيشِ والمُطالعةِ، والتَّنقيبِ والمُراجعةِ.

---

(١) البيتُ لبشار بن بُرْد في «ديوانه» (ص٤٠٣)، وروايته في «الديوان»: «شفاء العمىٰ» بدل: «وليس العمىٰ»، و«دوام العمىٰ» بدل: «تمام العمىٰ».

(٢) البينة: ١.

(٣) أخرجه البخاري (٣٨٠٩)، ومسلم (٧٩٩) من حديث أنس ﷺ.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وهو كما قالَ الخطيبُ البغداديُّ: «يُثَبِّتُ الحفظَ، ويُذْكي القلبَ، ويَشْحذُ الطبعَ، ويُجيدُ البيانَ، ويُكْسِبُ جميلَ الذِّكْرِ وجزيلَ الأجرِ، ويُخلِّدُهُ إلىٰ آخرِ الدَّهرِ»[1].

والأَوْلىٰ أنْ يَعتنيَ بما يَعُمُّ نَفْعُهُ وتَكْثُرُ الحَاجةُ إليه، ولْيكُنْ اعتناؤُه بما لَمْ يُسبَقْ إلىٰ تَصْنيفِهِ، مُتحرِّياً إيضاحَ العبارةِ في تأليفِهِ، مُعرِضاً عن التَّطويلِ المُمِلِّ، والإيجازِ المُخِلِّ، مَعَ إعطاءِ كلِّ مُصَنَّفٍ ما يَليقُ به، ولا يُخْرِجُ تَصنيفَهُ من يَدِهِ قَبْلَ تهذيبِهِ، وتكريرِ النَّظرِ فيه وترتيبِهِ.

ومِنَ النَّاسِ مَنْ يُنكِرُ التَّصنيفَ والتَّأليفَ في هذا الزَّمانِ علىٰ مَنْ ظَهرتْ أهليَّتُهُ، وعُرِفَتْ مَعْرفتُهُ، ولا وَجْهَ لهذا الإنكارِ إلا التَّنافسُ بينَ أهلِ الأعصارِ، وإلا فَمَنْ إذا تصرَّفَ في مِدادِهِ وورقِهِ بكتابةِ ما شاءَ من أشعارٍ أو حكاياتٍ مباحةٍ أو غير ذلك لا يُنكَرُ عليه، فلِمَ إذا تصرَّفَ فيه بتسويدِ ما يُنْتفعُ به من عُلومِ الشَّريعةِ يُنكَرُ ويُستهجَنُ؟!.

أمَّا مَنْ لَمْ يتأهَّلْ لذلكَ فالإنكارُ عليه مُتَّجِهٌ؛ لِمَا يتضمَّنُهُ مِنَ الجَهْلِ وتَغْريرِ مَنْ يَقِفُ علىٰ ذلك التصنيفِ به، ولكونِهِ يُضَيِّعُ زَمانَهُ في ما لم يُتْقِنْهُ، ويَدَعُ الإتقانَ الذي هُوَ أحْرَىٰ به مِنْهُ.

(١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/ ٤٢٢).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصلُ الثَّاني

في آداب العالِمِ في دَرْسِهِ

وفيه اثنا عشر نوعاً:

[الاستعداد لمجلس التدريس والنية فيه]

الأوَّلُ: إذا عَزَمَ على مَجْلسِ التَّدريسِ تَطَهَّرَ مِنَ الحَدَثِ والخَبَثِ، وتَنَظَّفَ وتطيَّبَ، ولَبِسَ مِنْ أَحْسَنِ ثيابِهِ اللائِقَةِ به بينَ أهلِ زمانِهِ؛ قاصداً بذلك تعظيمَ العِلْمِ وتَبْجيلَ الشَّريعةِ.

كانَ مالك ﷺ إذا جاءَهُ النَّاسُ لطلبِ الحديثِ اغْتَسَلَ وتطيَّبَ ولَبِسَ ثياباً جدداً وَوَضَعَ رِدَاءَهُ على رأسِهِ، ثُمَّ يَجْلِسُ على مِنَصَّةٍ، ولا يزالُ يُبَخَّرُ بالعودِ حتىٰ يفرغَ، وقالَ: «أُحِبُّ أَنْ أُعَظِّمَ حديثَ رسولِ الله ﷺ»[1]، ثُمَّ يُصلِّي رَكْعَتَي الاستخارَةِ إنْ لم يكنْ وَقْتَ كَراهةٍ[2].

ويَنْوي نشرَ العلمِ وتعليمَهُ، وبَثَّ الفوائدِ الشَّرْعيةِ، وتبليغَ أحكامِ اللَّهِ تعالىٰ التي اؤْتُمِنَ عليها وأُمِرَ ببيانِها، والازديادَ مِنَ العلمِ، وإظهارَ الصَّوابِ والرجوعَ إلىٰ الحَقِّ، والاجتماعَ علىٰ ذِكْرِ الله

---

(١) قال بعضهم: «إن هذه الأمور المحكية عن مالكٍ لا ينبغي اتباعه فيها إلا لمن صحت نيته في خلوص هذه الأفعال تعظيماً للحديث لا لنفسه؛ لأن للشيطان دسائس في مثل هذه الحركات، فإذا عرفتَ أن نِيَّتَكَ فيها كنِيَّةِ مالك فافعلها، ولا يطلعُ علىٰ نِيَّتِكَ غيرُ الله». انظر: «فتح المغيث» للسخاوي (٣/ ٢٢٢).

(٢) ولعلَّ ذلك في ابتداء تدريسِهِ في مسجدٍ أو مدرسةٍ موقوفةٍ لا في كلِّ درس، فإذا أراد الإنسانُ أن يبتدئ التدريسَ في مكانٍ ما فالمشروعُ له أن يُصلي صلاةَ الاستخارة (ص).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تعالىٰ، والسَّلامَ علىٰ إخوانِهِ مِنَ المُسْلمينَ، والدعاءَ للسَّلفِ الصالحينَ.

[أدب خروجه من البيت ووصوله إلىٰ مجلس التدريس]

الثَّاني: إذا خَرَجَ من بيتِهِ دَعا بالدعاءِ الصَّحيحِ عن النبي ﷺ وهو: «اللَّهمَّ إنِّي أَعوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أو أُضَلَّ، أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَّ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عليَّ، عَزَّ جارُكَ، وجَلَّ ثَناؤُكَ، ولا إلهَ غيرُكَ»[1]، ثُمَّ يقولُ: «بسمِ اللَّهِ وباللهِ، حَسْبِيَ اللهُ، تَوَكَّلْتُ علىٰ اللَّهِ، لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا باللَّهِ العليِّ العظيمِ، اللهمَّ ثَبِّتْ جَناني وأَدِرِ الحقَّ علىٰ لِساني»[2].

ويديمُ ذِكْرَ اللَّهِ تعالىٰ إلىٰ أَنْ يَصِلَ إلى مَجْلِسِ التَّدريسِ، فإذا وَصَلَ إليه سَلَّمَ علىٰ مَنْ حَضَرَ، وصَلَّىٰ ركعتين إنْ لم يَكُنْ وقتَ كَراهةٍ، فإنْ كانَ مسجداً تَأَكَّدَتْ مُطْلقاً[3].

ثم يدعو اللَّهَ تعالىٰ بالتوفيقِ والإعانةِ والعِصْمَةِ، ويَجْلِسُ مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ ـ إنْ أَمْكَنَ ـ بوقارٍ وسَكِينةٍ وتَواضُعٍ وخُشُوعٍ مُتربِّعاً أو غيرَ ذلكَ ممَّا لَمْ يُكْرَه مِنَ الجِلْسَاتِ.

ولا يَجْلِسُ مُقعياً ولا مُسْتَوْفِزاً ولا رافعاً إحدىٰ رِجليْهِ علىٰ

---

(١) أخرجه أبو داود (٥٠٩٤)، والترمذي (٣٤٢٧)، والنسائي (٥٤٨٧)، وابن ماجه (٣٨٨٤) من حديث أم سلمة ﵂ مرفوعاً، بلا زيادة «عز جارك وجلَّ ثناؤك ولا إله غيرك»، وهذه الزيادة لم أقف عليها. وصححه الترمذي، والنووي في «رياض الصالحين» (ص٨٥)، وحسنه ابن حجر في نتائج الأفكار (١/ ١٥٧).

(٢) أخرجه أبو داود (٥٠٩٥)، والترمذي (٣٤٢٦)، وغيرهما عن أنس ﵁ مرفوعاً بلفظ: «بسم الله، توكلت علىٰ الله، لا حول ولا قوة إلا بالله»، وحسنه ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٦٤).
أمَّا سياق المصنف ﵀ فلم أقف عليه.

(٣) لأنها ذاتُ سبب؛ بناءً علىٰ مذهب السادة الشافعية، انظر للمسألة: الهداية (١/ ٤٢)، عقد الجواهر الثمينة (١/ ١١٢)، نهاية المحتاج (١/ ٣٨٥)، دقائق أولي النهىٰ (١/ ٥٣٢).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الأخرىٰ، ولا مَادًّا رِجْلَيْهِ أو إحداهُما مِنْ غَيرِ عُذْرٍ، ولا مُتَّكِئاً علىٰ يَدِهِ إلىٰ جَنْبِهِ أَوْ وَرَاءَ ظَهْرِهِ، ولْيَصُنْ بَدَنَهُ عَنْ الزَّحْفِ والتَّنَقُّلِ عَنْ مَكَانِهِ، ويَدَيْهِ عَن العَبَثِ والتَّشْبيكِ بها، وعَيْنَيهِ عَن تَفْريقِ النَّظَرِ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ.

ويتَّقي المُزَاحَ وكَثْرةَ الضَّحِكِ، فإنَّهُ يُقَلِّلُ الهَيْبَةَ ويُسْقِطُ الحِشْمَةَ، كما قيلَ: «مَنْ مَزَحَ اسْتُخِفَّ به، ومَنْ أَكْثَرَ مِنْ شَيءٍ عُرِفَ بِهِ».

ولا يُدَرِّسُ في وَقْتِ جُوْعِهِ أَوْ عَطَشِهِ أَوْ هَمِّهِ أَوْ غَضَبِهِ أَوْ نُعَاسِهِ أَوْ قَلَقِهِ، ولا في حَالِ بَرْدِهِ المُؤْلِمِ وَحَرِّهِ المُزْعِجِ، فرُبَّما أَجَابَ أَوْ أَفْتَىٰ بِغَيْرِ الصَّوابِ، وَلأَنَّهُ لا يَتَمَكَّنُ مَعَ ذلك مِنَ اسْتِيفَاءِ النَّظَرِ.

[هيئة جلوس الشيخ في مجلس التدريس]

الثَّالثُ: أَنْ يَجْلِسَ بَارِزاً لجَميعِ الحاضِرينَ، ويُوَقِّرَ أَفَاضِلَهُمْ بالعِلْمِ والسِّنِّ والصَّلاحِ والشَّرفِ، ويَرْفَعَهُمْ علىٰ حَسَبِ تَقْديمِهِم في الإمامَةِ.

ويَتَلَطَّفُ بالباقين ويُكْرِمُهُمْ بِحُسْنِ السَّلامِ وطَلاقَةِ الوَجْهِ ومَزيدِ الاحترامِ، ولا يُكْرَهُ القِيامُ لأكابِرِ أَهْلِ الإسلامِ علىٰ سَبيلِ الإكْرَامِ، وقَدْ وَرَدَ إكرامُ العلماءِ وإكرامُ طلبةِ العِلْمِ في نُصوصٍ كثيرةٍ.

ويلْتفتُ إلىٰ الحَاضرينَ التفاتاً قَصْداً بحَسَبِ الحَاجَةِ، ويَخُصُّ مَنْ يُكَلِّمُهُ أو يَسْأَلُهُ أو يَبْحَثُ مَعَه علىٰ الوَجْهِ عندَ ذلكَ بمَزيدِ التفاتٍ إليه، وإقْبالٍ عليه؛ وإن كانَ صغيراً أو وَضِيعاً، فإنَّ تَرْكَ ذلك من أَفْعالِ المُتجبِّرينَ والمتكبِّرينَ.

[تقديم قراءة شيء من كتاب الله والدعاء على الشروع في الدرس]

الرَّابع: أَنْ يُقَدِّمَ علىٰ الشُّروعِ في البَحْثِ والتَّدريسِ قِراءةَ شَيءٍ مِنْ كِتابِ اللَّهِ تعالىٰ، تبرُّكاً وتَيمُّناً وَكَمَا هُوَ العادة، فإنْ كانَ ذلك مِنْ مَدْرَسَةٍ شُرِطَ فيها ذلك اتُّبِعَ الشَّرطَ.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ويدعو عَقِيْبَ القِرَاءةِ لنَفْسِهِ وللحَاضرينَ وسائرِ المُسْلمينَ، ثُمَّ يَسْتعيذُ بالله من الشَّيطانِ الرَّجيمِ، ويُسَمِّي اللَّهَ تعالىٰ ويَحْمَدُهُ، ويُصَلِّي علىٰ النَّبي ﷺ وعلىٰ آلِهِ وأَصْحابِهِ، ويَتَرضَّىٰ عَنْ أَئِمَّةِ المُسْلمينَ ومَشَايِخِهِ، ويَدْعو لنفسِهِ وللحَاضرينَ ووَالديهم أجْمعينَ، وعَنْ واقِفِ مكانِهِ إنْ كانَ في مَدْرَسةٍ أو نَحْوِها جَزاءَ لِحُسْنِ فِعْلِهِ وتَحْصيلاً لقَصْدِهِ.

وكانَ بَعضُهُمْ يُؤَخِّرُ ذِكْرَ نَفْسِهِ في الدُّعاءِ عَنِ الحَاضرين تأدُّباً وتَواضُعاً، لكنَّ الدعاءَ لنفسِهِ قُرْبةٌ، وبه إليه حاجةٌ، والإيثارُ بالقُرَبِ وما يُحتاجُ إليه شَرْعاً خلافُ المَشْروعِ، ويُؤَيِّدُهُ قولُهُ تعالىٰ: ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾[1]، وقالَ النَّبيُّ ﷺ: «ابْدَأْ بنفسِكَ ثُمَّ بِمَنْ تَعُولُ»[2]، وهذا الحديثُ وإنْ وَرَدَ في الإنفاقِ فالمُحَقِّقونَ يَسْتَعْمِلونَهُ في أُمورِ الآخِرَةِ.

وبالجُمْلَةِ: فالكلُّ حَسَنٌ، وقَدْ عَمِلَ بالأوَّلِ قَوْمٌ، وبالثَّاني آخَرُونَ.

[ذكرُ بعض ما ينبغي للمدرس مراعاته في الدروس]

الخامسُ: إذا تعدَّدتْ الدُّروسُ قَدَّمَ الأشرفَ فالأشرفَ، والأهمَّ فالأهمَّ؛ فيُقدِّمُ تفسيرَ القرآنِ، ثُمَّ الحديثَ، ثُمَّ أُصولَ الدِّينِ، ثُمَّ أُصولَ الفِقْهِ، ثُمَّ المَذْهَبَ، ثم الخِلافَ، [3]أو النَّحوَ أو الجَدَلَ[3].

وكانَ بعضُ العلماءِ الزُّهادِ يَخْتِمُ الدُّروسَ بدَرْسِ رَقائِقَ يُفيدُ به

---

(١) التحريم: ٦.

(٢) أخرج البخاري (١٤٢٧)، ومسلم (١٠٣٤) من حديث حكيم بن حزام عن النبي ﷺ: «ابدأ بمن تعول»، ولم أجد بعد بحثٍ لفظ: «ابدأ بنفسك ثم بمن تعول».
نعم، أخرج مسلم (٩٩٧) حديثاً عن جابر ﷺ وفيه: «ابدأ بنفسك فتصدق عليها، فإن فَضَلَ شيءٌ فلأهلك».

(٣) في (هـ): ثم النحو أو الجدل.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الحَاضرينَ تطهيرَ الباطنِ ونحوَ ذلك مِنْ عِظَةٍ وَرِقَّةٍ وزُهْدٍ وصَبْرٍ، فإنْ كانَ في مَدْرسةٍ وَلِوَاقِفِها في الدُّروسِ شَرْطٌ اتَّبَعَهُ، ولا يُخِلُّ بما هو أهمّ ما بُنِيتْ له تلكَ البنيةُ وَوُقِفَتْ لأجْلِهِ.

ويَصِلُ في دَرْسِهِ ما يَنْبَغِي وَصْلُهُ، ويَقِفُ في مواضعِ الوَقْفِ ومُنْقَطَعِ الكَلامِ، ولا يَذْكُرُ شُبْهَةً في الدِّين في دَرْسٍ ويُؤَخِّرُ الجَوابَ عَنْها إلى دَرْسٍ آخَرَ؛ بَلْ يَذْكرُهما جميعاً أو يَدَعُهما جميعاً، ولا يَتَقَيَّدُ في ذلكَ بمُصَنَّفٍ يَلْزَمُ منه تأخيرَ جوابِ الشُّبهةِ عَنْها؛ لما فيه مِنَ المَفْسَدَةِ، لا سيَّما إذا كان الدَّرْسُ يَجْمَعُ الخَواصَّ والعَوامَّ.

ويَنْبَغِي أن لا يُطيلَ الدَّرْسَ تَطويلاً يُمِلُّ، ولا يُقَصِّرَهُ تَقْصيراً يُخِلُّ، ويُراعي في ذلك مَصْلَحةَ الحَاضرينَ في الفائِدَةِ والتَّطويلِ، ولا يَبْحثُ في مَقامٍ أو يتكلَّمُ على فائِدَةٍ إلا في مَوضِعِ ذلك، فلا يُقَدِّمُهُ عليه ولا يُؤَخِّرُهُ عنه إلا لمَصْلحةٍ تَقْتَضي ذلكَ وتُرَجِّحُهُ.

[أدب الكلام في مجلس التدريس]

السَّادسُ: أن لا يَرْفعَ صَوْتَهُ زائداً على قَدْرِ الحَاجةِ، ولا يَخْفِضَهُ خَفْضاً لا يَحْصُلُ مَعَهُ كمالُ الفائدةِ، رَوَى الخَطيبُ في «الجامعِ» عن النبيِّ ﷺ قال: «**إنَّ الله يُحِبُّ الصَّوْتَ الخَفيضَ ويُبْغِضُ الصَّوْتَ الرَّفيعَ**»[1].

قالَ أبو عُثْمانَ مُحَمَّدُ بنُ الشَّافعيِّ: «ما سمعت أبي يناظرُ أحداً

---

(١) أخرجه الخطيب في «الجامع» (١/٦٤٦) من حديث عبد الله بن عمر ﷺ مرفوعاً، وإسناده واهٍ جدًّا.
فيه جُبَارَةُ بْنُ الْمُغَلِّس، قال البخاري: «مضطرب الحديث»، وقال الدارقطني: «متروك»، وهو رجل صالح لحقته غفلة الصالحين ولم يكن يتعمد الكذب.
انظر: «تهذيب التهذيب» (٢/٥٧ ـ ٥٨)، «سؤالات البرذعي لأبي زرعة» (ص٤٦٢).
وفيه ـ أيضاً ـ عثمان بن عبد الرحمٰن الوقاصي: متروك. انظر: «التقريب» (٤٥٢٥).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قَطُّ فَرَفَعَ صَوْتَهُ»، قال البيهقيّ: «أرادَ ـ واللَّهُ أعْلَمُ ـ فوقَ عادَتِهِ».

والأَوْلَىٰ أن لا يُجاوِزَ صَوْتُهُ مَجْلِسَهُ، ولا يَقْصُرَ عن سماعِ الحَاضِرِين، فإنْ حَضَرَ فيهم ثقيلُ السَّمعِ فلا بَأْسَ بعُلُوِّ صوتِهِ بقَدْرِ ما يُسْمِعُهُ، فقدْ رُوِي في فضيلةِ ذلك حديثٌ[1].

ولا يَسْرِدُ الكلامَ سَرْداً، بل يُرَتِّلُهُ ويُرَتِّبُهُ ويَتَمهَّلُ فيه؛ ليتفكَّرَ فيه هُوَ وسامِعُهُ. وقد رُوِي أنَّ كلامَ رسولِ اللَّهِ ﷺ كانَ فَصْلاً يَفْهَمُهُ مَنْ سَمِعَهُ[2]، وأنَّهُ كانَ إذا تكلَّمَ بكَلِمةٍ أعادَها ثَلاثاً لتُفْهَمَ عنه[3].

وإذا فَرَغَ مِنْ مَسْأَلةٍ أوْ فَصْلٍ سَكَتَ قليلاً حتىٰ يتكلَّم مَن في نَفْسِهِ كلامٌ عليه ـ لأنَّا سَنَذكُرُ إنْ شَاءَ اللَّهُ تعالىٰ أنَّهُ لا يُقْطَعُ علىٰ العالِمِ كلامُهُ[4] ـ فإنَّهُ إذا لَمْ يَسْكُتْ هذه السَّكْتَةَ ربما فاتَتِ الفائدةُ.

[صيانة مجلس التدريس عن اللغط والمماراة]

السَّابِعُ: أنْ يصونَ مَجْلِسَهُ عَنْ اللَّغَطِ؛ [5]فإن الغَلَطَ تحت اللَّغَط[5]، وعَنْ رَفْعِ الأصْواتِ واختلافِ وِجْهاتِ البَحْثِ.

وقالَ الرَّبيعُ: «كانَ الشَّافعيُّ إذا ناظَرَهُ إنسانٌ في مَسْأَلةٍ فَعَدَلَ إلىٰ غيرِها يقول: نفرغُ مِنْ هٰذه المَسْأَلةِ ثمَّ نَصيرُ إلىٰ ما تُريدُ».

ويتلطَّفُ في دَفْعِ ذلك في مبادِئِهِ قَبْلَ انتشارِهِ وثَوَرانِ النُّفوسِ، ويُذَكِّرُ الحاضرينَ بما جاءَ في كراهيةِ المُمَاراةِ لا سيَّما بعدَ ظهورِ الحَقِّ، وأنَّ مقصودَ الاجتماعِ ظهورُ الحَقِّ، وصَفاءُ القُلوب، وطَلَبُ الفَائِدَةِ، وأنَّهُ لا يَليقُ بأهلِ العِلْمِ تَعاطي المُنافسة والشَّحناء؛ لأنَّها

---

(١) لعله يُشير إلىٰ ما رواه الخطيب في الجامع (٦٤٨/١) من حديث سهل بن سعد ﷺ عن النبي ﷺ: «إسماع الأصم صدقة»، وهو منكر.

(٢) أخرجه الترمذي (٣٦٣٩) من حديث عائشة ﷺ وصححه، وفي بعض النسخ حسنه، وأصله في الصحيحين: البخاري (٣٥٦٨)، ومسلم (٢٤٩٣).

(٣) أخرجه البخاري (٩٤) عن أنس ﷺ.

(٤) انظر: النوع الحادي عشر، من الفصل الثاني، من الباب الثالث (ص١٠٨).

(٥) المثبت من (ظ) و(ع)، وفي بقية النسخ: «فإن اللَّغَط يَحُثُّ الغَلَط».

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

سَبَبُ العَداوَةِ والبَغْضاءِ، بل يجبُ أنْ يكونَ الاجتماعُ ومقصودُهُ خالصاً للَّهِ تعالىٰ لِيُثمرَ الفائِدَةَ في الدُّنيا والسَّعادةَ في الآخرةِ.

ويتذكرُ قولَه تعالىٰ: ﴿لِيُحِقَّ ٱلْحَقَّ وَيُبْطِلَ ٱلْبَٰطِلَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾[1]، فإن ذلك مُفْهِمٌ أنَّ إرادةَ إبطالِ الحقِّ أو تحقيقِ الباطلِ صِفَةُ إجرامٍ فليحذرْ منه.

[زجر من يتعدى ويخالف الأدب]

الثَّامنُ: أنْ يَزْجُرَ مَنْ تعدَّىٰ في بَحْثِهِ، أوْ ظَهَرَ منه لَدَدٌ في بَحْثِهِ، أوْ سوءُ أدبٍ، أوْ تركُ إنصافٍ بعدَ ظهورِ الحقِّ؛ أوْ أكْثَرَ الصِّياحَ بغيرِ فائدةٍ، أوْ أساءَ أدَبَهُ على غيرِهِ مِنَ الحاضرينَ أو الغائبينَ، أوْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ في المَجْلسِ علىٰ مَنْ هو أوْلىٰ منه، أوْ نامَ، أوْ تحدَّثَ مع غيرِهِ، أوْ ضَحِكَ، أوْ استَهْزأَ بأحدٍ مِنَ الحاضرينَ، أوْ فَعَلَ ما يُخِلُّ بأدبِ الطالبِ في الحَلْقَةِ، وسيأتي تفصيله إن شاء الله تعالى[2]، هذا كلُّهُ بشرطِ أن لا يترتبَ علىٰ ذلك مَفْسَدَةٌ تربو عليه.

وينبغي أنْ يكونَ له نقيبٌ فَطِنٌ كَيِّسٌ[3] دَرِبٌ، يُرتِّبُ الحاضرينَ ومَنْ يَدْخُلُ عليهم علىٰ قَدْرِ منازِلِهم، ويوقظُ النَّائمَ، ويشيرُ إلىٰ مَنْ تَرَكَ ما ينبغي فعلُهُ، أو فَعَلَ ما ينبغي تركُهُ، ويأمرُ بسماعِ الدُّروسِ والإنصاتِ لها.

[ملازمة الإنصاف، وقول: «لا أعلم» لما لم يعلم]

التَّاسع: أنْ يلازمَ الإنصافَ في بَحْثِهِ وخِطَابِهِ، ويَسْمَعَ السُّؤالَ مِنْ مُورِدِهِ علىٰ وَجْهِهِ ـ وإنْ كانَ صغيراً ـ، ولا يترفَّعُ عن سَمَاعِهِ فيُحْرَمَ الفائِدَةَ.

وإذا عَجَزَ السَّائلُ عن تقريرِ ما أوْرَدَهُ، أو تَحْريرِ العبارةِ فيه لحياءٍ أو قُصورٍ وَوَقَعَ علىٰ المعنىٰ عَبَّرَ عَنْ مُرادِهِ وبَيَّنَ وَجْهَ إيرادِهِ

---

(١) الأنفال: ٨.

(٢) انظر: الفصل الثالث من الباب الثالث (ص١١٢).

(٣) في نسخة (هـ): لَبِيبٌ، وأشار في الحاشية إلى نسخة: كَيِّس.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وَرَدَّ على مَنْ رَدَّ عليه، ثُمَّ يُجيبُ بما عندَهُ أَوْ يَطلبُ ذلك مِنْ غَيْرِهِ.

ويتَروَّىٰ فيما يُجيبُ به.

وإذا سُئِلَ عمَّا لم يَعْلَمْ قالَ: لا أعلمُهُ، أَوْ: لا أدْرِي؛ فَمِنَ العِلْمِ أَنْ يقولَ: لا أعْلَمُ. وعَنْ بَعْضِهِم: (لا أدْري) نصفُ العِلْمِ»، وعن ابنِ عبَّاسٍ: «إذا أخطأَ العالمُ (لا أدْري) أُصيبَتْ مَقاتِلُهُ»[1]، وقيل: «ينبغي للعالمِ أَنْ يُوَرِّثَ أصحابَهُ: (لا أدْرِي)؛ لكثرةِ ما يَقولُها»، قال مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الحَكَمِ[2]: «سألتُ الشَّافعيَّ عن المُتْعَةِ أكانَ فيها طلاقٌ أو ميراثٌ أو نَفَقَةٌ تَجِبُ أو شهادةٌ؟ فقال: واللَّهِ ما نَدْري».

واعلمْ أَنَّ قولَ المسؤولِ: لا أدْري، لا يَضَعُ مِنْ قدرِهِ كما يَظُنُّهُ بعضُ الجَهَلَةِ؛ بَلْ يَرْفَعُهُ؛ لأنَّه دليلٌ علىٰ عِظَمِ مَحَلِّهِ، وَقُوَّةِ دينِهِ، وتَقْوىٰ ربِّهِ، وطَهارةِ قلبِهِ، وكمالِ مَعْرفتِهِ، وحُسْنِ تَثَبُّتِهِ، وقدْ رُوِّينا معنىٰ ذلك عن جماعَةٍ مِنَ السَّلَفِ.

وإنَّما يَأْنَفُ مِنْ قَوْلِ «لا أدْري»: مَنْ ضَعُفَتْ دِيانَتُهُ وقَلَّتْ مَعْرفَتُهُ؛ لأنَّهُ يخافُ مِنْ سقوطِهِ مِنْ أَعْيُنِ الحاضرينَ، وهذه جهالةٌ ورِقَّةُ دينٍ، ورُبَّما يَشْتَهِرُ خَطَؤُهُ بينَ النَّاسِ فيَقَعُ فيما فرَّ منه، ويتَّصِفُ عندَهم بما احترزَ عنه.

وقَدْ أَدَّبَ اللَّهُ العُلماءَ بقصَّةِ موسىٰ مع الخضر عليهما السلام حينَ لَمْ يَرُدَّ موسىٰ العلمَ إلىٰ الله ﷻ لمَّا سُئِلَ: هَلْ أَحَدٌ في الأرضِ أعلم مِنْكَ؟[3].

---

(١) رواه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/ ٣٦٧)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٢/ ٨٣٩).

(٢) أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري، توفي سنة (٢٦٨هـ)، انظر: «طبقات الشافعية» للسبكي (١/ ٢٢٣).

(٣) أخرج القصة البخاري (٧٤)، ومسلم (٢٣٨٠) من حديث أُبَيّ بن كعب رضي الله عنه.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

العاشِرُ: أَنْ يتودَّدَ لغريبٍ حَضَرَ عندَهُ، وينبسطَ له لينشرحَ صدرُهُ، فإنَّ للقادمِ دهشةً، ولا يُكثرَ الالتفاتَ والنَّظرَ إليه استغراباً له؛ فإنَّ ذلك مُخْجِلُهُ.

[حسن معاملته للطلبة ومراعاته مصلحتهم في وقت الدرس]

وإذا أقْبَلَ بعضُ الفُضلاءِ وقَدْ شَرَعَ في مَسْأَلةٍ أَمْسَكَ عَنْها حتىٰ يجلسَ، وإن جاء وهُوَ يبحثُ في مَسْألة أعادَها له أو مَقْصودَها.

وإذا أقْبَلَ فَقيهٌ وقَدْ بَقِيَ لفراغِهِ وقيامِ الجماعَةِ بقَدْرِ ما يَصلُ الفقيهُ إلىٰ المَجْلسِ، فَلْيُؤخِّرْ تلك البقيَّةَ ويشتغل عنها ببحثٍ أو غيرِهِ إلىٰ أنْ يجلسَ الفقيهُ ثُمَّ يُعيدُها أو يُتِمَّ تلكَ البقيَّة؛ كيلا يَخْجَلَ المُقْبلُ بقيامِهِمْ عندَ جُلوسِهِ.

وينبغي مراعاةُ مَصْلَحَةِ الجَمَاعةِ في تقديمِ وقْتِ الحضورِ وتأخيرِهِ إذا لَمْ تكنْ عليه فيه ضرورةٌ ولا مزيدُ كُلْفَةٍ، وأفتىٰ بعضُ أكابرِ العلماءِ أنَّ المُدَرِّسَ إذا ذكر الدَّرْسَ في مدرسةٍ قبلَ طلوعِ الشَّمسِ أوْ أخَّرَهُ إلىٰ بعد الظُّهرِ، لَمْ يَسْتَحِقَّ معلومَ التدريسِ إلا أنْ يَقْتَضِيَهُ شَرْطُ الوَاقِفِ لمخالفتِهِ العُرْفَ المعتادَ في ذلكَ.

[أدب ختم الدروس]

الحادي عَشَر: جَرَت العادة أنْ يقولَ المُدَرِّسُ عِنْدَ ختمِ كُلِّ دَرْسٍ: «واللَّهُ أعْلَمُ»، وكذلك يكتبُ المُفْتي بعدَ كتابةِ الجوابِ، لكنَّ الأوْلىٰ أنْ يُقالَ قَبْلَ ذلك كلامٌ يُشْعِرُ بخَتْمِ الدَّرْسِ كقوله: «وهذا آخِرُهُ»، أوْ «وما بَعْدَهُ يأتي ـ إن شاءَ اللَّهُ ـ»، ونحو ذلك، ليكونَ قولُهُ: «واللَّهُ أعْلَمُ»، خالصاً لذكرِ اللَّهِ تعالىٰ، ولقَصْدِ معناهُ، ولهذا ينبغي أنْ يَسْتَفْتِحَ كلَّ دَرْسٍ بـ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، ليكونَ ذاكراً للَّهِ تعالىٰ في بدايتِهِ وخَاتِمَتِهِ.

والأوْلَىٰ للمُدَرِّسِ أنْ يَمْكُثَ قليلاً بَعْدَ قِيامِ الجَمَاعَةِ؛ فإنَّ فيه فوائدَ وآداباً لهُ ولهم:

منها: عدمُ مُزاحَمَتِهِمْ.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ومنها: إنْ كَانَ في نَفْسِ أحدٍ بَقايا سؤالٍ سَأَلَهُ.

ومِنْها: عدمُ ركوبِهِ بينهم إنْ كانَ يَرْكَبُ، وغيرَ ذلك.

ويُسْتَحَبُّ إذا قامَ أنْ يَدْعُوَ بما وَرَدَ به الحديثُ: «سُبحانَكَ اللهمَّ وبِحَمْدِكَ، لا إلهَ إلَّا أنتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وأَتوبُ إليكَ»[1].

[عدم التصدر لمن لم يتأهل]

الثَّاني عشرَ: أنْ لا يَنْتَصِبَ للتدريسِ إذا لَمْ يَكُنْ أَهْلاً له، ولا يَذْكرَ الدَّرْسَ مِنْ عِلْمٍ لا يعرِفُهُ، سواءٌ اشترطَ الواقفُ أَمْ لَم يَشْترطْهُ؛ فإنَّ ذلك لَعِبٌ في الدِّينِ وازدراءٌ بينَ النَّاسِ، قَالَ النبي ﷺ: **«المُتَشَبِّعُ بما لَمْ يُعْطَ كلابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ»**[2].

وعَنْ الشِّبْليِّ[3]: «مَنْ تَصَدَّرَ قَبْلَ أَوَانِهِ فَقَدْ تَصَدَّىٰ لهَوَانِهِ»، وعَنْ أبي حَنيفةَ رضي الله عنه: «مَنْ طَلَبَ الرِّئاسَةَ في غيرِ حينِهِ لَمْ يَزَلْ في ذُلٍّ ما بَقِيَ».

واللَّبيبُ مَنْ صانَ نفسَهُ عَنْ تعرُّضِها لما يُعَدُّ فيه ناقصاً، أَوْ بتعاطيهِ ظالماً، أَوْ بإصرارِهِ عليها فاسِقاً، فإنه متىٰ لَمْ يَكُنْ أَهْلاً لما شَرَطَهُ الواقفُ في وَقْفِهِ، أَوْ لما يَقْتَضيهِ عُرْفُ مِثْلِهِ: كان بإصرارِهِ علىٰ تناولِ ما لا يَسْتَحِقُّهُ فاسِقاً.

فإن كانَ الواقفُ شَرَطَ في الوَقْفِ بأنْ يكونَ المُدَرِّسُ عامِيًّا أَوْ جاهلاً لَمْ يَصِحَّ شَرْطُهُ.

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٤٣٣)، والنسائي في «الكبرى» (١٠١٥٧)، وغيرهما عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.
وهو حديث صحيح، وقد توسع الحافظ رحمه الله في تخريجه في «النكت» (٢/ ٧١٥ ـ ٧٤٣).

(٢) أخرجه البخاري (٥٢١٩)، ومسلم (٢١٣٠) من حديث أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها.

(٣) أبو بكر الشِّبْلي الزاهد، توفي سنة ٣٣٤هـ. انظر: «طبقات الصوفية» لأبي عبد الرحمٰن السلمي (ص٣٣٧).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وإنْ شَرَطَ جَعْلَ ناقِصٍ مَخْصوصٍ مُدَرِّساً سَقَطَ اسمُ الفِسْقِ وخَطَرُ الإثمِ ويَبْقىٰ النَّنَقُّصُ به والاسْتِهْزاءُ به بحاله، ولا يَرْضىٰ ذلك لنفسِهِ أَرِيبٌ، ولا يَتَعاطاهُ معَ الغِنَىٰ عَنْهُ لَبيبٌ، ولا يَظْهَرُ مِنْ واقفٍ شَرَطَ ذلك قَصْدُ الانتفاعِ، ولا يؤولُ أمْرُ وَقْفِهِ إلا إلىٰ ضَياعٍ.

وأَقَلُّ مفاسدِ ذلك أنَّ الحاضرينَ يَفْقِدونَ الإنصافَ؛ لعدمِ مَنْ يَرْجِعونَ إليه عِنْدَ الاختلافِ؛ لأنَّ ربَّ الصَّدْرِ لا يَعْرِفُ المُصيبَ فَيَنْصُرَهُ، أوْ المُخْطِئَ فَيَزْجُرَهُ، وقيلَ لأبي حَنيفةَ رَحِمَهُ اللَّهُ: «في المَسْجِدِ حَلْقَةٌ ينظرونَ في الفِقْهِ، فقالَ: لهم رَأْسٌ؟ قالوا: لا، قال: لا يَفْقَهُ هؤلاءِ أبَداً».

ولبعضهم في تدريسِ مَنْ لا يَصْلُحُ:

تَصَدَّرَ للتَّدْريسِ كلُّ مُهَوَّسٍ ... جَهُولٍ تَسَمَّىٰ بالفقيهِ المُدَرِّسِ
فَحُقَّ لأهلِ العِلْمِ أنْ يَتَمثَّلوا ... ببَيْتٍ قَديمٍ شاعَ في كلِّ مَجْلِسِ
لَقَدْ هَزِلَتْ حتىٰ بدا من هُزالها ... كُلاها وحتىٰ سامها كلُّ مُفْلِسِ[1]

(١) الأبيات اختُلِف في قائلها، والصحيح أنه أبو الحسن القالي عليُّ بن محمَّد، رواها ابن الجوزي في «المنتظم» (٨/ ١٧٤) قال: «أنشدنا محمد بن ناصر الحافظ، قال: أنشدنا أبو زكرياء التبريزي، قال: أنشدني أبو الحسن القالي من لفظه لنفسه». فساق أبياتاً ثم قال: «وأنشد لنفسه: تصدر للتدريس...»، وهذا كما ترىٰ إسناد صحيح شريف.

وقوله: «سامها» من نسخة (هـ) و(ع)، وهي الموافقة لرواية ابن الجوزي، وفي بقية النسخ: «استامها»، وأشار الناسخ في حاشية نسخة (هـ) إلىٰ نسخة: «استامها».

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصلُ الثَّالث

في أَدَبِ العَالِمِ مَعَ طلبته مُطلقاً وفي حَلْقَتِهِ

وهو أربعةَ عَشَرَ نَوْعاً:

[الإخلاص في تعليمهم، وقصدُ إحياء الشريعة]

الأَوَّلُ: أَنْ يَقْصدَ بتعليمِهِم وتَهْذيبِهم وَجْهَ اللهِ تعالىٰ، ونَشْرَ العِلْمِ، وإحياءَ الشَّرْعِ، ودَوامَ ظُهورِ الحَقِّ، وخُمولَ الباطلِ، ودَوامَ خَيْرِ الأُمَّةِ بكثرةِ عُلمائِها، واغتنامَ ثوابِهِم، وتحصيلَ ثوابِ مَنْ ينتهي إليه عِلْمُهُ مِنْ بَعْدِهِمْ، وبَرَكَةَ دُعائِهم له وتَرَحُّمِهم عليه، ودُخولَهُ في سِلْسِلةَ العِلْمِ بينَ رَسولِ اللَّهِ ﷺ وبينَهُمْ، وعِدَادَهُ في جُمْلَةِ مُبَلِّغي وَحْيِ اللَّهِ تعالىٰ وأحكامِهِ؛ فإنَّ تعليمَ العِلْمِ مِنْ أهَمِّ أُمورِ الدِّينِ وأعلى دَرَجاتِ المؤمنينَ.

قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ وملائِكَتَهُ وأَهْلَ السَّماواتِ والأَرْضِ حتىٰ النَّملةَ في جُحْرِهَا يُصَلُّونَ علىٰ مُعَلِّمِ النَّاسِ الخَيْرَ**»[1].

لعَمْري ما هذا إلا منْصبٌ جَسيمٌ! وإن نَيْلَهُ لَفَوْزٌ عظيمٌ!.

نعوذُ باللَّهِ مِنْ قَواطِعِهِ ومُكَدِّراتِهِ، ومُوجباتِ حِرْمانِهِ وفَواتِهِ.

[لا يمتنع من التعليم لعدم خلوص الطالب]

الثَّاني: أَنْ لا يَمْتَنِعَ مِنْ تَعْليمِ الطالبِ لعَدَمِ خُلوصِ نِيَّتِهِ، فإنَّ حُسْنَ النِّيَّةِ مَرْجوٌّ له ببركةِ العِلْمِ.

قالَ بعضُ السَّلَفِ: «طَلَبْنا العِلْمَ لغيرِ اللَّهِ فأبىٰ أَنْ يكونَ إلا لله»، قيلَ معناهُ: فكانَ عاقِبَتُهُ أَنْ صارَ لِلَّه، ولأنَّ إخلاصَ النيةِ لو

---

(١) تقدم تخريجه صفحة (٣٨)، التعليق (٣)، وأوّله: «فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم»، ثم قال رسول الله ﷺ: «إن الله وملائكته...» الحديث.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

شُرِطَ في تعليمِ المبتدئينَ فيه ـ مَع عُسْرِهِ علىٰ كثيرٍ مِنْهُمْ ـ لأدّىٰ ذلك إلىٰ تفويتِ العلمِ ـ كثيراً ـ من النَّاسِ، لكنَّ الشَّيْخَ يُحَرِّضُ المُبْتَدِئَ علىٰ حُسْنِ النِّيةِ بتَدْرِيجٍ قولاً وفعلاً.

ويُعَلِّمُهُ بَعْدَ أُنْسِهِ به أنَّهُ ببركةِ حُسْنِ النِّيةِ يَنالُ الرُّتْبَةَ العَلِيَّةَ مِنَ العِلْمِ والعَمَلِ، وفَيْضِ اللطائِفِ، وأنواعِ الحِكَمِ، وتنويرِ القَلْبِ، وانشراحِ الصَّدْرِ، وتوفيقِ العَزْمِ، وإصابةِ الحَقِّ، وحُسْنِ الحَالِ، والتَّسديدِ في المقالِ، وعُلُوِّ الدَّرجاتِ يَوْمَ القيامةِ.

[ترغيب الطلبة في العلم وتزهيدهم في الدنيا]

الثَّالثُ: أَنْ يُرَغِّبَهُ في العِلْمِ وطَلَبِهِ في أكثرِ الأوقاتِ، بذكرِ ما أعَدَّ اللهُ تعالىٰ للعلماءِ من منازلِ الكراماتِ، وأنَّهُمْ وَرَثَةُ الأنبياءِ[1]، وعلى منابرَ مِنْ نُورٍ يغْبِطُهُمُ الأنبياءُ والشُّهداءُ[2]، ونحوِ ذلك مما وَرَدَ في فضلِ العِلْمِ والعلماءِ مِنَ الآياتِ والأخْبَارِ والآثارِ والأشْعَارِ.

ويُرَغِّبُهُ مَعَ ذلك بتدريجٍ علىٰ ما يُعينُ علىٰ تحصيلِهِ مِنَ الاقتصارِ علىٰ المَيْسورِ وقَدْرِ الكِفايةِ مِنَ الدُّنيا، والقَنَاعَةِ بذلك عَنْ شَغْلِ القَلْبِ بالتعلُّقِ بها وغَلَبَةِ الفِكْرِ وتفريقِ الهَمِّ بسَبَبِها، فإنَّ انصرافَ القَلْبِ عَنْ تَعَلُّقِ الأطْماعِ بالدُّنيا والإكثارِ مِنْها والتَّأسُّفِ علىٰ فائِتِها: أجْمَعُ لقَلْبِهِ، وأرْوَحُ لسِرِّهِ، وأشْرَفُ لنَفْسِهِ، وأعْلى لمكانَتِهِ، وأقَلُّ لحُسَّادِهِ، وأجْدَرُ لحِفْظِ العِلْمِ وازديادِهِ. ولذلكَ قَلَّ مَنْ نَالَ مِنَ العِلْمِ نصيباً وافراً إلا مَنْ كانَ في مبادئِ تَحْصيلِهِ علىٰ ما ذَكَرْتُ مِنَ الفَقْرِ والقَنَاعَةِ والإعْرَاضِ عَنْ طَلَبِ الدُّنيا وعَرَضِها الفاني، وسيأتي في هذا النَّوعِ أكْثَرُ مِنَ هذا في أدَبِ المُتَعلِّمِ إن شاء اللَّهُ تعالىٰ[3].

[محبته للطالب ما يحب لنفسه وعنايته بمصالحه وتلطفه في نصحه]

الرَّابع: أَنْ يُحِبَّ لطالبِهِ ما يُحِبُّ لنَفْسِهِ ـ كما جاءَ في

---

(١) انظر (ص٣٨).
(٢) انظر (ص٤٠).
(٣) انظر: الفصل الأول من الباب الثالث (ص٨٦).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الحديثِ[1] ـ، ويَكْرَهُ له ما يَكْرَهُ لنفسِهِ.

قالَ ابنُ عباسٍ: «أكْرَمُ النَّاسِ عَليَّ جَليسي الَّذي يَتَخَطَّىٰ رِقابَ النَّاسِ إليَّ، لو اسْتَطَعْتُ أنْ لا يَقَعَ الذُّبابُ عليه لَفَعَلْتُ»، وفي روايةٍ: «إنَّ الذُّبابَ لَيَقَعُ عليه فَيُؤْذِيني»[2].

ويَنْبَغي أنْ يَعْتَنِيَ بمصالحِ الطَّالبِ، ويُعامِلَهُ بما يُعامِلُ بِهِ أعَزَّ أوْلادِهِ مِنَ الحُنُوِّ والشَّفَقَةِ عليه، والإحسانِ إليه، والصَّبْرِ علىٰ جَفاءٍ رُبَّما وَقَعَ منه، ونَقْصٍ لا يَكادُ يَخْلو الإنسانُ عَنْهُ، وسُوءِ أدبٍ في بَعْضِ الأحيانِ، ويَبْسُط عُذْرَهُ بِحَسَبِ الإمْكانِ.

ويُوقِفُهُ مَعَ ذلك علىٰ ما صَدَرَ مِنْهُ بنُصْحٍ وتَلَطُّفٍ، لا بِتَعْنيفٍ وتَعسُّفٍ، قَاصِداً بذلك حُسْنَ تَرْبيتِهِ، وتَحْسينَ خُلُقِهِ، وإصلاحَ شَأْنِهِ، فإنْ عَرَفَ ذلك لذكائِهِ بالإشارَةِ، فلا حاجةَ إلىٰ صريحِ العِبارَةِ، وإنْ لَمْ يَفْهَمْ ذلكَ إلا بِصَريحِها أتىٰ به وَرَاعىٰ التَّدَرُّجَ في التَّلَطُّفِ، ويُؤَدِّبُهُ بالآدابِ السَّنِيَّةِ، ويُحَرِّضُهُ علىٰ الأخْلاقِ المَرْضِيَّةِ، ويُوصيهِ بالأُمورِ العُرْفِيَّةِ، علىٰ الأوْضاعِ الشَّرْعِيَّةِ.

[التلطف في التعليم]

الخامِسُ: أنْ يَسْمَحَ لَهُ بِسُهولَةِ الإلْقاءِ في تَعْليمِهِ، وحُسْنِ التَّلَطُّفِ في تَفْهيمِهِ، لا سِيَّما إذا كان أهْلاً لذلك لِحُسْنِ أدَبِهِ وَجَوْدَةِ طَلَبِهِ.

---

(١) أخرج البخاري (١٣)، ومسلم (٤٥) من حديث أنس ﷺ عن النبي ﷺ قال: «لا يؤمن أحدكم حتىٰ يحب لأخيه ما يحب لنفسه».

(٢) الرواية الأولىٰ أخرجها يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (١/ ٥٣٤).
والرواية الثانية أخرجها الخرائطي في «مكارم الأخلاق» برقم (٢٦٥).
والأثر أخرجه ابن المبارك في «الزهد» برقم (٦٦٧)، والبخاري في «الأدب المفرد» برقم (١١٤٥) مختصراً ولفظه: «أكرم الناس عليَّ جليسي».
وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» ـ أيضاً ـ برقم (١١٤٦) ولفظه: «أكرم الناس عليَّ جليسي أنْ يتخطىٰ رقاب الناس حتىٰ يجلس إليَّ».

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ويُحَرِّضُهُ على ضَبْطِ الفَوائِدِ وَحِفْظِ الفَرائِدِ، ولا يَدَّخِرُ عَنْهُ مِنْ أَنْواعِ العُلُومِ ما يَسْأَلُهُ عَنْهُ وَهُوَ أَهْلٌ لَهُ؛ لأَنَّ ذلكَ رُبَّما يُوحِشُ الصَّدْرَ، ويُنَفِّرُ القَلْبَ، ويُورِثُ الوَحْشَةَ، (١) وكذلكَ(١) لا يُلقِي إليه مَا لَمْ يَتَأَهَّلْ لَهُ؛ لأَنَّ ذلكَ يُبَدِّدُ ذِهْنَهُ وَيُفَرِّقُ فَهْمَهُ.

فَإِنْ سَأَلَهُ الطَّالِبُ شَيْئاً مِنْ ذلكَ لَمْ يُجِبْهُ، ويُعَرِّفُهُ أَنَّ ذلكَ يَضُرُّهُ ولا يَنْفَعُهُ، وأَنَّ مَنْعَهُ إِيَّاهُ مِنْهُ شَفَقَةٌ عليه وَلُطْفٌ به لا بُخْلاً عليه، ثُمَّ يُرَغِّبُهُ عِنْدَ ذلكَ في الاجْتِهادِ والتَّحْصِيلِ لِيَتَأَهَّلَ لذلكَ وغيرِهِ، وَقَدْ رُوِيَ في تَفْسِيرِ الرَّبانِيِّ: أَنَّهُ الذي يُرَبِّي النَّاسَ بِصِغَارِ العِلْمِ قَبْلَ كِبارِهِ.

[الحرص على تفهيم الطلبة، وذكرُ طريقة الشـــــرح]

السَّادِسُ: أَنْ يَحْرِصَ على تَعْلِيمِهِ وتَفْهِيمِهِ، بِبَذْلِ جُهْدِهِ وتَقْرِيبِ المَعْنَى لَهُ، مِنْ غَيرِ إِكْثَارٍ لا يَحْتَمِلُهُ ذِهْنُهُ، أَوْ بَسْطٍ لا يَضْبِطُهُ حِفْظُهُ، وَيُوَضِّحُ لِمُتَوَقِّفِ الذِّهْنِ العِبَارَةَ، ويَحْتَسِبُ إعادَةَ الشَّرْحِ لَهُ وتَكْرَارَهُ.

ويَبْدَأُ بِتَصْوِيرِ المَسائِلِ، ثُمَّ يُوَضِّحُها بالأَمْثِلَةِ وَذِكْرِ الدَّلائِلِ، ويَقْتَصِرُ على تَصْوِيرِ المَسْأَلَةِ وتَمْثِيلِها لِمَنْ لَمْ يتأهل لِفَهْمِ مَأْخَذِها ودَلِيلِها، ويَذْكُرُ الأَدِلَّةَ وَالمَأْخَذَ لِمُحْتَمِلِها، وَيُبَيِّنُ لَهُ مَعانيَ أَسْرارِ حِكَمِها وعِلَلِها، ومَا يَتَعَلَّقُ بِتِلْكَ المَسْأَلَةِ مِنْ فَرْعٍ وأَصْلٍ، ومِنْ وَهَمٍ فيها في حُكْمٍ أَوْ تَخْرِيجٍ أَوْ نَقْلٍ، بِعِبارَةٍ حَسَنَةِ الأَداءِ، بَعِيدَةٍ عَنْ تَنْقِيصِ أَحَدٍ مِنَ العُلَماءِ.

ويَقْصِدُ بِبَيانِ ذلكَ الوَهَمِ طَرِيقَ النَّصِيحَةِ، وتَعْرِيفَ النُّقولِ الصَّحِيحَةِ، ويَذْكُرُ ما يُشابِهُ تِلْكَ المَسْأَلَةَ وَيُناسِبُها، وما يُفارِقُها ويُقارِبُها، ويُبَيِّنُ مَأْخَذَ الحُكْمَيْنِ، والفَرْقَ بينَ المَسْأَلَتَيْنِ.

وَلا يَمْتَنِعُ مِنْ ذِكْرِ لَفْظَةٍ يُسْتَحْيَى مِنْ ذِكْرِها عادةً إذا احتيجَ إليها وَلَمْ يَتِمَّ التَّوْضِيحُ إلا بِذِكْرِها، فَإِنْ كانتِ الكِنايَةُ تُفِيدُ مَعْناها وَتُحَصِّلُ

(١) في (س) و(ش): ولذلك.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

مُقْتَضاها تَحْصيلاً بَيِّناً لَمْ يُصَرِّحْ بِذِكْرِها بَلْ يَكْتَفي بالكِنايةِ عَنْها.

وكذلكَ إذا كانَ في المَجْلِسِ مَنْ لا يَليقُ ذِكْرُها بِحُضورِهِ؛ لِحَيائِهِ أوْ لِجَفائِهِ، فَيُكني عَنْ تِلْكَ اللَّفْظَةِ بِغَيْرِها، ولهذه المَعاني واختلافِ الحالِ ـ واللَّهُ أعْلَمُ ـ وَرَدَ في حديثِ النَّبيِّ ﷺ التَّصْريحُ تارةً، والكِنايةُ أُخرىٰ.

[امتحان الشيخ لفهم الطلبة وضبطهم لما يلقيه عليهم]

السَّابع: إذا فَرَغَ الشَّيخُ مِنْ شَرْحِ دَرْسٍ فلا بَأْسَ بِطَرْحِ مَسائِلَ تَتَعَلَّقُ بِهِ علىٰ الطَّلَبَةِ، يَمْتَحِنُ بِها فَهْمَهُمْ وَضَبْطَهُمْ لِما شَرَحَ لَهُمْ، فَمَنْ ظَهَرَ اسْتِحْكامُ فَهْمِهِ لَهُ بِتَكْرارِ الإِصابَةِ في جَوابِهِ شَكَرَهُ، ومَنْ لَمْ يَفْهَمْهُ تَلَطَّفَ في إعادَتِهِ لَهُ.

والمَعْنىٰ بِطَرْحِ المَسائِلِ أنَّ الطَّالبَ رُبَّما اسْتَحْيىٰ مِنْ قَوْلِهِ: «لَمْ أفْهَمْ»؛ إمَّا لِرَفْعِ كُلْفَةِ الإعادةِ عَنِ الشَّيخِ، أوْ لِضيقِ الوَقْتِ، أوْ حَياءً مِنَ الحاضِرين، أوْ كيلا تَتَأَخَّرَ قِراءَتُهُمْ بِسَبَبِهِ[1].

ولذلكَ قيلَ: لا يَنْبَغي للشَّيخِ أنْ يَقولَ للطَّالِبِ: هَلْ فَهِمْتَ؟ إلَّا إذا أمِنَ مِنْ قَوْلِهِ: «نَعَمْ»، قَبْلَ أنْ يَفْهَمَ، فإنْ لَمْ يَأْمَنْ مِنْ كَذِبِهِ ـ لحياءٍ أوْ غَيْرِهِ ـ فلا يَسْأَلْهُ عَنْ فَهْمِهِ؛ لأنَّهُ رُبَّما وَقَعَ في الكَذِبِ بِقَوْلِهِ: «نَعَمْ»، لما قَدَّمْناهُ مِنَ الأسْبابِ، بَلْ يَطْرَحُ عليه مسائِلَ كما ذَكَرْناهُ، فإنْ سَأَلَهُ الشَّيخُ عَنْ فَهْمِهِ فَقالَ: «نَعَمْ»، فلا يَطْرَحْ عليه المسائلَ بَعْدَ ذلكَ إلَّا أنْ يَسْتَدْعِيَ الطَّالِبُ ذلكَ؛ لاحْتِمالِ خَجَلِهِ بِظُهورِ خلافِ ما أجابَ بِهِ.

وَيَنْبَغِي للشَّيخِ أنْ يَأْمُرَ الطَّلَبَةَ بالمُرافَقَةِ في الدُّروسِ ـ كما سيأتي إنْ شاءَ اللَّهُ تعالى[2] ـ وبإعادَةِ الشرح بَعْدَ فَراغِهِ فيما بَيْنَهُمْ؛

---

(١) «بسببه»: ساقطة من (ش) وحدها.

(٢) انظر: (ص١١٧).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

لِيَثْبُتَ في أَذْهانِهِمْ، ويَرْسَخَ في أَفْهامِهِمْ، ولأَنَّهُ يَحُثُّهُمْ على اسْتِعْمالِ الفِكْرِ، ومُؤاخَذَةِ النَّفْسِ بِطَلَبِ التَّحْقيقِ.

[مطالبتهم بإعادة ما سبق تحصيله وتشجيع المصيب وتعنيف المقصر]

الثَّامن: أَنْ يُطالِبَ الطَّلَبَةَ في بَعْضِ الأَوْقاتِ بإعادَةِ المَحْفوظاتِ، ويَمْتَحِنَ ضَبْطَهُمْ لما قَدَّمَ لَهُمْ مِنَ القَواعِدِ المُهِمَّةِ والمَسائلِ الغَريبةِ، ويُخْتَبِرَهُمْ بمسائلَ تَنْبَني على أَصْلٍ قَرَّرَهُ أَوْ دَليلٍ ذَكَرَهُ.

فَمَنْ رآه مُصيباً في الجَوابِ وَلَمْ يَخَفْ عليه شِدَّةَ الإِعْجابِ شَكَرَهُ وأَثْنى عليه بينَ أَصْحابِهِ؛ لِيَبْعَثَهُ وإِيَّاهُمْ على الاجْتِهادِ في طَلَبِ الازْديادِ.

ومَنْ يَراهُ مُقَصِّراً ولَمْ يَخَفْ نُفُورَهُ عَنْفَهُ على قُصورِهِ، وحَرَّضَهُ على عُلُوِّ الهِمَّةِ ونَيْلِ المَنْزِلةِ في طَلَبِ العِلْمِ، لا سيَّما إِنْ كان مِمَّنْ يَزيدُهُ التَّعنيفُ نَشاطاً، والشكرُ انبساطاً، ويُعيدُ ما يَقْتَضي الحالُ إعادتَهُ لِيَفْهَمَهُ الطَّالبُ فَهْماً راسِخاً.

[عدم تحميل الطالب فوق طاقته]

التَّاسِعُ: إذا سَلَكَ الطَّالبُ في التَّحصيلِ فَوْقَ ما يَقْتضيهِ حالهُ، أَوْ تَحْمِلُهُ طاقَتُهُ، وخافَ الشَّيْخُ ضَجَرَهُ؛ أَوْصاهُ بالرِّفْقِ بنفْسِهِ، وذَكَّرَهُ بقولِ النبيِّ ﷺ: «**إِنَّ المُنْبَتَّ لا أَرْضاً قَطَعَ ولا ظَهْراً أَبْقى**»[1]، ونَحْوِ ذلكَ مِمَّا يَحْمِلُهُ على الأَناةِ والاقتصادِ في الاجتهادِ.

---

(١) أخرجه البزار في مسنده (٧٤ ـ كشف)، والبيهقي في «الكبرى» (٣/ ١٨)، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» رقم (٢٢١) عن جابر ﷺ مرفوعاً.
واختلف في وصله وإرساله، وصوب البخاري إرساله في «التاريخ» (١/ ١/ ١٠٣)، وكذا البيهقي في «الشعب» (٥/ ٣٩٥).
وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٣٦٠٢) عن عائشة ﷺ مرفوعاً، و(٣٦٠٣) عن عبد الله بن عمرو ﷺ مرفوعاً، وهما ضعيفان ضعفاً لا يتقوى معه المرسل.
ويُغني عنه ما أخرجه البخاري (٦٤٦٣) عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لن ينجي أحداً منكم عمله**»، قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: «**ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمة، سددوا واغدوا وروحوا، وشيء من الدلجة، والقصد القصد تبلغوا**».

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وكذلكَ إذا ظَهَرَ له مِنْهُ نوعُ سَآمةٍ أوْ ضَجَرٍ ـ أوْ مبادئُ ذلكَ ـ أمَرَهُ بالرَّاحَةِ وتَخْفيفِ الاشتغالِ.

ولا يُشيرُ علىٰ الطالبِ بتَعَلُّمِ ما لا يَحْتَمِلُهُ فَهْمُهُ أوْ سِنُّهُ، ولا بكتابٍ يَقْصُرُ ذِهْنُهُ عَنْ فَهْمِهِ.

فإن اسْتشارَ الشَّيْخَ مَنْ لا يَعرِف حالَهُ في الفَهمِ والحِفْظِ في قِراءةِ فَنٍّ أوْ كِتابٍ لَمْ يُشِرْ عليه بشيءٍ حتىٰ يُجَرِّبَ ذِهْنَهُ ويَعْلَمَ حالَهُ، فإنْ لَمْ يَحْتَمل الحالُ التَّأْخِيرَ أشارَ عليهِ بكتابٍ سَهْلٍ مِنَ الفَنِّ المَطْلوبِ، فإنْ رأىٰ ذِهْنَهُ قابلاً وفَهْمَهُ جَيِّداً نَقَلَهُ إلىٰ كتابٍ يَليقُ بِذِهْنِهِ وإلا تَرَكَهُ؛ وذلكَ لأنَّ نَقْلَ الطَّالبِ إلىٰ ما يَدُلُّ نَقْلُهُ إليهِ علىٰ جَوْدَةِ ذِهْنِهِ يَزيدُ انْبساطَهُ، وإلىٰ ما يَدُلُّ علىٰ قُصورِهِ يُقَلِّلُ نشاطَهُ.

ولا يُمكِّنُ الطَّالبَ مِنَ الاشتغالِ في فَنَّينِ أوْ أكْثَرَ إذا لَمْ يَضْبِطْهُما، بَلْ يُقَدِّمُ الأهَمَّ فالأهَمَّ كما سَنَذْكُرُ ـ إنْ شاءَ اللَّهُ تعالىٰ ـ[1].

وإذا عَلِمَ أوْ غَلَبَ علىٰ ظَنِّهِ أنَّهُ لا يُفْلِحُ في فَنٍّ أشارَ عليهِ بِتَرْكِهِ والانتقالِ إلىٰ غَيْرِهِ مِمَّا يُرجىٰ فيه فلاحُهُ.

[ذكر القواعد المهمة والمسائل العجيبة للطلبة، والحذر من منافسهم]

العاشِرُ: أنْ يَذْكُرَ للطَّلَبَةِ قَواعِدَ الفَنِّ التي لا تَنْخَرِمُ؛ إمَّا مُطْلقاً كتقديمِ المباشرةِ علىٰ السَّببِ في الضَّمانِ، أوْ غالباً كاليمينِ علىٰ المُدَّعىٰ عليهِ إذا لَمْ تكن بَيِّنَة إلا في القَسامةِ، والمَسائِلَ المُسْتَثْناة مِنَ القواعدِ؛ كَقَولِهِ: العملُ بالجَديدِ مِنْ كُلِّ قَوْلينِ قَديمٍ وجَديدٍ إلا في أرْبَعَ عَشْرَةَ مَسْألة ويَذْكرها[2]، وكلُّ يَمينٍ علىٰ نَفْيِ فِعْلِ الغَيْرِ فَهِيَ علىٰ نَفْيِ العِلْمِ إلا مَنْ ادُّعِيَ عليهِ أنَّ عَبْدَهُ جنىٰ فَيَحْلِفُ علىٰ البتِّ علىٰ الأصَحِّ، وكُلُّ عبادَةٍ يُخْرَجُ منها بِفِعْلٍ مُنافيها ومُبْطلها إلا الحَجَّ والعُمْرَةَ، وكُلُّ وضوءٍ يَجِبُ فيهِ التَّرتيبُ إلا وضوءاً تَخَلَّلَهُ غُسْلُ الجَنابَةِ، وأشْباهُ ذلكَ، ويُبَيِّنُ مَأْخَذَ ذلكَ كُلِّهِ.

---

(١) انظر: (ص١١٣ ـ ١١٤).

(٢) انظر: «المجموع» للنووي (١/٦٦ ـ ٦٨).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وكذلك كلُّ أصْلٍ وَما يُبنىٰ عليه، مِنْ كُلِّ فَنٍّ يُحتاجُ إليه، مِنْ عِلْمَي التَّفْسيرِ والحديثِ، وأبْوابِ أُصولَي الدِّينِ والفِقْهِ، والنَّحْوِ، والتَّصْريفِ، واللُّغَةِ ونَحْوِ ذلكَ، إمَّا بقراءَةِ كِتابٍ في الفَنِّ، أوْ بِتَدْريجٍ علىٰ الطُّولِ.

وهذا كُلُّهُ إذا كانَ الشَّيْخُ عارفاً بتلكَ الفُنونِ، وإلا فلا يَتَعَرَّضُ لها بَلْ يَقْتَصِرُ علىٰ ما يُتْقِنُهُ منها.

ومِنْ ذلكَ: نَوادرُ ما يَقَعُ منَ المسائلِ الغَريبةِ، والفتاوىٰ العَجيبةِ، والمعاني العجيبةِ، ونوادرِ الفُروقِ والمُعاياةِ.

ومِنْ ذلكَ: ما لا يَسَعُ الفاضلَ جَهْلُهُ؛ كأسماءِ المَشْهورينَ مِنَ الصَّحابَةِ والتَّابعينَ ومَنْ بَعْدَهُمْ مِنْ أئِمَّةِ المُسْلمينَ وكِبارِ الزُّهادِ والصَّالحينَ كالخلفاءِ الأرْبَعةِ، وبَقِيَّةِ العَشَرَةِ، والنُّقباءِ الاثني عَشَرَ، والبَدْرِيِّينَ، والمُكْثرينَ، والعبادِلَةِ، والفُقَهاءِ السَّبْعَةِ، والأئِمَّةِ الأرْبَعَةِ، فَيضْبِطُ أسْماءَهُمْ، وكُناهُمْ، وأعْمارَهُم، ووَفَياتهم، وما يُسْتفادُ مِنْ مَحاسنِ آدابِهِمْ، ونوادرِ أحْوالِهِمْ، فَيَحْصُلُ لَهُ مَعَ الطُّولِ فوائدُ كثيرةُ النَّفْعِ، ونفائسُ غَزيرةُ الجَمْعِ.

وَلْيَحْذَرْ كُلَّ الحَذَرِ مِنْ مُنافَسَةِ بَعْضِهِمْ لِكَثْرَةِ تَحْصيلِهِ أوْ زِيادَةِ فضائِلِهِ؛ لأنَّ ثوابَ فضائِلِهِمْ عائدٌ إليهِ، وَحُسْنَ تَربِيَتِهِمْ مَحْسوبٌ عليه، وَلَهُ مِنْ جِهَتِهِمْ في الدُّنيا الدُّعاءُ والذِّكْرُ الجميلُ، وفي الآخِرَةِ الثَّوابُ الجَزيلُ.

[عدم تفضيل بعض الطلبة علىٰ بعض بلا موجب]

الحادي عَشَرَ: أنْ لا يُظْهِرَ للطَّلَبَةِ تَفْضيلَ بعضِهِمْ علىٰ بعضٍ عِنْدَهُ في مَوَدَّةٍ أوْ اعتناءٍ مَعَ تَساويهِمْ في الصِّفاتِ مِنْ سِنٍّ أوْ فَضيلةٍ أوْ تَحْصيلٍ أوْ دِيانَةٍ، فإنَّ ذلكَ رُبَّما يُوحِشُ الصَّدْرَ ويُنَفِّرُ القَلْبَ.

فإنْ كانَ بعضُهُم أكْثَرَ تَحْصيلاً وَأشَدَّ اجْتهاداً وَأحْسَنَ أدَباً فَأظْهِرْ إكْرامَهُ وتَفْضيلَهُ وبَيِّنْ أنَّ زيادَةَ إكْرامِهِ لتِلْكَ الأسْبابِ فَلا بَأْسَ بذلكَ؛ لأنَّه يُنَشِّطُ ويَبْعَثُ علىٰ الاتِّصافِ بتلكَ الصِّفاتِ.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ولذلك لا يُقَدِّمُ أحداً في نَوْبَةِ غيرِهِ أوْ يُؤَخِّرُهُ عَنْ نَوْبَتِهِ إلا إذا رَأىٰ في ذلكَ مَصْلَحَةً تَزيدُ علىٰ مَصْلَحةِ مُراعاةِ النَّوْبَةِ، فإنْ سَمَحَ بَعْضُهُمْ لغَيرِهِ في نوْبَتِهِ فلا بَأْسَ، وسَنَذْكُرُ ذلكَ مُفَصَّلاً ـ إنْ شاء اللَّهُ تعالىٰ ـ[1].

ويَنْبَغِي أنْ يَتَوَدَّدَ لحاضِرِهِمْ، ويَذْكُرَ غائِبَهُمْ بخَيْرٍ وحُسْنِ ثناءٍ، ويَنْبَغِي أنْ يَسْتَعْلِمَ أسْماءَهُمْ، وأنْسابَهُمْ، ومَواطِنَهُمْ وأحْوالَهُمْ، ويُكْثِرَ الدُّعاءَ لَهُمْ.

[مراقبة أحوال الطلبة وأخلاقهم، وذكر طرائق تأديبهم]

الثَّاني عَشَرَ: أنْ يُراقِبَ أحْوالَ الطَّلَبَةِ في آدابِهِمْ وَهَدْيِهِمْ وأخْلاقِهِمْ باطِناً وظاهِراً، فَمَنْ صَدَرَ مِنْهُ مِنْ ذلكَ ما لا يَلِيقُ مِنَ ارْتكابِ مُحَرَّمٍ، أوْ مَكْروهٍ، أوْ ما يُؤَدِّي إلىٰ فَسادِ حالٍ، أوْ تَرْكِ اشْتِغالٍ، أوْ إساءَةِ أدَبٍ في حَقِّ الشَّيْخِ أوْ غَيْرِهِ، أوْ كَثْرَةِ كلامٍ بغيرِ تَوْجِيهٍ ولا فائِدَةٍ، أوْ حِرْصٍ علىٰ كَثْرَةِ الكلامِ، أوْ مُعاشَرَةِ مَنْ لا تَلِيقُ عِشْرَتُهُ، أوْ غَيْرِ ذلكَ ـ مِمَّا سَيَأْتِي ذِكْرُهُ إنْ شاءَ اللَّهُ تعالىٰ في آدابِ المُتَعَلِّمِ[2] ـ عَرَّضَ الشَّيْخُ بالنَّهْيِ عَنْ ذلكَ بحضورِ مَنْ صَدَرَ مِنْهُ غَيْرَ مُعَرِّضٍ به ولا مُعَيِّنٍ لَهُ، فإنْ لَمْ يَنْتَهِ نهاهُ عَنْ ذلكَ سِراً.

ويَكْتَفِي بالإشارَةِ مَعَ مَنْ يَكْتَفِي بها، فإنْ لَمْ يَنْتَهِ نَهاهُ عَنْ ذلكَ جَهْراً، ويُغَلِّظُ القَوْلَ عليهِ إنِ اقْتَضاهُ الحالُ لِيَنْزَجِرَ هو وغيرُه وَيَتَأَدَّبَ بِهِ كُلُّ سامِعٍ.

فإنْ لَمْ يَنْتَهِ فلا بَأْسَ حينئذٍ بِطَرْدِهِ والإعْراضِ عَنْهُ إلىٰ أنْ يَرْجِعَ، ولا سيَّما إذا خافَ علىٰ بَعْضِ رُفَقائِهِ وأصْحابِهِ مِنَ الطَّلَبَةِ مُوافَقَتَهُ.

وكذلكَ يتعاهَدُ ما يُعامِلُ به بَعْضَهُمْ بَعْضاً مِنْ إفْشاءِ السَّلامِ، وَحُسْنِ التَّخاطُبِ في الكلامِ، والتَّحابُبِ والتَّعاوُنِ علىٰ البِرِّ والتَّقْوىٰ وعلىٰ ما هُمْ بِصَدَدِهِ.

---

(١) انظر: (ص١٢١ ـ ١٢٢).

(٢) انظر: (ص٩٤).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وبالجُمْلَةِ: فكما يُعَلِّمُهُمْ مَصالِحَ دينِهِمْ لِمُعامَلَةِ اللَّهِ تعالىٰ، يُعَلِّمُهُمْ مَصالِحَ دُنْياهُمْ لِمُعامَلَةِ النَّاسِ؛ لِتَكْمُلَ لَهُمْ فَضيلَةُ الحالَتَينِ.

[السعي في مصالح الطلبة]

الثَّالثُ عَشَرَ: أَنْ يَسْعىٰ في مصالحِ الطَّلَبَةِ وجَمْعِ قُلوبِهِمْ ومُساعدتِهِم بما تيسَّرَ عليهِ مِنْ جاهٍ ومالٍ عندَ قُدْرَتِهِ علىٰ ذلكَ وسلامةِ دينِهِ وعدمِ ضَرورتِهِ، فإنَّ اللَّهَ تعالىٰ في عونِ العبدِ ما دامَ العبدُ في عَوْنِ أخيهِ، ومَنْ كانَ في حاجةِ أخيه كان اللَّهُ في حاجَتِهِ، ومن يَسَّر علىٰ مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللَّهُ عليه حِسابه يومَ القِيامَةِ[1]، لا سيَّما إذا كانَ ذلكَ إعانةً علىٰ طلبِ العِلْمِ الذي هو أفضلُ القُرُبات.

وإذا غابَ بعضُ الطَّلَبةِ أو مُلازمي الحَلْقَةِ زائداً على العادةِ سَأَلَ عنهُ وعن أحْوالِهِ وعَنْ مَنْ يَتعلَّقُ به، فإنْ لَمْ يُخْبَرْ عَنْهُ بشيءٍ أرْسَلَ أوْ قَصَدَ مَنْزِلَهُ بنفسِهِ وهو أفضلُ، فإنْ كانَ مريضاً عادَهُ، وإنْ كانَ في غَمٍّ خَفَّفَ عليهِ، وإنْ كانَ مُسافراً تَفَقَّدَ أهْلَهُ ومَنْ يَتعلَّقُ به، وسَأَلَ عَنْهُمْ، وتَعَرَّضَ لحوائِجِهِمْ، ووَصَلَهُمْ بما أمكنَ، وإنْ كانَ فيما يُحتاجُ إليه فيه أعانَهُ، وإنْ لَمْ يَكُنْ شيءٌ من ذلكَ تَوَدَّدَ إليهِ ودعا له.

واعلَمْ أنَّ الطَّالبَ الصالحَ أعْوَدُ علىٰ العالِمِ بخيرِ الدُّنيا والآخِرَةِ مِنْ أعَزِّ الناسِ عليه، وأقْرَبِ أهْلِهِ إليه، وكذلكَ كانَ علماءُ السَّلَفِ الناصحونَ للَّهِ ودينِهِ يُلْقونَ شَبَكَ الاجْتهادِ لصَيْدِ طالبٍ يَنْتَفِعُ النَّاسُ به في حياتِهِم ومِنْ بعدِهم، ولَوْ لَمْ يَكُنْ للعالِمِ إلا طالبٌ واحدٌ يَنْتَفِعُ النَّاسُ بعِلْمِهِ وعَمَلِهِ وهَدْيِهِ وإرْشادِهِ لكفاهُ ذلك الطَّالبُ عِنْدَ اللَّهِ تعالىٰ، فإنَّه لا يَتَّصِلُ شيءٌ مِنْ عِلْمِهِ إلىٰ أحدٍ فَيَنْتَفِعُ به إلا كانَ له نَصيبٌ مِنَ الأَجْرِ، كما جاء في الحديثِ الصَّحيحِ عن

---

(١) في هذه الجمل الثلاث إشارة إلىٰ حديث أبي هريرة ﷺ في مسلم (٢٦٩٩)، لكن جملته الأخيرة عند مسلم: «... **يسر الله عليه في الدنيا والآخرة**».

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

النبي ﷺ: «**إذا ماتَ العبدُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إلا مِنْ ثَلاثَةٍ: صَدَقَةٍ جارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ به، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعو لَهُ**»[1].

[معلم العلم يجمع معاني حديث: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله...»]

وأنا أقولُ: إذا نَظَرْتَ وَجَدْتَ معاني الثَّلاثةِ مَوْجودةً في مُعَلِّمِ العِلْمِ.

أمَّا الصَدَقَةُ: فإقراؤُهُ إيَّاهُ العِلْمَ، وإفادَتُهُ إيَّاهُ، ألا ترىٰ إلىٰ قولِ النبي ﷺ في المصلي وحده: «**مَنْ يَتَصدقُ علىٰ هذا**»[2]، أي: بالصلاةِ مَعَهُ لِتَحْصُلَ لَهُ فضيلةُ الجماعةِ، ومُعَلِّمُ العِلْمِ يُحَصِّلُ للطالبِ فضيلةَ العلمِ التي هِيَ أَفْضَلُ مِنْ صلاةٍ في جَماعةٍ[3]، وَيَنالُ بِها شَرَفَ الدُّنيا والآخِرَةِ.

وأمَّا العِلْمُ المُنْتَفَعُ به: فظاهرٌ؛ لأنه كانَ سبباً لإيصالِ ذلكَ العِلْمِ إلىٰ كُلِّ من انْتَفَعَ بِهِ.

وأمَّا الدعاءُ الصالحُ له: فالمُعْتادُ المُسْتَقْرَأُ علىٰ أَلْسِنَةِ أَهْلِ العِلْمِ والحديثِ قاطِبَةً مِن الدُّعاءِ لمشايخِهم وأَئِمَّتِهم، وبعضُ أَهْلِ العِلْمِ يَدْعونَ لكُلِّ مَنْ يُذْكَرُ عَنْهُ شيءٌ مِنَ العِلْمِ، وربَّما يَقْرَأُ بَعْضُهم الحديثَ بِسَنَدِهِ فيدعو لجميعِ رجالِ السَّنَدِ، فَسُبْحانَ مَن اختصَّ مَنْ شاءَ مِنْ عبادِهِ بما شاءَ مِنْ جَزيلِ عَطائِهِ!.

[التواضع للطلبة وإكرامهم]

الرَّابِعُ عَشَرَ: **أَنْ يتواضَعَ مَعَ الطَّالِبِ**، وكُلِّ مُسْترشِدٍ سائلٍ، إذا قامَ بما يَجِبُ عليهِ مِنْ حقوقِ اللَّهِ وحُقوقِهِ، ويَخْفِضَ لَهُ جناحَهُ،

---

(١) أخرجه مسلم (١٦٣١) من حديث أبي هريرة ﷺ بلفظ: «**إذا مات الإنسان...**».
أما اللفظ الذي أورده المصنف ﷺ: «**إذا مات العبد...**» فهو عند البخاري في «الأدب المفرد» (ص٣٨).

(٢) أخرجه أبو داود (٥٧٤)، والترمذي (٢٢٠) وحسنه، من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ.

(٣) هذا مبني علىٰ القول بعدم وجوب صلاة الجماعة.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ويُلينَ لَهُ جانِبَهُ، قالَ اللَّهُ تعالىٰ لِنَبيِّهِ: ﴿وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٢١٥﴾﴾[1].

وصَحَّ عن النبيِّ ﷺ: «إن اللَّهَ تعالىٰ أوحىٰ إليَّ أنْ تواضَعوا»[2]، «وما تواضَعَ أحَدٌ للَّهِ إلا رَفَعَهُ اللَّهُ»[3]، وهذا لمُطْلَقِ النَّاسِ، فكَيْفَ بِمَنْ لَهُ حَقُّ الصُّحْبَةِ وحُرْمَةُ التَّرَدُّدِ وصِدْقُ التَّوَدُّدِ وشَرَفُ الطَّلَبِ؟ وفي الحديثِ: «لِينوا لِمَنْ تُعَلِّمونَ ولِمَنْ تَتَعَلَّمونَ مِنْهُ»[4]، وعن الفُضَيْلِ: «مَنْ تَواضَعَ للَّهِ وَرَّثَهُ الحِكْمَةَ».

وينْبَغي أنْ يُخاطِبَ كُلّاً مِنْهُم ـ لا سيَّما الفاضلَ المُتَمَيِّزَ ـ بكُنْيَتِهِ ونَحْوِها مِنْ أحَبِّ الأسْماءِ إليهِ وما فيه تَعْظيمٌ لَهُ وتَوْقيرٌ، فَعَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها: «كانَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يُكني أصْحابَهُ إكْراماً لَهُمْ»[5].

وكذلكَ يَنْبَغي أنْ يَتَرَحَّبَ بالطَّلَبَةِ إذا لَقِيَهم، وعِنْدَ إقْبالِهِمْ عليهِ،

---

(١) الشعراء: ٢١٥.

(٢) أخرجه مسلم (٢٨٦٥) من حديث عياض بن حمار رضي الله عنه.

(٣) أخرجه مسلم (٢٥٨٨) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٤) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦١٨٤) وابن عدي في «الكامل» (٤/١٦٤٣) وغيرهما عن أبي هريرة مرفوعاً.
ولا يصح، آفته عباد بن كثير، وهو متروك الحديث، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه.
وأخرجه وكيع في «الزهد» (٢٧٥)، والبيهقي في «المدخل» رقم (٦٢٩) والآجري في «أخلاق حملة القرآن» (ص١٧٧) وغيرهم عن عمر رضي الله عنه موقوفاً، ولا تخلو طريق من طرقه من انقطاع.
قال البيهقي في «المدخل» (ص٣٧١): «هذا هو الصحيح عن عمر من قوله، ورواه عباد بن كثير عن العلاء بن عبد الرحمٰن عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً، وهو ضعيف».

(٥) أخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٢/٢٤٤)، وإسناده ضعيف.
وتكنية النبي ﷺ أصحابه ثابتة في أحاديث مشهورة، منها: قوله ﷺ لأبيّ بن كعب رضي الله عنه: «ليهنك العلم أبا المنذر» رواه مسلم (٨١٠). قال النووي في «شرحه» (٤/٢٣٣٨): «وفيه تبجيلُ العالمِ فضلاءَ أصحابه وتكنيتهم».

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ويُكْرِمَهم إذا جَلَسوا إليه وَيُؤْنِسَهم بسؤالِهِ عَنْ أَحْوالِهِمْ، وأَحْوالِ مَنْ يَتَعَلَّقُ بِهِمْ، بَعْدَ رَدِّ سلامِهِمْ.

ويُعامِلُهُمْ بطَلاقَةِ الوَجْهِ وظُهورِ البِشْرِ وحُسْنِ المَوَدَّةِ وإعْلامِ المَحَبَّةِ وإضْمارِ الشَّفَقَةِ؛ لأنَّ ذلكَ أَشْرَحُ لصَدْرِهِ وأَطْلَقُ لوَجْهِهِ وأَبْسَطُ لِسُؤالِهِ، ويَزيدُ في ذلكَ لِمَنْ يُرجىٰ فلاحُهُ ويَظهرُ صلاحُهُ.

وبالجُمْلَةِ: فَهُمْ وَصِيَّةُ رسولِ اللَّهِ ﷺ فيما رواهُ أبو سعيدٍ الخُدْرِيُّ عَنْهُ ﷺ قال: «**إنَّ النَّاسَ لَكُمْ تَبعٌ، وإنَّ رِجالاً يَأْتونَكُمْ مِنْ أَقْطارِ الأَرْضِ يَتَفَقَّهونَ في الدِّينِ، فإذا أَتَوْكُمْ فاسْتَوصوا بِهِمْ خَيْراً**»[1].

وكان البُوَيْطيُّ[2] يُدْني القُرَّاءَ ويُقَرِّبُهُمْ إذا طَلَبوا العِلْمَ ويُعَرِّفُهُم فَضْلَ الشَّافِعيِّ وفَضْلَ كُتُبِهِ ويَقولُ: كانَ الشَّافعيُّ يَأْمُرُ بذلكَ ويقولُ: «اصْبِرْ للغُرباءِ وغَيْرِهِمْ مِنَ التَّلاميذِ»، وقيلَ: كانَ أبو حنيفةَ أَكْرَمَ النَّاسِ مُجالسةً وأَشَدَّهُم إكْراماً لأصْحابِهِ.

(١) أخرجه الترمذي (٢٦٥٠)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٧٣٣) وإسناده ضعيف جداً، في إسناده عمارة بن جوين.

(٢) هو يوسف بن يحيىٰ المصري البُويطي، أبو يعقوب، صحب الإمام الشافعي وتخرَّج به وفاق الأقران، وكان زاهداً ربانياً متهجداً دائم الذكر والعكوف علىٰ الفقه، مات سنة (٢٣١هـ).
انظر: «طبقات الشافعية الكبرىٰ» للسبكي (٢/ ١٦٢).

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الملحق الثاني

قسم التربية الإسلامية

كلية علوم التربية والتعليم

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

مواعد الإشراف

الإسم : رزق ايو نيعتياس سيوطي

رقم القيد : ١٣١١٠٢٦٠

موضوع البحث : آداب المعلم في نظر ابن جماعة ومدى تناسبها بكفاءة شخصية المعلم في القانون رقم ١٤ سنة ٢٠٠٥ (تحليل الكتاب تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم)

المشرفة : الدكتورة الحاجة مملوءة الحسنة الماجستير

الرقم	التاريخ	الوصف	التوقيع
١	١٥ ابريل ٢٠١٧	الفصل الأول حتى الثالث	
٢	١٧ ابريل ٢٠١٧	الفصل الأول حتى الثالث	
٣	١٧ مايو ٢٠١٧	الفصل الأول حتى الثالث	
٤	١٢ يوليو ٢٠١٧	الفصل الرابع	
٥	١٧ يوليو ٢٠١٧	الفصل الرابع والخامس	
٦	٢١ يوليو ٢٠١٧	الفصل الرابع والخامس	
٧	٢٥ يوليو ٢٠١٧	ACC	

رئيس قسم التربية الإسلامية

الدكتور الحاج مرنوا الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٢٠٨٢٢ ٢٠٠٢١٢ ١ ٠٠١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الملحق الثالث

السيرة الذاتية

الإسم	: رزقى ايو نيعتياس سيوطى
رقم القيد	: ١٣١١٠٢٦٠
مكان الميلاد وتاريخ	: باطى، ٢١ إبريل ١٩٩٤
كلية/قسم	: كلية علوم التربية والتعليم/قسم التربية اللإسلامية
سنة بداية الدراسة	: ٢٠١٣
العنوان	: باطى
الهاتف	: ٠٨١٢٥٩٧١٥٤١٣

مالانج، ٣ أكتوبر ٢٠١٧

الطالبة

رزقى ايو نيعتياس سيوطى

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG